

أعمال الرسل

يتابع الطبيب لوقا في هذا الكتاب ما كان قد دوّنه في الإنجيل الذي يحمل اسمه، منطلقاً من ظهور المسيح لتلاميذه آخر مرة قبل ارتفاعه إلى السماء. ففي «أعمال الرسل» يمكننا أن نتتبع آثار أعمال المسيح وهو في سماء المجد بواسطة الرسل، بعدما نالوا القوة بانسكاب الروح القدس عليهم إتماماً لوعده المسيح بإرسال «المُعِين» الذي ينوب عنه في قيادتهم وتشجيعهم. ويمكن اعتبار هذا الكتاب سجلاً تاريخياً لنشأة الكنيسة وامتدادها، نتيجة لتنفيذ الرسل وصية الرب بنشر بشارة الإنجيل «في أورشليم ومنطقة اليهودية كلها، وفي السامرة، وإلى أقاصي الأرض». فقد استمرت الكنيسة في نشاطها ونموها رغم الاضطهاد الشديد الذي كان يهدف إلى خنق المسيحية في مهدها؛ حتى إننا نرى بولس الذي كان من أكثر المُضطهدين حماسة، يتحول إلى رسول للأمم يحمل الإنجيل في أرجاء الإمبراطورية الرومانية. وهكذا، خرجت المسيحية من النطاق اليهودي، فشملت الكنيسة المهتدين إلى المسيح من بين اليهود وغير اليهود على السواء.

1

رَوَيْتُ لَكَ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ، يَا ثَاوُفِيلُسُ، جَمِيعَ أَعْمَالِ يَسُوعَ وَتَعَالِيمِهِ، مُنْذُ بَدَأَ رِسَالَتِهِ 2 حَتَّى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَمَا قَدَّمَ وَصَايَاهُ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. 3 وَخِلَالَ فِتْرَةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً بَعْدَ الْآمَةِ، ظَهَرَ لَهُمْ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، وَأَثَبَتْ لَهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ، وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. 4 وَبَيْنَمَا كَانَ مُجْتَمِعاً مَعَهُمْ، قَالَ: «لَا تَتْرَكُوا أُورُشَلِيمَ، بَلْ ابْقُوا فِيهَا مُنْتَظِرِينَ إِنْجَامَ وَعْدِ الْآبِ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَّثَكُمْ عَنْهُ. 5 فَإِنَّ يَوْحَنَّا عَمَدَ النَّاسِ بِالْمَاءِ؛ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَعَمَدُونَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ!»

صعود المسيح إلى السماء

6 وَكَأَنَّ سَأَلَهُ الْمُجْتَمِعُونَ: «يَارَبُّ، أَفِي هَذَا الْوَقْتِ نُعِيدُ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» 7 فَأَجَابَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا التَّمَوَاعِيدَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي حَدَّدَهَا الْآبُ بِسُلْطَتِهِ. 8 وَلَكِنْ حِينَمَا يَحِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ تَتَلَوْنَ الْقُوَّةَ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُوداً فِي أُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، وَفِي السَّامِرَةِ، وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

9 قَالَ هَذَا وَارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ بِمَشْهَدٍ مِنْهُمْ. ثُمَّ حَبَّبَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ. 10 وَبَيْنَمَا هُمْ يُحَدِّثُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَيْهَا، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ بِنِيَابٍ بَيْضِ، 11 وَقَالَا لَهُمْ: «أَيُّهَا الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ، هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَعُودُ مِنْهَا مِثْلَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقاً إِلَيْهَا!»

اختيار خلف ليهودا

12 ثُمَّ رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ، وَهُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ عَلَى مَسَافَةٍ يَجُوزُ قَطْعُهَا يَوْمَ السَّبْتِ. 13 وَكَمَا وَصَلُوا صَعِدُوا إِلَى عُرْفَةٍ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا كَانُوا يُقِيمُونَ فِيهَا، وَهُمْ: بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا، وَيَعْقُوبُ وَأَنْدْرَاوُسُ، وَفِيلِيسُ وَتُومَا، وَبَرْتَلْمَاوُسُ وَمَتَّى، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسِمَعَانَ الْعَيْبُورَ، وَيَهُودَا أَخُو يَعْقُوبَ. 14 وَكَانُوا جَمِيعاً يُدَاوِمُونَ عَلَى الصَّلَاةِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَمَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَسُوعَ، وَإِخْوَتُهُ.

15 وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِخْوَةِ فَوَقَفَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ قَائِلاً: 16 «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لَابُدَّ مِنْ أَنْ نَتِمَّ النُّبُوَّةَ الَّتِي قَالَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ بِلِسَانِ النَّبِيِّ دَاوُدَ، عَنْ يَهُودَا الَّذِي انْقَلَبَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ. 17 وَكَانَ يَهُودَا يُعْتَبَرُ وَاحِداً مِنَّا، وَقَدْ شَارَكَنَا فِي خِدْمَتِنَا. 18 ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَرَى حَقلاً بِالْمَالِ الَّذِي تَقَاضَاهُ نَمناً لِلْخِيَانَةِ، وَفِيهِ وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ، فَانْشَقَّ مِنْ

وَسَطِهِ وَانْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا. 19 وَاعْلِمَ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعاً بِهَذِهِ الْحَادِثَةِ، فَأَطْلَفُوا عَلَى حَقْلِهِ اسْمَ
هَحَقْلٍ دَمَخٍ بِلُغَتِهِمْ، أَيْ حَقْلَ الدَّمِ. 20 فَتَمَّتِ النُّبُوَّةُ الْوَارِدَةُ فِي كِتَابِ الْمَرَامِيرِ: لِتَصِرْ دَارُهُ
خَرَاباً، وَلَا يَسْكُنُهَا سَاكِنٌ. وَأَيْضاً: لِيَسْتَلِمَ وَطِيفَتُهُ آخَرُ! 21 فَفَعَلِينَا إِذْنٌ أَنْ نَخْتَارَ وَاحِداً مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِينَ رَافِقُونَا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَاهَا الرَّبُّ يَسُوعُ مَعَنَا، 22 مُنْذُ أَنْ عَمَدَهُ يُوَحِّدَنَا إِلَى يَوْمِ ارْتِفَاعِهِ
عَنَّا إِلَى السَّمَاءِ، لِيَكُونَ مَعَنَا شَاهِداً بِقِيَامَةِ يَسُوعَ.»

23 فَرَشَّحَ الْحَاضِرُونَ رَجُلَيْنِ هُمَا: يُوسُفُ الَّذِي يُدْعَى بَارَسَابَا وَيَلْقَبُ بِيُسْتَسَ، وَمَتِّيَّاسُ. 24 ثُمَّ
صَلُّوا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ النَّاسِ جَمِيعاً، بَيِّنْ لَنَا أَيَّ هَدْيَيْنِ الرَّجُلَيْنِ تَخْتَارُ 25
لِيُشَارِكَنَا فِي الخِدْمَةِ وَالرَّسَالَةِ بَدَلاً مِنْ يَهُودَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ.»
26 ثُمَّ أَقْوَا الْفُرْعَةَ، فَوَقَعْتَ عَلَى مَتِّيَّاسَ، فَضَمُّوهُ إِلَى الرُّسُلِ الْأَحَدِ عَشَرَ.

الإمتلاء من الروح القدس

2

وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْخَمْسُونَ، كَانَ الْإِخْوَةُ مُجْتَمِعِينَ مَعاً فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، 2 وَفَجْأَةً حَدَثَ صَوْتُ مِنْ
السَّمَاءِ كَأَنَّهُ دَوَى رِيحٍ عَاصِفَةٍ، فَمَلَأَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانُوا جَالِسِينَ فِيهِ. 3 ثُمَّ ظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ
نَارٍ، وَقَدْ تَوَزَّعَتْ وَحَلَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، 4 فَامْتَلَأُوا جَمِيعاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ
بِلُغَاتٍ أُخْرَى، مِثْلَمَا مَنَحَهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطَفِئُوا.

5 وَكَانَتْ أُورُشَلِيمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُزْدَحَمَةً بِالْيَهُودِ الْأَتَقِيَاءِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهَا مِنْ أُمَّمِ الْعَالَمِ كُلِّهَا. 6
فَلَمَّا دَوَى الصَّوْتُ، تَوَافَدَتْ إِلَيْهِمُ الْجُمُوعُ، وَقَدْ أَخَذَتْهُمْ الْحَيْرَةُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ
بِلُغَتِهِ. 7 وَاسْتَوَلَتْ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِمْ. فَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ: «أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمَتَكَلِّمُونَ جَمِيعاً مِنْ أَهْلِ
الْجَلِيلِ؟ 8 فَكَيْفَ يَسْمَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا لُغَةُ الْبَلَدِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ؟ 9 فَبَعْضُنَا فَرِثِيُّونَ، وَمَادِثِيُّونَ،
وَعِيلَامِيُّونَ. وَبَعْضُنَا مِنْ سُكَّانِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَكَبْدُوكِيَّةِ، وَبُنُسُ، وَأَسِيَا، 10
وَفَرِيجِيَّةِ، وَبِمَفِيلِيَّةِ، وَمِصْرَ، وَتَوَاحِي لِيُبِيَّا الْمُوَاجِهَةِ لِلْفِيرُوانِ. وَبَيْنَنَا كَثِيرُونَ مِنَ الرُّومَانِيِّينَ
الزَّائِرِينَ، 11 يَهُوداً وَمَتَّهَوِّدِينَ، وَبَعْضُ الْكِرِيتِيِّينَ وَالْعَرَبِ. وَهَذَا نَحْنُ نَسْمَعُهُمْ يُكَلِّمُونَنَا بِلُغَاتِنَا عَنْ
أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ.» 12 وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي دَهْشَةٍ وَحَيْرَةٍ: «مَا مَعْنَى هَذَا
كُلُّهُ؟» 13 أَمَّا بَعْضُهُمْ فَقَالُوا سَاخِرِينَ: «مَا هُمْ إِلَّا سَكَارَى!»

عظة بطرس الأولى

14 فَوْقَ بَطْرُسٍ مَعَ الرُّسُلِ الْأَحَدِ عَشَرَ، وَخَاطَبَ الْحَاضِرِينَ بِصَوْتٍ عَالٍ، وَقَالَ:
«أَيُّهَا الْيَهُودُ، وَيَا جَمِيعَ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ! اصْعَمُوا إِلَى كَلَامِي لِتَعْلَمُوا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ! 15 لَيْسَ
هَؤُلَاءِ سَكَارَى كَمَا تَتَوَهَّمُونَ، فَالنَّاسُ لَا يَسْكُرُونَ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحاً. 16 وَلَكِنْ هَذَا مَا قِيلَ
بِلِسَانِ النَّبِيِّ يُوْنِيلَ: 17 يَقُولُ اللَّهُ: فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَيَنْبَأُ بِنُوكُمْ
وَبَنَاتِكُمْ، وَيَرَى شَبَابَكُمْ رُؤى، وَيَحْلُمُ شَبُوحَكُمْ أَحْلَاماً. 18 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أُفِيضُ مِنْ رُوحِي عَلَى
عَبِيدِي كُلِّهِمْ، رِجَالاً وَنِسَاءً، فَيَنْبَأُونَ. 19 سَأَجْرِي عَجَائِبَ فَوْقَ فِي السَّمَاءِ وَعَلَامَاتٍ تَحْتَ عَلَى
الْأَرْضِ، حَيْثُ يَكُونُ دَمٌ وَنَارٌ وَدُخَانٌ كَثِيفٌ! 20 وَقِيلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الرَّبِّ، ذَلِكَ الْيَوْمُ الْعَظِيمُ
الشَّهِيرُ، سَتُنْظَلِمُ الشَّمْسُ، وَيَتَحَوَّلُ الْقَمَرُ إِلَى لَوْنِ الدَّمِ. 21 وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ!»

22 فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا هَذَا الْكَلَامَ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ رَجُلٌ آيَّدَهُ اللَّهُ بِمُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ
وَعَلَامَاتٍ أَجْرَاهَا عَلَى يَدِهِ بَيْنَكُمْ، كَمَا تَعْلَمُونَ. 23 وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ، وَفَقَّ لِمَشِيئَتِهِ الْمَحْنُومَةِ
وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، أَنْ تَقْبِضُوا عَلَيْهِ وَتَصَلِّبُوهُ وَتَقْتُلُوهُ بِأَيْدِي الْأُمَّةِ. 24 وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ
الْأَمْوَاتِ نَاقِضاً أَوْجَاعِ الْمَوْتِ، فَمَا كَانَ يُمَكِّنُ لِلْمَوْتِ أَنْ يَبْقِيَهُ فِي قَبْضَتِهِ!

25 فَبِإِنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي دَائِماً فَإِنَّهُ عَن يَمِينِي لِئَلَّا أَتَزَعَرَ. 26 لِذَلِكَ فَرِحَ
قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى إِنَّ جَسَدِي سَبَّرَفُدُ عَلَى رِجَائِ. 27 لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي هَوَّةِ الْأَمْوَاتِ،
وَلَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَرَى فِسَاداً، 28 هَدَيْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ، وَسَلَّمْتَنِي سُرُوراً بِرُؤْيَا وَجْهِكَ!

29أيها الإخوة، دَعُونِي أَقُولُ لَكُمْ صِرَاحَةً إِنَّ أَبَانَا دَاوُدَ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ مازالَ عِنْدَنَا حَتَّى الْيَوْمِ.
30لأنَّ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا، وَعَارِفًا أَنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ لَهُ يَمِينًا بِأَن يَجِيءَ الْمَسِيحُ مِنْ نَسْلِهِ وَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ،
31فَقَدْ تَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ كَمَا رَأَاهَا مُسَبِّحًا، فَقَالَ إِنَّ نَفْسَهُ لَمْ تُتْرَكْ فِي هَوَاةِ الْأَمْوَاتِ، وَلَمْ يَبَلِّ مِنْ جَسَدِهِ الْفَسَادَ.
32فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَحُنَّ جَمِيعًا شُهُودًا لِذَلِكَ.
33وإِذ رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مِنَ الْآبِ الرُّوحَ الْقُدُسَ الْمَوْعُودَ بِهِ، أَفَاضَهُ عَلَيْنَا. وَمَا تَرَوْنَهُ الْآنَ وَتَسْمَعُونَهُ هُوَ نَتِيجَةُ لِذَلِكَ.
34فإنَّ دَاوُدَ لَمْ يَرْتَفِعْ بِجَسَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ إِنَّهُ هُوَ نَفْسَهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي 35حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. 36فَلْيَعْلَمْ يَقِينًا بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ يَسُوعَ، هَذَا الَّذِي صَلَّبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا!»

المسيحيون الأولون

37فَلَمَّا سَمِعَ الْحَاضِرُونَ هَذَا الْكَلَامَ، وَخَزَنَتْهُمُ قُلُوبُهُمْ، فَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَبَاقِي الرُّسُلَ: «مَاذَا نَعْمَلُ أَيُّهَا الإخوة؟»
38أَجَابَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا، وَلْيَتَعَمَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَيَغْفِرَ اللَّهُ خَطَايَاكُمْ وَتَنَالُوا هَيْبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،
39لأنَّ الْوَعْدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِلْبَعِيدِينَ جَمِيعًا، يَنَالُهُ كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهَنَا!»
40ثُمَّ شَهِدَ بَطْرُسُ لِلْحَاضِرِينَ وَوَعظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، قَائِلًا: «اخْلُصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمُنْحَرِفِ!»
41فَالَّذِينَ قَبِلُوا كَلَامَهُ مِنْهُمْ تَعَمَّدُوا. وَأَضْمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ نَفْسٍ.

42وَكَانَ الْجَمِيعُ يُدَاوِمُونَ عَلَى تَلْقَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَعَلَى حَيَاةِ الشَّرَكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ.
43وَلَمَّا أُجْرِيَتْ عَجَائِبُ وَعَلَامَاتُ كَثِيرَةٌ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ، اسْتَوْلَتْ الرَّهْبَةُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ.
44وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ مُتَّحِدِينَ مَعًا، فَكَانُوا يَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ،
45وَيَبْيَعُونَ أَمْلاكَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ وَيُقَاسِمُونَ الثَّمَنَ عَلَى قَدْرِ احتِياجِ كُلِّ مِنْهُمْ،
46وَيُؤَيِّدُواوَمُونَ عَلَى الْحُضُورِ إِلَى الْهَيْكَلِ يَوْمِيًّا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَيَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، وَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ مَعًا بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ،
47مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَكَانُوا يَلْفَافُونَ اسْتِحْسَانًا لَدَى الشَّعْبِ كُلِّهِ. وَكَانَ الرَّبُّ، كُلَّ يَوْمٍ، يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.

شفاء كسيح

3

وَدَاتَ يَوْمَ ذَهَبَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا إِلَى الْهَيْكَلِ لِصَلَاةِ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. 2وَعِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُسَمَّى الْبَابِ الْجَمِيلِ، كَانَ يَجْلِسُ رَجُلٌ كَسِيحٌ مُنْذُ وِلادَتِهِ، يَحْمِلُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَضَعُونَهُ هُنَاكَ لِيَطْلُبَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلَ. 3فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا دَاخِلِينَ، طَلَبَ مِنْهُمَا صَدَقَةً، 4فَنظَرَا إِلَيْهِ مَلِيًّا، وَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «انظُرْ إِلَيْنَا!» 5فَتَعَلَّقَتْ عَيْنَاهُ بِهِمَا، مُنْتَظِرًا أَنْ يَبْصُرَهُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ. 6فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَا فِضَّةَ عِنْدِي وَلَا ذَهَبَ، وَلَكِنِّي أُعْطِيكَ مَا عِنْدِي: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ فُمْ وَامْسُ!» 7وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَدَبَّتِ الْقُوَّةُ حَالًا فِي رِجْلَيْهِ وَكَعْبَيْهِ، 8فَوَقَفَ قَافِزًا وَبَدَأَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَقْفِزُ قَرَحًا وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. 9وَرَأَهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ مَاشِيًا يُسَبِّحُ اللَّهَ، 10وَعَرَفُوا أَنَّهُ الْمُسْتَعْطَى الْكَسِيحُ الَّذِي تَعَوَّدَ أَنْ يَقْعُدَ أَمَامَ الْبَابِ الْجَمِيلِ، فَأَخَذَتْهُمُ الدَّهْشَةُ وَالْحَيْرَةُ مِمَّا حَدَثَ لَهُ!

عظة بطرس في الهيكل

11وَبَيْنَمَا كَانَ فِي قَاعَةِ الْهَيْكَلِ الْمَعْرُوفَةِ بِقَاعَةِ سُلَيْمَانَ مُلَازِمًا بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، أُسْرِعَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُمْ مَدْهُوشِينَ، 12فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ إِذْ رَأَى ذَلِكَ: «بِأَنِّي إِسْرَائِيلِي، لِمَإِذَا تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا حَدَثَ، وَلِمَإِذَا تُحَدِّقُونَ إِلَيْنَا كَأَنَّا بَقْدَرَتِنَا أَوْ بِتَقْوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي؟ 13إِنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلِمْ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبَائِنَا، قَدْ مَجَّدَ قِتَاهُ يَسُوعَ، الَّذِي اسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ لِلْمَوْتِ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ بِيلاطسَ، فِي حِينِ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُطْلِقَهُ. 14أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُوسَ الْبَارَّ وَطَلَبْتُمُ الْعَفْوَ عَنِ رَجُلٍ

قَاتِلْ، 15 وَقَتَلْتُمْ وَاهِبَ الْحَيَاةِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَتَحْنُ شُهُودٌ لِذَلِكَ. 16 وَبِغَضَلِ الْإِيمَانِ بِاسْمِهِ، أَعَادَ اسْمُهُ الْقُوَّةَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْتُهُ وَتَعْرِفُونَهُ. فَالْإِيمَانُ بِيَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُ هَذِهِ الصَّحَّةَ الْكَامِلَةَ بِمَشْهَدِ مِنْكُمْ جَمِيعًا.

17 إِنِّي أَعْلَمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْكُمْ وَرُؤَسَاءُكُمْ عَامَلْتُمْ الْمَسِيحَ بِجَهْلٍ، 18 وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمَّ بِذَلِكَ مَا كَانَ قَدْ أَوْحَى بِهِ إِلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَلْقَى الْآلَامَ. 19 فَتَوَبُّوا وَارْجِعُوا لِيَمْحُوَ اللَّهُ خَطَايَاكُمْ، 20 وَتَأْتِيَكُمْ أَيَّامُ الْفَرَجِ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، إِذْ يُرْسَلُ إِلَيْكُمْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ ثَانِيَةً، الَّذِي سَيَقَ أَنْ عَيْنَهُ لَكُمْ، 21 إِذْ لَا بُدَّ أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يَأْتِيَ الزَّمَنُ الَّذِي يَتِمُّ فِيهِ الْإِصْلَاحُ الشَّامِلُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ الْأَتْقِيَاءِ مُنْذُ الْقَدَمِ. 22 وَقَدْ قَالَ مُوسَى: سَيَبْعَثُ اللَّهُ فِيكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي فَاسْمَعُوا لَهُ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ. 23 أَمَّا مَنْ لَا يَسْمَعُ لَهُ فَيَبَادُ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ. 24 وَكَذَلِكَ تَنْبَأُ بِهِذِهِ الْأَزْمَنَةِ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ، مِنْ صَمَوْنِيلَ إِلَى الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ. 25 وَأَنْتُمْ أَحْقَادُ هَوْلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَبْنَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ اللَّهُ لِأَبَائِنَا عِنْدَمَا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: بِسَبِيلِكَ تَنَالُ الْبَرَكَةُ شُعُوبَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. 26 فَمَنْ أَجَلِكُمْ أَوْ لَا أَقَامَ اللَّهُ فَنَاهُ يَسُوعَ وَأَرْسَلَهُ لِيُبَارِكَكُمْ يَرُدُّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ».

بطرس ويوحنا في المجلس

4

وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يُخَاطِبَانِ الْحَاضِرِينَ، أَقْبَلَ إِلَيْهِمَا بَعْضُ الْكَهَنَةِ، وَقَائِدُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيِّينَ، 2 مُتَضَائِقِينَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يُعَلِّمَانِ النَّاسَ وَيُعَلِّنَانِ أَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ حَقِيقَةٌ تُوكِّدُهَا قِيَامَةُ يَسُوعَ، 3 فَفَبَضُّوا عَلَيْهِمَا وَالْقَوْمَهُمَا فِي السَّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِيِ، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ. 4 وَكَانَ كَثِيرُونَ مِمَّنْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ قَدْ آمَنُوا فَصَارَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ.

5 وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ فِي أُورُشَلِيمَ رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ وَالشُّيُوخَ وَالْكَتَبَةَ، 6 وَمَعَهُمْ حَنَّانُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ، وَقِيَافَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَانْدَرُ، وَجَمِيعُ الْمُتَمَتِّينَ إِلَى عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. 7 وَاسْتَدْعَوْا بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَسَأَلُوهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ، وَبِاسْمِ مَنْ فَعَلْتُمَا هَذَا؟» 8 فَامْتَلَأَ بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَأَجَابَهُمْ: «يَارُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَيَا شُبُوحَةَ، 9 إِنْ كُنْتُمْ تَسْتَجُوبُونَنَا الْيَوْمَ بِسَبَبِ الْإِحْسَانِ إِلَى إِنْسَانٍ مَرِيضٍ لِتَعْرِفُوا كَيْفَ شَفِي، 10 فَاعْلَمُوا جَمِيعًا، وَلِيَعْرِفَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَالَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، بِاسْمِهِ يَقِفُ هَذَا الْكَلْبُ فِي أَمَامِكُمْ فِي تَمَامِ الصَّحَّةِ! 11 يَسُوعُ هَذَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَاءُ، وَهُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّوَايَةِ الْأَسَاسِيَّةِ، 12 وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ، إِذْ لَيْسَ تَحْتَ السَّمَاءِ اسْمٌ آخَرُ قَدَّمَهُ اللَّهُ لِلْبَشَرِ بِهِ يَجِبُ أَنْ نَخْلُصَ!»

13 فَتَعَجَّبَ الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ جُرْأَةِ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، لَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمِينَ وَأَنَّهُمَا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، فَادْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. 14 وَلَكِنْ إِذْ رَأَوْا الْكَلْبِيحَ الَّذِي شَفِي وَأَقْفًا مَعَهُمَا، لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا يُعَارِضُونَ بِهِ! 15 فَآمَرُوهُمَا بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَجْلِسِ، لِيَتَسَاءَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ. 16 وَقَالُوا: «مَاذَا نَعْمَلُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَمِنْ الْوَاضِحِ أَمَامَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا أَنَّ مُعْجِزَةً عَظِيمَةً قَدْ جَرَتْ عَلَى أَيْدِيهِمَا، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُنْكِرَ! 17 وَلَكِنْ لِنَلَّا يَزْدَادَ هَذَا الْأَمْرُ انْتِشَارًا بَيْنَ الشَّعْبِ، فَلْنَهْدِّهِمَا أَلَّا يَذْكَرَا هَذَا الْاسْمَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْآنَ». 18 ثُمَّ أَحْضَرُوهُمَا وَأَمَرُوهُمَا أَلَّا يَنْطَقَا بِاسْمِ يَسُوعَ وَلَا يُعَلِّمَا النَّاسَ بِهِ.

19 وَلَكِنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَالَا: «أَحْكُمُوا أَنْتُمْ: أَمِنْ الْحَقِّ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نُطِيعَ أَمْرَكُمْ لَا أَمْرَ اللَّهِ؟ 20 وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَكْفَّ عَنِ التَّحَدُّثِ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا». 21 فَشَدَّدَ الْمَجْلِسُ إِثْرَارَهُ لَهُمَا، دُونَ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِمُعَاقَبَتِهِمَا، وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِمَا خَوْفًا مِنْ تَوْرَةِ الشَّعْبِ، فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى تِلْكَ الْمُعْجِزَةِ، 22 لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ عَلَامَةُ الشَّقَاءِ هَذِهِ قَدْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ عَامًا!

صلاة المؤمنين

23 وَمَا إِنْ أُطْلِقَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا حَتَّى رَجَعَا إِلَى رِفَاقِهِمَا، وَأَخْبَرَاهُمْ بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمَا رُؤْسَاءُ الكَهَنَةِ وَالشُّبُوحُ، 24 فَتَوَجَّهُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ إِلَى اللَّهِ بِالدُّعَاءِ، قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، يَا خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، 25 يَا مَنْ قُلْتَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ دَاوُدَ: لِمَاذَا ضَجَّتِ الأُمَّمُ؟ وَلِمَاذَا تَأَمَّرَتِ الشُّعُوبُ بَاطِلًا؟ 26 اجْتَمَعَ مَلُوكُ الأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَحَالَفُوا لِيُقَاوَمُوا الرَّبَّ وَمَسِيحَهُ!

27 وَقَدْ نَحَقَّتْ هَذِهِ الكَلِمَاتُ فِعْلًا، إِذْ تَحَالَفَ هِيرُودُسُ، وَبِيلاطُسُ النَّبْطِيُّ، وَالْوَتَنِيُّونَ وَأَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ، لِمُقَاوَمَةِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسِيحًا، 28 وَعَمِلُوا بِهِ كَلِّ مَا سَبَقَ أَنْ رَسَمْتَ بِدِكَ وَقَصَّتْ مَسِيئَتَكَ أَنْ يَكُونَ. 29 وَالآنَ انظُرْ، يَا رَبُّ، إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، وَهَبْنَا نَحْنُ عبيدِكَ أَنْ نُعْلِنَ كَلَامَكَ بِكُلِّ جُرْأَةٍ، 30 وَمَدِّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، كَيْ نُجْرَى مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ». 31 وَفِيمَا هُمْ يُصَلُّونَ ارْتَجَّ المَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَأَخَذُوا يُعْلِنُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِكُلِّ جُرْأَةٍ!

الحياة المسيحية في الجماعة الأولى

32 وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ قَلْبًا وَاحِدًا وَنَفْسًا وَاحِدَةً، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِمَّا عِنْدَهُ هُوَ لَهُ وَحْدَهُ، بَلْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُمْ مُشْتَرَكًا. 33 وَكَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَقُوَّةَ عَظِيمَةَ تَصَحُّبِهَا، وَنِعْمَةَ عَظِيمَةَ نَحَلُّ عَلَى جَمِيعِهِمْ. 34 فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُحْتَاجٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ مَنْ كَانَ لَهُمْ حَقُولٌ أَوْ بَبُوتٌ كَانُوا يَبِيْعُونَهَا وَيَأْتُونَ بِنَمْنِهَا، 35 فَيَبْضِعُونَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ، وَهُمْ يُوزَعُونَهُ عَلَى كُلِّ مُحْتَاجٍ يَقْدِرُ حَاجَتِهِ. 36 وَمِنْ هَؤُلَاءِ يُوسُفُ، الَّذِي دَعَاهُ الرُّسُلُ بَرْتَنَابَا أَيْ ابْنَ التَّشْجِيعِ، وَهُوَ مِنْ سِبْطِ لَافِي، وَيَحْمِلُ الجَنَسِيَّةَ القُبْرُصِيَّةَ. 37 فَإِنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ حَقْلًا، فَبَاعَهُ وَجَاءَ بِنَمْنِهِ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ!

حنانيا وسفيرة

5

وَلَكِنَّ رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيًّا، اتَّفَقَ مَعَ زَوْجَتِهِ سَفِيرَةَ فَبَاعَ حَقْلًا كَانَ يَمْلِكُهُ، 2 وَاحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِجُزْءٍ مِنَ النَّمْنِ يَعْلَمُ مِنْ زَوْجَتِهِ، وَجَاءَ بِمَا تَبَقِيَ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرُّسُلِ. 3 فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيًّا، لِمَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، فَكَذَّبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَاحْتَفَظْتَ لِنَفْسِكَ بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَنِ الحَقْلِ؟ 4 أَمَا كَانَ بَقِيَ لَكَ لَوْ لَمْ تَبِعْهُ؟ وَبَعْدَ بَيْعِهِ أَمَا كَانَ لَكَ حَقُّ الاحتِفَاطِ بِنَمْنِهِ؟ لِمَاذَا قَصَدْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَعُشَّ؟ إِنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ!» 5 فَمَا إِنْ سَمِعَ حَنَانِيًّا هَذَا الكَلَامَ حَتَّى سَقَطَ أَرْضًا وَمَاتَ! فَاسْتَوْلَتِ الرَّهْبَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَرَفُوا ذَلِكَ. 6 وَوَقَامَ بَعْضُ الشَّبَّانِ وَكَفَّنُوا حَنَانِيًّا، وَحَمَلُوهُ إِلَى حَيْثُ دَفَنُوهُ.

7 وَبَعْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ حَضَرَتْ زَوْجَةُ حَنَانِيًّا وَهِيَ لَا تَدْرِي بِمَا حَدَثَ، 8 فَسَأَلَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَبْهَذَا المَبْلُغِ بِعِنْمَا الحَقْلُ؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ، بِهَذَا المَبْلُغِ». 9 فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتَ مَعَ زَوْجِكَ عَلَى امْتِحَانِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هَا قَدْ وَصَلَ الشَّبَّانُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ إِلَى البَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكَ أَيْضًا!» 10 فَوَقَعَتْ حَالًا عِنْدَ قَدَمَيْ بَطْرُسٍ وَمَاتَتْ! وَلَمَّا دَخَلَ الشَّبَّانُ وَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوا جَنَّتَهَا وَدَفَنُوهَا إِلَى جِوَارِ زَوْجِهَا. 11 فَاسْتَوْلَتِ الرَّهْبَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى الكَنِيسَةِ كُلِّهَا، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعُوا ذَلِكَ الخَبَرَ.

حياة الرسل والمسيحيين

12 وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الشُّعْبِ. وَكَانُوا كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ بِالهَيْكَلِ. 13 وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنْ خَارِجِ عَلَى الانضِمَامِ إِلَيْهِمْ، بَلْ كَانَ الشُّعْبُ يُشِيدُ بِهِمْ. 14 وَأَخَذَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَزْدَادُ بِانضِمَامِ جَمَاعَاتٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. 15 وَكَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ المَرَضَى عَلَى فُرُشِهِمْ وَأَسْرَبْتَهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، لَعَلَّ ظِلَّ بَطْرُسَ عِنْدَ مُرُورِهِ يَقَعُ

على أحدٍ منهم فينال الشفاء. 16 بل كانت الجموع من المذن وأفرى المجاورة يأتون إلى أورشليم حاملين المرضى والمعدبين بالأرواح النجسة، فكانوا جميعاً يبرأون.

17 إلا أن رئيس الكهنة وجماعته المنتهين إلى مذهب الصدوقيين ملأهم الغيرة من الرسل، 18 فقبضوا عليهم وألقوهم في السجن العام. 19 ولكن ملاكاً من الرب فتح أبواب السجن في الليل وأطلقهم، وقال لهم: 20 «ادهبوا إلى الهيكل، وقفوا معلنين للناس بشارَةَ الحياة الجديدة كاملة!» 21 فأطاعوا وذهبوا إلى الهيكل باكراً عند الفجر وبدأوا يعلمون. بينما عقد المجلس اجتماعاً، بدعوة من رئيس الكهنة وجماعته، حضره شيوخ إسرائيل جميعاً، وأمرُوا بإحضار الرسل من السجن، 22 ولكن الحرس لم يجدوهم! فرجعوا يخبرون 23 قائلين: «وجدنا أبواب السجن مغلقة بإحكام، والحراس واقفين أمامها، ولكن لما فتحناها لم نجد في الداخل أحداً.»

24 فسيطر الدهول على قائد حرس الهيكل وعلى رؤساء الكهنة عندما سمعوا هذا الكلام، وتساءلوا: «إلام سينتهي هذا الأمر؟» 25 ثم جاء رجل إلى المجلس يقول: «إن الرجال الذين ألقينهم في السجن هم الآن واقفون في الهيكل يعلمون الناس.» 26 فذهب قائد الحرس ورجاله، وجاءوا بالرسل يعير عتف، خوفاً من أن يرجمهم الشعب. 27 فلما مثلوا أمام المجلس استجوبهم رئيس الكهنة 28 قائلاً: «أمرناكم بشدة ألا نعلموا بهذا الاسم، ولكنكم قد ملأتم أورشليم بتعليمكم، وتريدون أن نحملونا مسؤولية سفك دمه!» 29 فأجاب بطرس والرسل: «ينبغي أن يطاع الله لا الناس! 30 إن إله آبائنا أقام يسوع، الذي قتلتموه أنتم معلقين إياه على الخشبة! 31 ولكن الله رفعه إلى يمينه وجعله رئيساً ومخلصاً ليمنح إسرائيل التوبة وغفران الخطايا؛ 32 ونحن نشهد على هذا، وكذلك يشهد الروح القدس الذي وهب الله للذين يطيعونه.»

33 ولما سمع المجتمعون هذا الكلام اشتد غضبهم، وقرروا أن يقتلوا الرسل. 34 ولكن أحد أعضاء المجلس، واسمه عما لا نيل، وهو معلم للشريعة يتبع المذهب الفريسي، ويحترمه جميع الشعب، وقف وأمر أن يخرج الرسل بعض الوقت، 35 ثم قال للمجتمعين: «يا بني إسرائيل، حذار أن تفقدوا ما تتورون أن تعملوه بهؤلاء الرجال. 36 فمئذ مدة قصيرة قام ثوداس وأدعى أنه شخص عظيم، فقبعة نحو أربع مئة رجل، ولكنه قتل وتفرق أتباعه، وانتهى أمره. 37 ثم قام يهوذا الجليلي في زمن الإحصاء واستمال عدداً كبيراً من الناس ليلبغوه، ولكنه هلك أيضاً وتشتت أتباعه. 38 فالآن أنصحكم أن تتبعدوا عن هؤلاء الرجال وتتركوهم وتسانهم. فإن كان هذا المبدأ أو هذا العمل من عند الناس، فلا بد أن يهدم، 39 ولكن إن كان من عند الله فلن تتمكنوا أبداً من الوتوف في وجهه، وإلا جعلتم من أنفسكم أعداءً لله أيضاً.»

40 فعمل أعضاء المجلس بهذه النصيحة، واستدعوا الرسل، فجلدوهم وأمرؤهم ألا يعلموا باسم يسوع، ثم أطلقوهم.

41 ولكن الرسل خرجوا من المجلس فرحين، لأنهم اعتبروا أهلاً لأن يلقوا الإهانة من أجل اسم يسوع. 42 وكانوا كل يوم، في الهيكل وفي البيوت، يعلمون ويبيشرون بالمسيح يسوع بلا انقطاع.

اختيار سبعة لمساعدة الرسل

6

وإذ تكاثرت التلاميذ في تلك الأيام، احتج اليهود اليونانيون على العيرانيين، لأن أراملهم لم يكن يحصلن على نصيب من الإعانات اليومية. 2 فدعا الرسل الاثنا عشر جماعة التلاميذ وقالوا لهم: «لا يصح أن نترك نحن كلمة الله لنقوم بتوزيع الإعانات! 3 فاختاروا، أيها الإخوة، سبعة رجال منكم، لهم شهادة حسنة، ممثلين من الروح القدس والحكمة، فنعينهم ليقوموا بهذه المهمة. 4 أما نحن، فنقوم على الصلاة وخدمة الكلمة.» 5 فاستحسنت الجماعة كلها هذا الرأي؛ ووقع الاختيار على استيفانوس، وهو رجل مملوء من الإيمان والروح القدس، وفيلبس، وبروخورس، ونيقائوس، وتيمون، وبرميناس، ونيفولأوس الأثناكي اليهود. 6 وقدموهم للرسل، فصلاوا ووضعوا أيديهم

عليهم. 7 فزادت كلمة الله انتشاراً، وتكاثر عدد التلاميذ في اورشليم، وأذعن لإيمان مجموعة كبيرة من الكهنة.

القبض على استفانوس

8 وإذا كان استفانوس مملوءاً بالإيمان والقوة، كان يعمل عجائب ومعجزاتٍ عظيمة بين الشعب.
9 فعارضة بعض المُنتمين إلى جماعة العبيد المحررين، يُسأندهم بعض اليهود من القيروان والإسكندرية، وغيرهم من مقاطعتي كيليكيا وأسيا، وأخذوا يجادلونه. 10 ولكنهم لم يتمكنوا من مقاومة حكمته والروح الذي كان يتكلم به. 11 فما كان منهم إلا أن دفعوا رشوة لبعض الأشخاص ليفرلوا: «سمعنا استفانوس يتكلم بالتجديف على موسى وعلى الله!» 12 فأثارت هذه التهمة الشعب والسيوخ والكنبة على استفانوس، فألقوا القبض عليه وجاءوا به إلى المجلس، 13 وأقاموا عليه شهود زور ادعوا أنه: «لا يكف عن التعرض بكلامه للهيكَل المقدس وللشريعة» 14 فقد سمعناه يقول إن يسوع الناصري سيهدم هذا الهيكل ويُغير الطُفوس التي تسلمناها من موسى». 15 فلما نظر إليه جميع الحاضرين في المجلس رأوا وجهه كأثمة وجه ملاك.

خطبة استفانوس

7

وسأل رئيس الكهنة استفانوس: «هل هذه الاتهامات صحيحة؟» 2 فأجاب: «أيها الإخوة والآباء، اسمعوا: ظهر إله المجد لأبينا إبراهيم وهو في بلاد ما بين النهرين، قبل أن يرحل ليستكن في حاران، 3 وقال له: اترك أرضك وعشيرتك، وارحل إلى الأرض التي أرشدك إليها.

4 فأطاع ورحل من بلاد الكلدانيين، وسكن في حاران، وبقي فيها إلى أن مات أبوه، فجاء الله به إلى هذا البلد الذي تسكنون فيه الآن، 5 ولم يعطه هنا ملكاً، ولا موطناً قدم. ومع أنه كان وقتئذٍ بلا ولد، فإن الله وعدّه بأن يعطي هذا البلد له ولنسليه من بعده. 6 فقد قال الله: إن أحفاده سيقاسون الغربة في بلاد ليست لهم، مدة أربع مئة سنة يلاقون خلالها العبودية وسوء المعاملة؛ 7 ولكني أنزل العقاب بالشعب الذي يستعبدهم. وبعد ذلك يخرجون ويحيون ليعبُدوني في هذا المكان. 8 وطلب الله إلى إبراهيم أن يحنن الذكور في عائلته علامة على العهد الذي أبرمه له. فحنن إبراهيم إسحاق في اليوم الثامن من عمره. وحنن إسحاق ابنه يعقوب، وحنن يعقوب أولاده الاثني عشر، الذين هم الآباء الأولون. 9 وحسد الآباء الأولون يوسف وباعوه، فأصبح عبداً في مصر. ولكن الله كان معه، 10 وأنقذه من جميع المحن التي مرَّ بها، ووهبه نعمة وحكمة عند فرعون ملك مصر، فولاه على مصر، وعلى شؤون بيته.

11 وأحدثت بعد ذلك مجاعة في مصر وكنعان، ففاسى أبائنا من ضيق شديد، إذ لم يجدوا الطعام. 12 ولما سمع يعقوب أن في مصر قمحاً أرسل إليها آباءنا أول مرة. 13 وعندما أرسلهم مرة ثانية عرفهم يوسف بنفسه، وتبين لفرعون أصل يوسف. 14 واستدعى يوسف والدة يعقوب، وإخوته وعائلاتهم، إلى مصر وكانوا خمسة وسبعين شخصاً. 15 فجاء يعقوب وأبائنا إلى مصر، وأقاموا فيها إلى أن ماتوا، 16 فنقلوا إلى شكيم حيث دفنوا في القبر الذي اشتراه إبراهيم من قبيلة حمور أبي شكيم ببعض الفضة. 17 وفيما كان يقرب إثمَام الوعد الذي قطعهُ الله لإبراهيم، كان الشعب في مصر يتكاثرون ويزدادون عدداً. 18 ثم قام على مصر ملكٌ جديد لم يكن يعرف أمر يوسف. 19 فعدر بشعبنا، وأساء معاملتنا، حتى أجبرهم على التخلي عن أفعالهم ليموتوا.

20 في تلك الفترة ولد موسى. وكان جميلاً جداً، فرباه والداه في بيتهما ثلاثة أشهر، 21 ولكنهما اضطرا أخيراً إلى التخلي عنه، فأنقذه ابنه فرعون وتبنته وربته. 22 فتنفق موسى معلوم مصر كلها، حتى صار مقتدرًا في القول والعمل. 23 ولما بلغ الأربعين من العمر خطر قلبه أن يتفقد أحوال إخوته من بني إسرائيل، 24 فرأى واحداً منهم يعندي عليه مصري، فندخل ليدافع عن

المظلوم، وانتقم له فقتل المصري، 25 على أمل أن يدرك إخوته أن الله سيؤيدهم على يده. غير أنهم لم يدركوا! 26 وفي اليوم التالي وجد اثنين من إخوته يتعاركان، فحاول أن يصلح بينهما، قائلاً: أنتمأ أخوان، فلماذا يعتدي أحكما على الآخر؟ 27 فما كان من المعتدي على قريبه إلا أن دفعه بعيداً، وقال: من أقامك رئيساً وقاضياً علينا؟ 28 أتريد أن تقتلني كما قتلت المصري أمس؟ 29 وهنا هرب موسى من مصر إلى بلاد مديان، وعاش فيها غريباً. وهناك أنجب ولدَيْن.

30 وبعدما مضت أربعون سنة كان موسى في صحراء جبل سيناء، عندما ظهر له ملاك الرب في لهيب نار من عليفة تستعل 31 وأتار المنظر دهشة موسى، فاقترَب ليستطلع الأمر، وإذا صوت الرب يناديه: 32 أنا إله أبائك، إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب! فارتعد موسى ولم يعد يجزؤ على أن ينظر. 33 فقال له الرب: اخلع نعليك لأن المكان الذي تقف عليه هو أرض مقدسة! 34 إني رأيت العذاب الذي يعانیه شعبي في مصر، وسمعت أنيهم، فنزلت لأؤيدهم. والآن، هيا أرسلك إلى مصر!

35 فموسى الذي رفضه شعبه قائلين: من أقامك رئيساً وقاضياً علينا؟ هو نفسه أرسله الله رئيساً ومحرراً، يؤيده الملاك الذي ظهر له في العليفة! 36 وقد أخرج الشعب من مصر وهو يجري عجائب ومعجزات فيها، وفي البحر الأحمر، وفي الصحراء مدة أربعين سنة.

37 وموسى هذا هو الذي قال ليني إسرائيل: سيبعث الله لكم من بين إخوتكم نبياً مثلي. 38 وهو الذي كان يهود جماعة الشعب في الصحراء، وقد قام بدور الوسيط بين الملاك الذي كلمه على جبل سيناء وأبائنا، فنقل إليكم وصايا الله الحية. 39 ولكن أباعنا رفضوا أن يطيعوا موسى، ولم يعترفوا بقيادته، وحثت قلوبهم للرجوع إلى مصر، 40 وقالوا لهرون: اصنع لنا إلهة تهدينا في سيرنا، فإننا لا نعلم ماذا جرى لموسى هذا الذي أخرجنا من بلاد مصر! 41 فصنعوا صنماً على صورة عجل في تلك الأيام وقدموا له ذبيحة، وابتهجوا بما صنعت أيديهم. 42 فحقول الله عنهم وتركهم يعبدون كواكب السماء، كما جاء في كتاب الأنبياء:

يابني إسرائيل، هل قربتم لي ذبائح وتقدّمات طوال أربعين سنة في الصحراء؟ 43 لا، بل حملتم خيمة الصنم مولوك، وكوكب الإله رمقان، الثمّالين اللذين صنعتم لئسجدوا لهما! لذلك سأنفيكم إلى أبعد من بابل!

44 وقد حمل أبوانا معهم في الصحراء خيمة الشهادة. وكان الله قد أوصى موسى أن يقيمها على المثال الذي أطلعه عليه؛ 45 ثم دخلوا بها إلى هذه البلاد التي فتحوها بقيادة يشوع، بعدما طرد الله من أمامهم الشعوب الساكنة فيها. وظل أبوانا يعبدون الله في الخيمة حتى أيام داود، 46 الذي نال قبولا لدى الله، فسعى أن يجد بيتاً لإله يعقوب. 47 وتحققت هذه الرغبة على يد سليمان الذي بنى الهيكل. 48 إلا أن العلي لا يسكن في هياكل تصنعها أيدي البشر، كما قال النبي:

49 السماء عرشي، والأرض موطنيء قدمي... فأبي بيت تبثون لي؟ يقول الرب، وأي مكان تُعدون لراحتي؟ 50 أليست يدي قد صنعت هذه الأشياء كلها؟»

51 ثم قال استقائوس: «يا أصحاب الرقاب الصلبة والقلوب والأذان غير المخنونة! إنكم دائماً تقاومون الروح القدس. وكما فعل أبواكم تفعلون! 52 فأبي نبي نجا من اضطهادهم وقد قتلوا الذين أنبأوا بمجيء البار الذي سلمتموه أنتم وقتلتموه! 53 فأنتم أخذتم الشريعة من أيدي الملائكة، ولكنكم لم تطيعوها!»

استشهاد استقائوس

54 فلما سمع المجتمعون كلام استقائوس، ملاً الغيظ قلوبهم، وأخذوا يصرون بأسمائهم توعداً. 55 فرجع استقائوس نظره إلى السماء، وهو ممثليء من الروح القدس، فرأى مجد الله ويسوع واقفاً عن يمين الله، 56 فقال: «إني أرى السماء مفتوحة وابن الإنسان واقفاً عن يمين الله!» 57 فصاحوا صيحا شديداً، وسدوا آذانهم وهجموا عليه هجمة واحدة، 58 ودفعوه إلى خارج المدينة، وأخذوا يرمونه بالحجارة. وخلق الشهود ثيابهم عند قدمي شاب اسمه شاول لكي يحرسها. 59 وبيئنا

كَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِيفَانُوسَ، كَانَ يَدْعُو: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، اقْبَلْ رُوحِي!» 60 ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَارَبُّ، لَا تَحْسُبْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ!» وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ.

شاوول يضطهد الكنيسة

8

وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِ اسْتِيفَانُوسَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ وَقَعَ اضْطِهَادٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ. فَتَسَلَّتْ الْإِخْوَةُ جَمِيعًا فِي نَوَاحِي الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَّا الرُّسُلُ. 2 وَأَمَّا اسْتِيفَانُوسُ فَقَدْ دَفَنَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتْقِيَاءِ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ كَثِيرًا. 3 أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يُحَاوِلُ إِيَادَةَ الْكَنِيسَةِ، فَيَذْهَبُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَيَجْرُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَيَلْقِيهِمْ فِي السِّجْنِ.

فيلبس في السامرة

4 وَالَّذِينَ تَسَلَّتُوا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ. 5 فَذَهَبَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ فِي مِثْلَةِ السَّامِرَةِ، وَأَخَذَ يُبَشِّرُ أَهْلَهَا بِالْمَسِيحِ. 6 فَأَصْعَتِ الْجُمُوعُ إِلَى كَلَامِهِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، إِذْ سَمِعُوا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا، أَوْ رَأَوْهَا بِأَنْفُسِهِمْ، 7 فَقَدْ كَانَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِيسَةَ، فَتَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفَى كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْئُولِينَ وَالْعُرْجِ، 8 فَعَمَّتِ الْفَرَحَةَ أَنْحَاءَ الْمَدِينَةِ.

9 وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ سَاحِرٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يُمَارِسُ السِّحْرَ فَيَذْهَبُ أَهْلَ السَّامِرَةِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. 10 فَأَصْعَى إِلَيْهِ الْجَمِيعُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ الْعَظْمَى!» 11 وَإِنَّمَا أَصْعَوُا إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ اتَّخَذُوا مَدَّةً طَوِيلَةً بِحِيلِهِ السِّحْرِيَّةِ! 12 فَلَمَّا آمَنُوا بِكَلَامِ فِيلِبُّسِ الَّذِي بَشَّرَهُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ، تَعَمَّدُوا رَجَالًا وَنِسَاءً. 13 وَسِيمُونُ نَفْسُهُ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، فَالْصَقَ نَفْسَهُ بِفِيلِبُّسِ، وَإِذْ شَاهَدَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ عَلَى يَدَيْهِ، اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الدَّهْشَةُ.

14 وَسَمِعَ الرُّسُلُ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا. 15 فَصَلِّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، 16 لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 17 ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. 18 وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ قَدْ حَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا وَضَعَ الرَّسُولَانِ أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، عَرَضَ عَلَى بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا بَعْضَ الْمَالِ، وَقَالَ لَهُمَا: 19 «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذِهِ السُّلْطَةَ لِكَيْ يَنَالَ الرُّوحَ الْقُدُسَ مَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ يَدِي». 20 فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لَتَبْقَ لَكَ فِضَّتُكَ لِهَلَاكِكَ! لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تَشْتَرِيَ هِبَةَ اللَّهِ بِالْمَالِ! 21 لَا قِسْمَةَ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا نَصِيبَ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُخْلِصًا تُجَاهَ اللَّهِ. 22 فَتَنْبُ عَنْ شَرِّكَ هَذَا وَاطْلُبْ إِلَى اللَّهِ، عَسَى أَنْ يَعْفَرَ لَكَ نِيَّةَ قَلْبِكَ، 23 لِأَنَّي أَرَاكَ تَتَخَبَّطُ فِي مَرَارَةِ الْعَلَقَمِ وَفِي وُدِّ الْخَطِيئَةِ!» 24 فَقَالَ سِيمُونُ: «صَلِّيَا أَنْتُمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يَنْزِلَ بِي شَيْءٌ مِمَّا تُشِيرَانِ إِلَيْهِ». 25 وَبَعْدَمَا شَهِدَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ وَأَعْلَنَاهَا هُنَاكَ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَقَدْ بَشَّرَا فَرَى كَثِيرَةً فِي مِثْلَةِ السَّامِرَةِ.

فيلبس يعمد وزير ملكة الحبشة

26 ثُمَّ إِنَّ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ فَقَالَ لَهُ: «فِيمَ اذْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، مَا شِئاً عَلَى الطَّرِيقِ الْبَرِّيَّةِ بَيْنَ أُورُشَلِيمَ وَعَزَّةَ». 27 فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ، خَصِيٌّ، يَعْمَلُ وَزيراً لِلشُّوُونَ الْمَالِيَّةِ عِنْدَ كِنْدَاكَةِ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ قَدْ حَجَّ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلسُّجُودِ فِيهَا، 28 وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْحَبَشَةِ رَاكِباً فِي عَرَبِيَّةٍ، يَقْرَأُ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ. 29 فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْعَرَبَةَ!» 30 فَاسْرَعَ فِيلِبُّسُ وَسَمِعَ الْخَصِيَّ يَقْرَأُ نُبُوءَةَ إِسْعِيَاءَ، فَسَأَلَهُ: «أَنْتُمْ مَا تَقْرَأُونَ؟» 31 فَأَجَابَ: «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَبَشِّرْ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْعَرَبَةِ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. 32 وَكَانَ

الْخَصِيُّ قَدْ وَصَلَ فِي فَصْلِ الْكِتَابِ الَّذِي يَفْرَاهُ إِلَى الْقَوْلِ: «مِثْلَ شَاةٍ سِيقَ إِلَى الدَّبْحِ، وَمِثْلَ الْحَمَلِ الصَّامِتِ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ يَجْزُهُ، هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاَهُ! 33 فِي أَثْنَاءِ تَوَاضُعِهِ عَوْمَلٍ يَغْيِرُ عَدْلٍ. مَنْ يُخْبِرُ عَنْ نَسْلِهِ؟ فَإِنْ حَيَاتُهُ قَدْ انْتَزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ!»

34 وَسَالَ الْخَصِيُّ فِيلِيُوسَ: «قُلْ لِي: إِلَى مَنْ يُشِيرُ النَّبِيُّ بِهَذَا الْقَوْلِ؟ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ إِلَى شَخْصٍ آخَرَ؟» 35 فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يُبَشِّرُهُ بِيَسُوعَ انْطِلَاقًا مِنْ كِتَابِ النَّبِيِّ هَذَا.

36 وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْعَرَبَةُ تَسِيرُ بِهِمَا، وَصَلَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هَا هُوَ الْمَاءُ، فَمَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أُنْعَمَ؟» 37 فَأَجَابَهُ فِيلِيُوسُ: «هَذَا جَائِزٌ إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ». فَقَالَ الْخَصِيُّ: «إِنِّي أُوْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ». 38 وَأَمَرَ أَنْ تَقْفَ الْعَرَبَةُ، فَنَزَلَا إِلَى الْمَاءِ مَعًا، وَعَمَدَ فِيلِيُوسُ الْخَصِيَّ. 39 وَمَا إِنْ طَلَعَا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى خَطَفَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِيُوسَ، فَلَمْ يَعُدْ الْخَصِيُّ يَرَاهُ. فَتَابَعَ سَفْرَهُ بِفَرَحٍ. 40 أَمَّا فِيلِيُوسُ فَقَدْ شُوهِدَ فِي أَسْدُودٍ، ثُمَّ سَارَ يُبَشِّرُ كُلَّ مَدِينَةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

إهداء شاوُل

9

أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ لَا يَزَالُ يَفُورُ بِالتَّهْدِيدِ وَالْقَتْلِ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَتِيسِ الْكَهَنَةِ، 2 وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي دِمَشْقَ لِتَسْهِلَ الْقَبْضَ عَلَى أَتْبَاعِ هَذَا الطَّرِيقِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، حَيْثُمَا يَجِدُهُمْ، لِيَسُوقَهُمْ مَعْيِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 3 وَفِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْهَا، لَمَعَ حَوْلَهُ فَجَاءَ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، 4 فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ! شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟» 5 فَسَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَجَاءَهُ الْجَوَابُ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ، صَعَبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمَنَاحِسَ». 6 فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحِيرٌ: «يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هُمُ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ». 7 وَأَمَّا مُرَافِقُو شَاوُلَ فَوَقَفُوا مَدْهُولِينَ لَا يَنْطَفُونَ، فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا. 8 وَعِنْدَمَا نَهَضَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَوَجَدَ أَنَّهُ لَا يُبْصِرُ، فَاقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَادْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ، 9 حَيْثُ بَقِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ.

10 وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ لِلرَّبِّ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، نَادَاهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَّا!» فَقَالَ: «لَبَّيْكَ يَا رَبُّ!» 11 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «ادْهَبْ إِلَى الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُسْتَقِيمِ وَاسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُودَا، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ. إِنَّهُ يُصَلِّي هُنَاكَ الْآنَ. 12 وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَيُبْصِرُ». 13 فَقَالَ حَنَانِيَّا لِلرَّبِّ: «وَلَكِنِّي، يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ بِالْفِطَانِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا هَذَا الرَّجُلُ بِقَدْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ، 14 وَقَدْ حَوْلَهُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ السُّلْطَةَ لِيُلْقِيَ الْقَبْضَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ». 15 فَأَمَرَهُ الرَّبُّ: «ادْهَبْ! فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الرَّجُلَ لِيَكُونَ إِنَاءً يَحْمِلُ اسْمِي إِلَى الْأَمَمِ وَالْمُلُوكِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. 16 وَسَأُرِيهِ كَمْ يَتَّبِعُنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِي!» 17 فَذَهَبَ حَنَانِيَّا وَدَخَلَ بَيْتَ يَهُودَا، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى شَاوُلَ وَقَالَ: «أَلَيْهَا الْأَخُ شَاوُلُ، إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ فِيهَا، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِيءَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ». 18 وَفِي الْحَالِ تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنَيْ شَاوُلَ مَا يُشْبِهُ الْقُشُورَ، فَأَبْصَرَ، ثُمَّ قَامَ وَتَعَمَّدَ. 19 وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ وَبَقِيَ بَضْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ.

شاوُل يبشر بالمسيح في دمشق

20 وَفِي الْحَالِ بَدَأَ يُبَشِّرُ فِي الْمَجَامِعِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ. 21 وَأَثَارَ كَلَامُهُ دَهْشَةَ السَّامِعِينَ، فَتَسَاءَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُبِيدُ جَمِيعَ الدَّاعِينَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ أَمَا جَاءَ إِلَى هُنَا لِيُلْقِيَ الْقَبْضَ عَلَيْهِمْ وَيَسُوقَهُمْ مَعْيِدِينَ إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ؟» 22 وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ صَارَ أَكْثَرَ حِمَاسَةً فِي وَعْظِهِ، فَكَانَ يُفْحِمُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ بِبِرَاهِينِهِ الَّتِي كَانَ يُبَيِّنُ بِهَا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

23 وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، حَاكَ الْيَهُودُ فِي دِمَشْقَ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِ شَاوُلَ، 24 فَفَعَلِمَ بِهَا. وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِيَقْتُلُوهُ وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْهَا. 25 فَأَخَذَهُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ لَيْلًا وَوَضَعُوهُ فِي سَلٍّ، وَأَنْزَلُوهُ بِالْحَبَالِ مِنْ عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ.

شاول في اورشليم

26 وَلَمَّا وَصَلَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ، فَخَافُوا مِنْهُ، إِذْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ صَارَ تَلْمِيذًا لِلرَّبِّ. 27 فَتَوَلَّى بَرْتَنَابَا أَمْرَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ ظَهَرَ الرَّبُّ لَهُ فِي الطَّرِيقِ وَكَلَّمَهُ، وَكَيْفَ بَشَّرَ بَجُرْأَةَ بِاسْمِ يَسُوعَ فِي دِمَشْقَ. 28 فَأَخَذَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مَعَهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ، مُبَشِّرًا بِاسْمِ الرَّبِّ بَجُرْأَةَ. 29 وَكَانَ يُخَاطَبُ الْيَهُودَ الْيُونَانِيِّينَ وَيُجَادِلُهُمْ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. 30 فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ بِذَلِكَ أَنْزَلُوهُ إِلَى مِينَاءِ قَيْصَرِيَّةَ. وَمِنْ هُنَاكَ أُرْسِلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ. 31 فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَتِ الْكَنِيسَةُ فِي مَنَاطِقِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَنَعُ بِالسَّلَامِ. وَكَانَتِ تَتَمُو وَتَسِيرُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، بِمُسَانَدَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بطرس في لدة ويافا

32 وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، زَارَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ لُدَّةَ، 33 وَوَجَدَ هُنَاكَ مَشْتُولًا اسْمُهُ إِبْنِيَّاسُ، مَضَتْ عَلَيْهِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ وَهُوَ طَرِيحُ الْفَرَاشِ. 34 فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْنِيَّاسُ، شَفَاكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَمُ وَرَتَّبْ سَرِيرَكَ بِنَفْسِكَ!» فَقَامَ فِي الْحَالِ. 35 وَرَأَى سَكَّانَ لُدَّةَ وَشَارُونَ جَمِيعًا، فَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ.

36 وَكَانَ فِي مَدِينَةِ يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَابِيثَا، وَمَعْنَى اسْمِهَا: غَزَالَةٌ، كَانَ يَشْغَلُهَا دَائِمًا فِعْلُ الْخَيْرِ وَمُسَاعَدَةُ الْفُقَرَاءِ. 37 وَوَحَدَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّهَا مَرَضَتْ وَمَاتَتْ، فَغَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا. 38 وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ فِي يَافَا أَنَّ بَطْرُسَ فِي لُدَّةَ. وَإِذْ كَانَتْ يَافَا قَرِيبَةً مِنْ لُدَّةَ، أُرْسِلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «تَعَالَ إِلَيْنَا وَلَا تَتَأَخَّرْ!» 39 فَقَامَ وَذَهَبَ. وَلَمَّا وَصَلَ قَادُوهُ إِلَى الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ بَاكِيَاتٍ، يَعْضُنَ الْأَقْمِصَةَ وَالنِّيَابَ مِمَّا كَانَتْ غَزَالَةً تَحِيضَةً وَهِيَ مَعَهُنَّ. 40 فَطَلَبَ بَطْرُسُ إِلَى جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْغُرْفَةِ، وَرَكَعَ وَصَلَّى، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْجُبَّةِ وَقَالَ: «يَا طَابِيثَا، قُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ، 41 فَجَمَدَ يَدَهُ إِلَيْهَا وَسَاعَدَهَا عَلَى النُّهُوضِ، ثُمَّ دَعَا الْقَدِيسِينَ وَالْأَرَامِلَ، وَرَدَّهَا إِلَيْهِمْ حَيَّةً. 42 وَانْتَشَرَ خَبْرُ هَذِهِ الْمُعْجِزَةِ فِي يَافَا كُلِّهَا، فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ كَثِيرُونَ. 43 وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا عِدَّةَ أَيَّامٍ عِنْدَ دَبَّاحِ اسْمُهُ سِمْعَانُ.

بطرس وكرنيليوس

10

وَكَانَ يَسْكُنُ فِي قَيْصَرِيَّةَ قَائِدٌ مِئَةَ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، يَنْتَمِي إِلَى الْكَتِيْبَةِ الْإِيطَالِيَّةِ، وَكَانَ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا، يَتَّصِدُّ عَلَى الشَّعْبِ كَثِيرًا، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا. 3 وَوَدَّاتْ نَهَارَ نَحْوِ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا وَاضِحَةٍ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!» 4 فَانظَرَ إِلَى الْمَلَكَ وَقَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ، وَسَأَلَ: «مَاذَا يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَهُ: «صَلِّوْا لَكَ صَعِدَتْ أَمَامَ اللَّهِ تَذْكَارًا. 5 وَالآنَ أُرْسِلُ بَعْضَ الرِّجَالِ إِلَى يَافَا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمَلْقَبَ بَطْرُسَ. 6 إِنَّهُ يُقِيمُ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَّاحِ عِنْدَ الْبَحْرِ.» 7 فَمَا إِنْ ذَهَبَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ، حَتَّى دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ، وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِنْ مُرَافِقِيهِ الدَّائِمِينَ، 8 وَرَوَى لَهُمُ الْخَبْرَ كُلَّهُ، وَأُرْسِلَهُمْ إِلَى يَافَا.

9 وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي، بَيْنَمَا كَانَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَفْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةِ يَافَا، صَعِدَ بَطْرُسُ نَحْوَ الظُّهْرِ إِلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ. 10 وَأَحْسَّ جُوعًا شَدِيدًا، فَاسْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا الطَّعَامُ يُعَدُّ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيُوبَةٌ، 11 فَرَأَى رُؤْيَا: السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَوعَاءٌ يُشْبِهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقَمَاشِ مَرْبُوطَةٌ بِأَطْرَافِهَا

الأربعة يتدلى إلى الأرض، 12 وهو مليء بأنواع الحيوانات الدابة على الأرض والوحوش والزواحف وطيور السماء جميعاً. 13 وتناداه صوت: «يا بطرس، قم اذبح وكل!» 14 ولكن بطرس أجاب: «كلا يارب، فأنا لم أكل قط شيئاً محرماً أو نجساً». 15 فقال له الصوت أيضاً: «ما طهره الله لا تحسبه أنت نجساً!» 16 وتكرر هذا ثلاث مرات، ثم ارتفع الوعاء إلى السماء. 17 تحير بطرس وأخذ يسأل نفسه عن معنى الرؤيا التي رآها. وإذا الرجال الذين أرسلهم كرنيليوس قد سألوا عن بيت سمعان الدبّاع ووقفوا بالباب 18 يستخبرون: «هل سمعان الملقب بطرس مفيم هنا؟»

19 في هذه الأثناء كان بطرس يواصل التفكير في معنى الرؤيا، فقال له الروح: «بالباب ثلاثة رجال يطلبونك 20 فانزل إليهم ورافهم بلا تردد، فإني أنا أرسلتهم». 21 فنزل إليهم وقال: «أنا الذي تطلبون. فما سبب حضوركم؟» 22 فأجابوه: «قائد المئة كرنيليوس رجل صالح يقي الله، ويشهد له بذلك شعب اليهود جميعاً. وقد أوحى الله إليه بواسطة ملاك طاهر أن يستدعيك إلى بيته ليسمع ما عندك من كلام». 23 فدعاهم بطرس ليضوا الليلة ضيوفاً بذلك البيت. وفي الصباح ذهب معهم، يرافقه بعض الإخوة من يافا،

24 فوصلوا قيصرية في اليوم الثاني. وكان كرنيليوس ينتظر وصولهم، وقد دعا أقاربه وأصدقاءه المقربين. 25 فما إن دخل بطرس حتى استقبله كرنيليوس ساجداً له، 26 فألهضه بطرس وقال: «فم! ما أنا إلا إنسان مثلك!» 27 ودخل بطرس وهو يحادثه، فرأى جمعاً كبيراً من الناس، 28 فقال لهم: «أنتم تعلمون أنه محرّم على اليهودي أن يتعامل مع الأجنبي أو يزوره في بيته. غير أن الله أراني ألا أقول عن إنسان ما إنّه دنس أو نجس. 29 فلذلك جئت من غير اعتراض، تلبية لدعوتكم. فما هو سبب دعوتكم لي؟» 30 فأجاب كرنيليوس: «مُنذ أربعة أيام، في مثل هذه الساعة كنت أصلي في بيتي صلاة الساعة الثالثة بعد الظهر فظهر أمامي فجاء رجل يلبس ثوباً براقاً 31 وقال لي: يا كرنيليوس، سمع الله صلاتك وذكر صدقاتك. 32 والآن أرسل رجالاً إلى يافا، واستدع سمعان الملقب بطرس. إنّه يفيم في بيت سمعان الدبّاع عند البحر. 33 فأرسلت حالا أدعوك، وقد أحسنت بمحيبك. ونحن الآن جميعاً حاضرون أمام الله لِنسمع كل ما أمرك به الرب».

عظة بطرس في بيت كرنيليوس

34 فبدأ بطرس كلامه قائلاً: «تبين لي فعلاً أن الله لا يفضل أحداً على أحد، 35 بل يقبل من يتقيه ويعمل الصلاح مهما كانت جسيته. 36 وقد أرسل كلمته إلى بني إسرائيل، وبشرهم بالسلام بواسطة يسوع المسيح، رب الجميع. 37 ولابد أنكم عرفتم بكل ما جرى في بلاد اليهود، وكان بدء الأمر في الجليل بعد المعمودية التي نادى بها يوحنا. 38 فقد مسح الله يسوع الناصري بالروح القدس وبالفدرة، فكان يتنقل من مكان إلى مكان يعمل الخير، ويشفي جميع الذين تسلط عليهم إبليس، لأن الله كان معه. 39 ونحن شهود على كل ما قام به في بلاد اليهود وفي اورشليم، وقد قتلوه حقاً، مُعلقاً على خشبة. 40 ولكن الله أقامه من الموت في اليوم الثالث، وجعله يظهر، 41 لا للشعب كله، بل للشهود الذين اختارهم الله من قبل، لنا نحن الذين أكلنا وشربنا معه بعد قيامته من بين الأموات. 42 ثم أمرنا أن نبشر شعبنا به، ونشهد أنه هو الذي عينه الله ديناً للأحياء والأموات. 43 له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا».

حلول الروح القدس على غير اليهود

44 وبينما كان بطرس يتكلم بهذا الكلام، حلّ الروح القدس على جميع الذين كانوا يسمعون. 45 فدهش المؤمنون اليهود الذين جاءوا برفقة بطرس، لأن هبة الروح القدس قاضت أيضاً على غير اليهود، 46 إذ سمعوهم يتكلمون بلغات، ويسبحون الله. فقال بطرس: 47 «أيسطيع أحد أن يمنع الماء فلا يتعمد أيضاً هؤلاء الذين نالوا الروح القدس مثلنا؟» 48 وأمر أن يتعمدوا باسم يسوع المسيح. ثم دعوه أن يفيم عندهم بضعة أيام.

وَسَمِعَ الرُّسُلَ وَالْإِخْوَةَ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضاً قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، 2 فَمَا إِنْ عَادَ بُطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَادَلَهُ دُعَاةُ الْحِثَّانِ، وَعَارِضُوهُ قَائِلِينَ: 3 «كَيْفَ دَخَلْتَ بَيْتَ رَجَالٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ، وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ؟» 4 فَسَرَحَ لَهُمْ بُطْرُسُ مَا حَدَّثَ عَلَى التَّوَالِي، وَقَالَ: 5 «كُنْتُ أُصَلِّي فِي مَدِينَةِ يَافَا، فَوَقَعَتْ عَلَيَّ غَيُوبَةٌ، فَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَا وَعَاءٍ يُشْبِهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقَمَاشِ مَرْبُوطَةٌ بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ، وَقَدْ تَدَلَّى إِلَيَّ مِنَ السَّمَاءِ. 6 وَعِنْدَمَا تَأَمَّلْتُهُ تَمَلُّيًا وَجَدْتُ فِيهِ أَنْوَاعَ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوَحُوشِ وَالزَّوْاحِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعاً، 7 وَسَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ لِي: يَا بُطْرُسُ، فَمِ ادْبَحْ وَكُلْ! 8 فَأَجَبْتُ: كَلَّا يَا رَبُّ، فَلَمْ يَدْخُلْ فَمِي قِطْعُ شَيْءٍ مُحَرَّمٍ أَوْ نَجِسٍ. 9 فَقَالَ لِي الصَّوْتُ السَّمَائِيُّ أَيْضاً: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَحْسِبُهُ أَنْتَ نَجِساً. 10 وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سُحِبَ الْوَعَاءُ بِمَا فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ. 11 وَإِذَا ثَلَاثَةٌ رَجَالٍ مُرْسَلُونَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ وَصَلُوا إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ مُقِيماً فِيهِ، 12 فَأَمَرَنِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ، فَذَهَبْتُ، وَرَافَقَنِي هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ السَّنَةِ. وَعِنْدَ دُخُولِنَا بَيْتَ الرَّجُلِ، 13 أَخْبَرْنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَكُ فِي بَيْتِي وَاقفاً وَقَائِلاً لِي: أُرْسِلْ رَجَالاً إِلَى يَافَا، وَاسْتَدْعُ سَمِعَانَ الْمُلَقَّبَ بِطْرُسَ، 14 وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَاماً بِهِ تَخْلُصُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ جَمِيعاً. 15 وَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أَنْتَكَلِّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا فِي الْبَدَايَةِ 16 فَتَذَكَّرْتُ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لَنَا: إِنْ يُوحَا عَمَدًا بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. 17 فَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ سَاوَاهُمْ بِنَا فَأَعْطَاهُمْ الْهَبَةَ الَّتِي أَعْطَانَا، إِذْ آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَكُونُ أَنَا حَتَّى أُعَيِّقَ اللَّهَ؟» 18 فَلَمَّا سَمِعَ الْمُعَارِضُونَ هَذَا، سَكَتُوا، وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِنَّ، قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ أَيْضاً عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ بِالنُّوبَةِ لِنَوَالِ الْحَيَاةِ».

كنيسة أنطاكية

19 أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ تَشَتَّنُوا بِسَبَبِ الْاضْطِهَادِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَوْتِ اسْتِفَانُوسَ، فَمَرُّوا بِفِينِيقِيَّةٍ وَقَيْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ، وَهُمْ لَا يُبَسِّرُونَ بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ. 20 غَيْرَ أَنْ بَعْضاً مِنْهُمْ، وَهُمْ أَصْلًا مِنْ قَيْرُصَ وَالْقَيْرُوانِ، وَصَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ، وَأَخَذُوا يُبَسِّرُونَ الْيُونَانِيِّينَ أَيْضاً بِالرَّبِّ يَسُوعَ. 21 فَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَأَمَنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ وَاهْتَدَوْا إِلَى الرَّبِّ. 22 وَوَصَلَ خَبْرٌ ذَلِكَ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَأُرْسِلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. 23 فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى النُّعْمَةَ الَّتِي مَنَحَهَا اللَّهُ، امْتَلَأَ فَرَحاً، وَحَثَّ الْجَمِيعَ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الرَّبِّ بِعِزْمِ الْقَلْبِ. 24 فَفَقَدَ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا مُمْتَلئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. وَأَنْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ كَبِيرٌ. 25 وَتَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرْسُوسَ يَبْحَثُ عَنْ شَاوُلَ. 26 وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، فَكَانَا يَجْتَمِعَانِ مَعَ الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ سَنَةً كَامِلَةً، وَيُعَلِّمَانِ جَمْعًا كَبِيرًا. وَفِي أَنْطَاكِيَّةِ أُطْلِقَ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ أَوَّلَ مَرَّةٍ اسْمُ الْمَسِيحِيِّينَ. 27 وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، 28 وَبَيْنَهُمْ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَغَابُوسُ، تَنَبَّأَ بِوَحْيٍ مِنَ الرُّوحِ أَنَّ مَجَاعَةً عَظِيمَةً سَتَحْدُثُ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا. وَقَدَّ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ فِعْلًا فِي عَهْدِ الْقَيْصَرِ كَلُودِيُوسَ. 29 لِذَلِكَ قَرَّرَ التَّلَامِيذُ فِي أَنْطَاكِيَّةِ أَنْ يَنْبَرِّعَ كُلُّ مِنْهُمْ بِمَا يَنْبَسِرُ لَهُ، وَيُرْسِلُوا إِعَانَةً إِلَى الْإِخْوَةِ الْمُقِيمِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. 30 فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأُرْسِلُوا إِعَانَةً إِلَى الشُّيُوخِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

استشهاد يعقوب

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهُدُ بَعْضَ أَفْرَادِ الْكَنِيسَةِ، 2 فَقَتَلَ يَعْقُوبَ شَقِيقَ يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ. 3 وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا يُرْضِي الْيَهُودَ، قَرَّرَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى بُطْرُسَ أَيْضاً، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ عِيدِ الْفَطِيرِ. 4 فَلَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ، أَوْدَعَهُ السِّجْنَ تَحْتَ حِرَاسَةِ أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ مِنَ الْحُرَّاسِ، تَتَكَوَّنُ

كُلُّ مَجْمُوعَةٍ مِنْهَا مِنْ أَرْبَعَةِ جُنُودٍ. وَكَانَ يَتَوَى أَنْ يُسَلَّمَهُ إِلَى الْيَهُودِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ، 5 فَأَبْقَاهُ فِي السِّجْنِ. أَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

إنقاذ بطرس من السجن

6 وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ نَوَى أَنْ يُسَلِّمَ بَطْرُسَ بَعْدَهَا، كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقْبِدًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَأَمَامَ الْبَابِ جُنُودٌ يَحْرُسُونَ السِّجْنَ. 7 وَفَجَاءَهُ حَضَرَ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، فَأَمْتَلَأَتْ غُرْفَةُ السِّجْنِ نُورًا. وَضَرَبَ الْمَلَاكُ بَطْرُسَ عَلَى جَنْبِهِ وَأَيْقَظَهُ وَقَالَ: «فُمْ سَرِيعًا!» فَسَقَطَتْ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. 8 فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «شُدَّ حِزَامَكَ، وَالْبَسْ حِذَاءَكَ!» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاعَكَ وَاتَّبِعْنِي!» 9 فَخَرَجَ بَطْرُسُ يَتَّبِعُ الْمَلَاكَ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا، وَلَا يَدْرِي أَنَّ مَا يَجْرِي عَلَى يَدِ الْمَلَاكِ أَمْرٌ حَقِيقِيٌّ. 10 وَاجْتَازَا نُقْطَةَ الْحِرَاسَةِ الْأُولَى ثُمَّ الثَّانِيَةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى بَابِ السِّجْنِ الْحَدِيدِيِّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ انْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ دَاتِهِ، فَخَرَجَا. وَبَعْدَمَا عَبَرَا شَارِعًا وَاحِدًا، قَارَقَهُ الْمَلَاكُ حَالًا.

11 عِنْدِيذِ اسْتِعَادِ بَطْرُسُ وَعَيْهِ، فَهَتَفَ: «الآنَ أَيَقُتُّ أَنْ الرَّبُّ أَرْسَلَ مَلَاكَهُ فَأَقْدَنِي مِنْ قَبْضَةِ هِيرُودُسُ، وَمِنْ تَوَقُّعَاتِ شَعْبِ الْيَهُودِ!» 12 وَإِذْ أَدْرَكَ ذَلِكَ، اتَّجَهَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أَمْ يُوحَنَّا الْمُقَلَّبِ مَرْفُوسَ، حَيْثُ كَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُجْتَمِعِينَ يُصَلُّونَ. 13 وَلَمَّا وَصَلَ قَرَعَ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ، فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِيَتَسَمَّعَ. 14 فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحْ لِشِدَّةِ الْفَرَحِ، بَلْ أَسْرَعَتْ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ تُبَشِّرُ الْحَاضِرِينَ بِأَنَّ بَطْرُسَ بِالْبَابِ. 15 فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ نَهْدِينِ!» وَلَكِنَّمَا أَكَّدَتْ لَهُمْ الْخَبَرَ، فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ مَلَاكُ بَطْرُسِ!» 16 أَمَّا بَطْرُسُ فَوَاصَلَ قَرَعَ الْبَابِ حَتَّى فَتَحُوا لَهُ. فَلَمَّا رَأَوْهُ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّهْشَةُ! 17 فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ يَسْكُتُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجْنِ، وَقَالَ: «أُخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا». ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

18 وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَدَّثَتْ بَلْبَلَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْجُنُودِ، وَأَخَذُوا يَنْسَاءَلُونَ: «مَا الَّذِي جَرَى لِبَطْرُسِ؟» 19 وَلَمَّا أَمَرَ هِيرُودُسُ بِاسْتِدْعَائِهِ وَلَمْ يَجِدْهُ، أَجْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْحُرَّاسِ، وَأَمَرَ بِإِعْدَامِهِمْ.

موت هيرودس

ثُمَّ انْتَقَلَ هِيرُودُسُ مِنْ مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، وَأَقَامَ فِيهَا. 20 وَكَانَ نَاقِمًا عَلَى أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا. فَاتَّفَقُوا وَأَرْسَلُوا وَقْدًا مِنْهُمْ يَسْتَعْظُمُونَ بِلَاسْتِسَ حَاجِبِ الْمَلِكِ طَالِبِينَ الْأَمَانَ، لِأَنَّ مَنطِقَتَهُمْ كَانَتْ تَكْسِبُ رِزْقَهَا مِنْ مَمْلَكَةِ هِيرُودُسِ. 21 وَفِي الْيَوْمِ الْمُعَيَّنِ لِمُقَابَلَةِ الْوَقْدِ، ارْتَدَى هِيرُودُسُ ثَوْبَهُ الْمُلُوكِيَّ، وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ يُخَاطِبُهُمْ. 22 فَهَتَفَ الشَّعْبُ قَائِلِينَ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ!» 23 فَضَرَبَهُ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ فِي الْحَالِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَأَكَلَهُ الدُّودُ وَمَاتَ! 24 أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَكَانَتْ تَنُمُو وَتَزْدَادُ انْتِشَارًا. 25 وَكَانَ بَرْنَابَا وَسَاوُلُ قَدْ أَنْجَزَا الْمُهَمَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَرَجَعَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ وَمَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمُقَلَّبُ مَرْفُوسَ.

برنابا وساول

13

وَكَانَ فِي الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ؛ وَمِنْهُمْ بَرْنَابَا؛ وَسَمِعَانُ الَّذِي يُدْعَى الْأَسُودَ؛ وَلُوكْيُوسُ مِنَ الْقَيْرُوانِ؛ وَمَتَايُنُ الَّذِي تَرَبَّى فِي طُفُولَتِهِ مَعَ هِيرُودُسَ حَاكِمِ الرَّبْعِ؛ وَسَاوُلُ. 2 وَوَدَّاتِ يَوْمٍ، وَهُمْ صَائِمُونَ يَتَعَبَّدُونَ لِلرَّبِّ، قَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «خَصِّصُوا لِي بَرْنَابَا وَسَاوُلَ لِأَجْلِ الْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ». 3 فَبَعْدَمَا صَامُوا وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا أَيْدِيَهُمْ أَطْفَقُوا هُمَا.

في قبرص

4واذ أرسل الروح القدس برنابا وساول، توجهًا إلى ميناء سلوكية، وسافرًا بحرًا باتجاه قبرص. 5 ولما وصلا الجزيرة نزلًا في سلاميس، وأخذًا يُبشّران بكلمة الله في مجامع اليهود، وكان يرآفهُمَا يُوحنا معاونًا لهُمَا. 6 واجتازا الجزيرة كُلَّهَا حَتَّى وَصَلَا بَافُوسَ. وَهُنَاكَ قَابِلًا سَاحِرًا يَهُودِيًّا نَبِيًّا دَجَالًا، اسْمُهُ بَارِيثُوعُ، 7 وَكَانَ مُقَرَّبًا مِنْ سَرَحِيُوسَ بُولَسَ حَاكِمِ قِبْرُصَ. وَكَانَ الْحَاكِمُ ذَكِيًّا، فَاسْتَدْعَى بَرْنَابَا وَسَاوُلَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. 8 فَعَارَضَهُمَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ، وَهَذَا مَعْنَى اسْمِهِ، سَاعِيًّا أَنْ يُحوِّلَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ.

9 أَمَّا سَاوُلُ، وَقَدْ صَارَ اسْمُهُ بُولَسَ، فَامْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَنَظَرَ إِلَى السَّاحِرِ وَقَالَ: 10 «أَيُّهَا الْمُمْتَلِيءُ غَشَا وَخُبْنَا! يَا بَنَ إِبْلِيسَ! يَا عَدُوَّ كُلِّ بَرٍّ! أَمَا تَكْفُفُ عَنِ تَعْوِيجِ طُرُقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟ 11 الْآنَ سَتَمُنُّ يَدَ الرَّبِّ عَلَيْكَ، فَتَصِيرُ أَعْمَى لَا تُبْصِرُ الثُّورَ إِلَى حِينٍ». وَفِي الْحَالِ سَقَطَتْ عَلَى عَيْنَيْهِ غَمَامَةٌ مُظْلِمَةٌ، فَأَخَذَ يَدُورُ طَالِيًا مَنْ يَفُودُهُ بِيَدِهِ! 12 وَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا جَرَى أَمِنَ مَدْهُوشًا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

في أنطاكية بيسيدية

13 وَأَبْحَرَ بُولَسُ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَافُوسَ إِلَى بَرَجَةِ فِي بَمْفِيلِيَّةَ. وَهُنَاكَ فَارَقَ يُوحنا بُولَسَ وَبَرْنَابَا وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 14 أَمَّا هُمَا فَسَافَرَا مِنْ بَرَجَةِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ النَّابِغَةِ لِمَقَاطَعَةِ بَيْسِيدِيَّةَ. وَدَخَلَا الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيَّ يَوْمَ السَّبْتِ، وَجَلَسَا. 15 وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ، أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعِ يَقُولُونَ: «أَيُّهَا الْأَخْوَانُ، إِنْ كَانَ عِنْدَكُمَا مَا تَعْطَانُ بِهِ الْمُجْتَمِعِينَ، فَتَكَلَّمَا». 16 فَوَقَّفَ بُولَسُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَقَالَ:

«اسْمَعُوا: 17 إِنْ إِلَهَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا طَوَالَ عُرْبَتِهِمْ فِي مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا بِقُدْرَةِ ذِرَاعِهِ الْفَائِقَةِ. 18 وَعَالَهُمْ فِي الصَّخْرَاءِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، 19 ثُمَّ أزال سَبْعَةَ شُعُوبٍ مِنْ بِلَادِ كَنْعَانَ، وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهَا، 20 نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. بَعْدَ ذَلِكَ، أَقَامَ لَهُمْ فِضَاءً كَانَ آخِرُهُمُ النَّبِيُّ صَمُوئِيلُ. 21 فَطَلَبَ إِلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُوَلِّيَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، فَأَقَامَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شَاوُلَ بْنَ قَيْسَ، مِنْ سِبْطِ بَثْيَامِينَ، فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. 22 ثُمَّ عَزَلَهُ اللَّهُ، وَعَيْنَ بَدَلًا مِنْهُ دَاوُدَ الَّذِي شَهِدَ لَهُ بِقَوْلِهِ: إِنِّي وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى رَجُلًا يُوَافِقُ قَلْبِي، سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أَسْأَلُ. 23 وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مُخْلِصًا هُوَ يَسُوعُ، إِثْمًا لَوْعَدِهِ. 24 وَقَدْ سَبَقَ يُوحنا مَجِيءَ يَسُوعَ، فَدَعَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَى مَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ. 25 وَلَمَّا أَوْشَكَ يُوحنا أَنْ يُنْهِيَ مُهِمَّتَهُ، قَالَ: مَنْ تَظُنُّونَنِي؟ لَسْتُ أَنَا (المُخْلِصُ)، بَلْ إِنَّهُ آتٍ بَعْدِي. وَلَسْتُ أَسْتَحِقُّ أَنْ أُحِلَّ رِبَاطَ حِدَائِهِ!

26 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَا بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا كُلَّ مَنْ يَبْقِي اللَّهُ مِنَ الْحَاضِرِينَ هُنَا: إِلَيْنَا أُرْسِلَ اللَّهُ كَلِمَةَ هَذَا الْخَلِصِ! 27 فَإِنَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ عَمِلُوا عَلَى إِثْمَامِ مَا يُفْرَأُ عَلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمِ سَبْتٍ مِنْ نُبُوءَاتٍ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. إِذْ حَكَمُوا عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ، 28 وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْبِئُوا عَلَيْهِ أَيَّ جَرْمٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَقْتُلَهُ. 29 وَبَعْدَمَا نَقَدُوا فِيهِ كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنْ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ. 30 وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، 31 فَظَهَرَ عِدَّةَ أَيَّامٍ لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنْ مِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُمْ الْآنَ يَشْهَدُونَ بِذَلِكَ أَمَامَ الشَّعْبِ. 32 وَهَذَا نَحْنُ الْآنَ نُبَشِّرُكُمْ بِأَنَّ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ آبَاءَنَا، 33 قَدْ أْتَمَّهُ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ وَفَقًا لِمَا كُتِبَ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: أَنْتَ ابْنِي؛ أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. 34 وَأَمَّا أَنْ اللَّهَ قَدْ أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ يَدَعَ الْفَسَادَ يَبُلُّ مِنْهُ فِيمَا بَعْدَ، فَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ: سَأَمْنَحُكُمْ الْبَرَكَاتِ الْمُقَدَّسَةَ الصَّادِقَةَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ. 35 وَيَقُولُ دَاوُدُ فِي مَزْمُورٍ آخَرَ: لَنْ نَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُوسَ يَرَى فِسَادًا. 36 وَقَدْ مَاتَ دَاوُدَ بَعْدَمَا خَدَمَ شَعْبَهُ فِي عَصْرِهِ وَفَقًا لِمَسِيحِيَّةِ اللَّهِ، وَدَفِنَ فَلَاحِقَ بِآبَائِهِ، وَنَالَ مِنْهُ الْفَسَادَ. 37 أَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَبُلُّ مِنْهُ الْفَسَادَ قَطُّ. 38 فَاعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِيَسُوعَ نُبَشِّرُونَ بِعُفْرَانِ الْخَطَايَا، 39 وَأَنَّهُ بِهِ يُبْتَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا عَجَزَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تُبَرِّرَهُ مِنْهُ. 40 فَاحْذَرُوا لِئَلَّا يَحِلَّ بِكُمْ مَا

قِيلَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ: 41 انظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَاوِنُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا! فَإِنِّي أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ عَمَلًا لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِهِ أَحَدٌ لَمَا صَدَقْتُمْ!»

42 وَفِيمَا الْحَاضِرُونَ يَنْصَرِفُونَ، طَلَبُوا إِلَى بُولُسَ وَبَرْتَنَابَا أَنْ يَعُودَا فِي السَّبْتِ التَّالِيِ وَيُحَدِّثَاهُم بِهَذَا الْأَمْرِ. 43 وَتَبِعَهُمَا بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْمُتَهَوِّدِينَ الْعَابِدِينَ، فَأَخَذَا يُكَلِّمَانِهِمْ وَيُسَجِّعَانِهِمْ عَلَى الثَّبَاتِ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ. 44 وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ تَقْرِيْبًا لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. 45 فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجُمُوعَ مَلَّتِ الثَّغِيرَةُ صُدُورَهُمْ، وَأَخَذُوا يُعَارِضُونَ كَلَامَ بُولُسَ مُجَدِّفِينَ. 46 فَخَاطَبَهُمْ بُولُسُ وَبَرْتَنَابَا بِجُرْأَةٍ قَائِلِينَ: «كَانَ يَجِبُ أَنْ نُبَلِّغَكُمْ أَنْتُمْ أَوْلَى كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمُوهَا فَأَظْهَرْتُمْ أَنَّكُمْ لَا تَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. وَهَذَا نَحْنُ نَتَّوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ! 47 فَقَدْ أَوْصَانَا الرَّبُّ قَائِلًا: قَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ، لِتَكُونَ سَبِيلَ خَلَاصٍ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ!»

48 فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرُ الْيَهُودِ ذَلِكَ، فَرَحُوا جَدًّا، وَمَجَّدُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمِنْ جَمِيعِ مَنْ أَعَدَّهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. 49 وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي الْمِنطقةِ كُلِّهَا.

50 وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَضُوا النِّسَاءَ النَّبِيَّاتِ وَالْمُنْعَبَّاتِ وَوَجْهَاءَ الْمَدِينَةِ، وَأَثَرُوا الْاضْطِهَادَ عَلَى بُولُسَ وَبَرْتَنَابَا، حَتَّى طَرَدُوهُمَا مِنْ بَلَدِهِمْ، 51 فَتَفَضَّ عَلَيْهِمْ غُبَارَ أَقْدَامِهِمَا وَتَوَجَّهَا إِلَى مَآيْنَةِ إِيقُونِيَّةِ. 52 أَمَّا التَّلَامِيذُ، فَقَدْ امْتَلَأُوا مِنَ الْفَرَحِ وَمِنْ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

في إيقونية

14

وَفِي إِيقُونِيَّةِ دَخَلَ بُولُسُ وَبَرْتَنَابَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ كَعَادَتِهِمَا، وَأَخَذَا يَتَكَلَّمَانِ حَتَّى آمَنَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. 2 وَلَكِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا أَثَرُوا غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى الْإِخْوَةِ، وَأَسَدُوا عُثُولَهُمْ. 3 إِلَّا أَنْ بُولُسَ وَبَرْتَنَابَا بَقِيَا هُنَاكَ فَتَرَةً طَوِيلَةً يُبَشِّرَانِ بِالرَّبِّ بِكُلِّ جُرْأَةٍ، وَأَيْدُهُمَا الرَّبُّ شَاهِدًا لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ بِمَا أَجْرَاهُ عَلَى أَيْدِيهِمَا مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ. 4 فَانْقَسَمَ أَهْلُ إِيقُونِيَّةِ فَرِيقَيْنِ: فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الْيَهُودِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الرَّسُولَيْنِ. 5 وَلَمَّا أَوْشَكَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَالْيَهُودَ وَرُؤُسَاؤُهُمْ أَنْ يُهَيِّبُوا الرَّسُولَيْنِ وَيَرْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ، 6 عَلِمَا بِذَلِكَ فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِسِتْرَةٍ وَدَرَبَةٍ الْوَاقِعَتَيْنِ فِي مَقَاطِعَةِ لِيكَاوْنِيَّةِ، وَإِلَى الْمِنطقةِ الْمُحِيطَةِ بِهِمَا، 7 وَأَخَذَا يُبَشِّرَانِ هُنَاكَ.

في لسترة ودرية

8 وَكَانَ يُقِيمُ فِي مَدِينَةِ لِسْتِرَةٍ كَسِيحٍ مُقْعَدٌ مُنْذُ وِلَادَتِهِ لَمْ يَمْشِ قَطُّ. 9 فَإِذْ كَانَ يُصْغِي إِلَى حَدِيثِ بُولُسَ فَرَأَى فِيهِ إِيمَانًا بِأَنَّهُ سَيَشْفَى، 10 فَتَادَاهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «انْهَضْ وَاقْفَا عَلَى رِجْلَيْكَ!» فَفَقَرَ الرَّجُلُ وَبَدَأَ يَمْشِي. 11 فَلَمَّا رَأَى الْحَاضِرُونَ مَا قَامَ بِهِ بُولُسُ هَتَفُوا بِاللُّغَةِ اللَّيْكَأُونِيَّةِ: «اتَّخَذَ الْإِلَهَةُ صُورَةَ بَشَرٍ وَنَزَلُوا بَيْنَنَا!» 12 ثُمَّ دَعَوْا بَرْتَنَابَا زَقْسَ وَبُولُسَ هَرْمَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ يُدِيرُ الْحَدِيثَ. 13 وَكَانَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ مَعْبَدٌ لِلصَّنَمِ زَقْسَ، فَجَاءَ كَاهِنُهُ عَلَى رَأْسِ جَمْعٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَكَالِيلَ الزُّهُورِ وَيَجْرُونَ التَّيْرَانَ لِيَقْدِمُوهُمَا دَيْبِحَةَ لِبُولُسَ وَبَرْتَنَابَا. 14 فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بِذَلِكَ مَرَقَا نِيَابَهُمَا، وَأَسْرَعَا إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ 15 وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ ضَعْفَاءُ مِثْلَكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ بِأَنْ تَرْجِعُوا عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَاطِلَةِ إِلَى اللَّهِ الْحَيِّ صَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، وَكُلِّ مَا فِيهَا، 16 وَقَدْ تَرَكَ الْأُمَّمَ فِي الْعُصُورِ الْمَاضِيَةِ يَسْلُكُونَ فِي طَرَفِهِمْ، 17 مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَبْرِكْهُمْ دُونَ شَاهِدٍ يَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ. فَهُوَ مَا زَالَ يُنْعِمُ عَلَيْكُمْ بِالْخَيْرِ، وَيَبْرُزُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَمَوَاسِمَ مُثْمِرَةً، وَيُسَبِّحُكُمْ طَعَامًا وَيَمَلَأُ قُلُوبَكُمْ سُورًا». 18 بِهَذَا الْكَلَامِ تَمَكَّنَا بَعْدَ جَهْدٍ مِنْ إِقْنَاعِ الْجُمُوعِ بَعْدَ تَقْدِيمِ الدَّبَائِحِ لَهُمَا. 19 بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَنْطَاكِيَّةِ وَإِيقُونِيَّةِ، وَاسْتَمَالُوا الْجُمُوعَ، فَجَمَعُوا بُولُسَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ مَاتَ، وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. 20 وَلَمَّا أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَافَرَ مَعَ بَرْتَنَابَا إِلَى دَرَبَةٍ، 21 وَبَشَّرَا أَهْلَهَا، فَصَارَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ تَلَامِيذًا لِلرَّبِّ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتِرَةٍ، وَمِنْهَا إِلَى إِيقُونِيَّةِ، وَأَخِيرًا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. 22 وَفِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ كُلِّهَا كَانَا يُشَدِّدَانِ عَزِيمَةَ التَّلَامِيذِ، وَيَحْتَنِنُهُمْ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الْإِيمَانِ،

مُؤَكِّدِينَ لَهُمْ أَنَّ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ يَفْتَضِي أَنْ نُقَاسِيَ صُعُوبَاتٍ كَثِيرَةً. 23 وَعَيْنًا لِلتَّلَامِيذِ شُبُوحًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ. ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَأَسْلَمَا الْجَمِيعَ وَدَبِعَةً بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

24 ثُمَّ سَافَرَا مِنْ مَقَاطِعَةِ بَيْسِيْدِيَّةٍ، وَوَصَلَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةٍ. 25 وَبَشَّرَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بَرَجَةٍ، ثُمَّ سَافَرَا إِلَى أُنْطَاكِيَّةٍ. 26 وَمِنْ هُنَاكَ عَادَا بَحْرًا إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةٍ، حَيْثُ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ أَسْلَمُوا هَمًّا إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ لِيَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي قَدْ أُجْرَاهُ. 27 وَكَلَّمَا وَصَلَا، اسْتَدْعَيَا الْكَنِيسَةَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ، وَأَخْبَرَا بِكُلِّ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِوَأَسْطِنَتِهِمَا، وَبِأَنَّهُ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ. 28 وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ هُنَاكَ مَدَّةً طَوِيلَةً.

مشكلة في أنطاكية

15

وَجَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ (الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِالْمَسِيحِ) مِنْ مِثْقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ، وَأَخَذُوا يُعَلِّمُونَ الْإِخْوَةَ قَائِلِينَ: «لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا مَا لَمْ تُحْتَنُوا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى» 2 فَجَادَلَهُمْ بُولُسُ وَبَرْنَابَا جِدَالًا عَنِيفًا. وَبَعْدَ الْمُنَاقَشَةِ قَرَّرَ مُؤْمِنُو أَنْطَاكِيَّةِ أَنْ يَذْهَبَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا مَعَ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُقَابِلُوا الرُّسُلَ وَالسُّبُوحَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَيَبْحَثُوا مَعَهُمْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ. 3 وَبَعْدَمَا دَعَّاهُمْ الْكَنِيسَةُ، سَافَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مُرُورًا بِمَدُنِ فِينِيقِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مُخْبِرِينَ الْإِخْوَةَ فِيهَا بِأَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَدْ اهْتَدَوْا إِلَى الْمَسِيحِ، فَاشَاعُوا بِذَلِكَ فَرَحًا كَبِيرًا بَيْنَ الْإِخْوَةِ جَمِيعًا. 4 وَكَلَّمَا وَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحِبَتْ بِهِمُ الْكَنِيسَةُ بِمَنْ فِيهَا مِنْ رُسُلٍ وَسُّبُوحٍ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِوَأَسْطِنَتِهِمْ. 5 وَلَكِنَّ بَعْضَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، ثُمَّ آمَنُوا، وَقَفُوا وَقَالُوا: «يَجِبُ أَنْ يُحْتَنَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ وَيُزْمُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِشَرِيعَةِ مُوسَى».

مجمع أُورُشَلِيمَ وَخُطْبَةُ بَطْرُسَ

6 فَعَقَدَ الرُّسُلُ وَالسُّبُوحُ اجْتِمَاعًا لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ. 7 وَبَعْدَ نِقَاشٍ كَثِيرٍ، وَقَفَ بَطْرُسُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْمَعَ غَيْرَ الْيَهُودِ كَلِمَةَ الْبِشَارَةِ عَلَى لِسَانِي وَيُؤْمِنُوا. 8 وَهَذَا شَهِدَ اللَّهُ الْعَلِيمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ عَلَى قَبُولِهِ لَهُمْ إِذْ وَهَبَهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا وَهَبْنَا إِيَّاهُ. 9 فَهُوَ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي شَيْءٍ، إِذْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ. 10 فَلِمَاذَا تُعَارِضُونَ اللَّهَ فَتَحْمَلُونَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ عَيْنًا تَقِيلاً عَجَزَ الْآبَاءُ وَعَجَزْنَا نَحْنُ عَنْ حَمَلِهِ؟ 11 فَتَحْنُ نُؤْمِنُ بِأَنَّنا نَخْلُصُ، كَمَا يَخْلُصُونَ هُمْ، بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 12» عِنْدَئِذٍ تَوَقَّفَ الْجِدَالُ بَيْنَ الْحَاضِرِينَ، وَأَخَذُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى بَرْنَابَا وَبُولُسَ وَهُمَا يُخْبِرَانِهِمْ بِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ بِوَأَسْطِنَتِهِمَا مِنْ عِلَامَاتٍ وَعَجَائِبَ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ.

13 وَبَعْدَ انْتِهَائِهِمَا مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ يَعْقُوبُ:

14 «اسْتَمِعُوا لِي أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: أَخْبِرْكُمْ سَمِعَانُ كَيْفَ تَقَدَّ اللَّهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ غَيْرَ الْيَهُودِ لِيَتَّخِذَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَعْبًا يَحْمِلُ اسْمَهُ؛ 15 وَتُؤَافِقُ هَذَا أَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ. 16 سَاعُودٌ مِنْ بَعْدِ هَذَا وَأَبْنِي خِيَمَةَ دَاوُدَ الْمُنْهَدِمَةَ ثُمَّ أَقِيمُ أَنْقَاضَهَا وَأَبْنِيهَا مِنْ جَدِيدٍ، 17 لِكَيْ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بَاقِي النَّاسِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْمِلُ اسْمِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَاعِلٌ هَذِهِ الْأُمُورَ 18 الْمَعْرُوفَةَ لَدَيْهِ مِنْذُ الْأَزَلِ. 19 لِذَلِكَ أَرَى أَنْ لَا نَضَعَ عَيْنًا عَلَى الْمُهْتَدِينَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، 20 بَلْ نَكْتُبُ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً نُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الدَّبَائِحِ النَّجِسَةِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ ارْتِكَابِ الزَّنى، وَعَنِ تَنَاوُلِ لَحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَحْنُوقَةِ، وَعَنِ الدَّمِ. 21 فَإِنَّ لِمُوسَى، مِنْذُ الْقَدِيمِ، أَتْبَاعًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، يَقْرَأُونَ شَرِيعَتَهُ وَيُبَشِّرُونَ بِهَا فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ».

22عند ذلك أجمع الرسل والشيوخ والجماعة كلها على اختيار رجلين من الإخوة يرسلونهما إلى أنطاكية مع بولس وبرنابا. فاختروا يهوذا، الملقب برسابا، وسيلا، وكان لهما مكانة رقيقة بين الإخوة. 23وسلموهم هذه الرسالة:

قرار المجمع

«من الرسل والشيوخ والإخوة، إلى الإخوة المؤمنين من غير اليهود في مقاطعات أنطاكية وسورية وكيليكية: سلام! 24علمنا أن بعض الأشخاص ذهبوا من عندنا إليكم، دون تفويض منا فأتاروا بكلامهم الاضطراب بينكم وألقوا أفكاركم. 25،26 فأجمعنا برأي واحد على أن نختار رجلين قد كرسا حياتهما لاسم ربنا يسوع المسيح نرسلهما إليكم مع أخويننا الحبيبين برنابا وبولس. 27فأرسلنا يهوذا وسيلا، ليبلغاكم الرسالة نفسها شفاهاً. 28فقد رأى الروح القدس ونحن، أن لا نحملكم أي عبء فوق ما يتوجب عليكم. 29إنما عليكم أن تمتنعوا عن الأكل من الدبائح المفربة للأصنام، وعن تناول الدم ولحوم الحيوانات المحنوقة، وعن ارتكاب الزنى. وتحسبون عملاً إن حفظتم أنفسكم من هذه الأمور. عافاكم الله!»

30فانطلق حاملو الرسالة، وسافروا إلى أنطاكية، حيث دعوا الجماعة إلى الاجتماع، وقدموا إليهم الرسالة. 31ولما قرأوها فرحوا بما فيها من تشجيع. 32وكان يهوذا وسيلا نبيين أيضاً، فوعظا الإخوة كثيراً، وسددا عزيمةهم. 33وبعد مدة من الزمن صرفهما الإخوة في أنطاكية بسلام إلى الذين أرسلوهما. 34ولكن سيلا استحسن البقاء في أنطاكية، فعاد يهوذا وحده. 35وبقي هناك أيضاً بولس وبرنابا يعلمان ويبشران بكلمة الرب، يعاونهما آخرون كثيرون.

بولس وبرنابا يفترقان

36وبعد بضعة أيام قال بولس لبرنابا: «هيا نرجع لننقصد الإخوة ونطلع على أحوالهم في كل مدينة يبشراً فيها بكلمة الرب». 37فاقترح برنابا أن يأخذا معهما يوحنا الملقب مرفس. 38ولكن بولس رفض أن يأخذه معهما، لأنه كان قد فارقهما في بمفيلية، ولم يرأفهما في الخدمة. 39فوقعت بينهما مشاجرة حتى انفصل أحدهما عن الآخر. فأخذ برنابا مرفس وسافر بحراً إلى قبرص، 40واختار بولس أن يرأفه سيلا. فأسلمه الإخوة إلى نعمة الله، 41فسافر في مقاطعتي سورية وكيليكية يشدد الكنائس.

تيموثاوس يرافق بولس وسيلا

16

ووصل بولس إلى دربة، ثم إلى لسرة، وكان فيها تلميذ اسمه تيموثاوس، أمه يهودية كانت قد آمنت بالمسيح، وأبوه يوناني. 2وكان الإخوة في لسرة وإيقونية يشهدون لتيموثاوس شهادة حسنة. 3فأحب بولس أن يصحبه في التبشير. ولأن يهود تلك المنطقة كانوا يعرفون أن أباه يوناني، فقد أخذه بولس وحنته. 4وأخذ بولس ورفاقه ينتقلون من مدينة إلى أخرى، يبلغون المؤمنين التوصيات التي أقرها الرسل والشيوخ في اورشليم، لكي يعملوا بها. 5فكانت الكنائس تنقوى في الإيمان، ويزداد عددها يوماً بعد يوم.

اعبر إلى مقدونية وانجنا

6ومنعهم الروح القدس من التبشير في مقاطعة أسيا، فسافروا في مقاطعتي فريجية وغلاطية. 7ولما وصلوا حدود مقاطعة ميسيا، اتجهوا نحو مقاطعة بيبثينية، ولكن روح يسوع لم يسمح لهم بالدخول إليها، 8فتوجهوا إلى مدينة ترواس مروراً بميسيا. 9وفي تلك الليلة رأى بولس في رؤيا رجلاً من أهل مقدونية يتوسل إليه ويقول: «اعبر إلى مقدونية وأنجنا!»

بولس وسيلا في فيلبّي

10 عِنْدِيذٍ تَأْكُدُنَا أَنَّ الرَّبَّ دَعَانَا لِلتَّبَشِيرِ فِي مَقْدُونِيَّةَ. فَاتَّجَهْنَا إِلَيْهَا فِي الْحَالِ.
11 فَأَبْحَرْنَا مِنْ مِينَاءِ ثَرُوسَ إِلَى جَزِيرَةِ سَامُوثْرَاكِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَابَعْنَا السَّفَرَ إِلَى مِينَاءِ نِيَابُولِيَسَ،
12 وَمِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ فِيلِبِّي، وَهِيَ كُبْرَى مُدُنِ مَقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، وَمُسْتَعْمَرَةٌ لِلرُّومَانِ. فَبَقِينَا فِيهَا بِضَعَةَ أَيَّامٍ.
13 وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبْنَا إِلَى ضِفَّةِ نَهْرٍ فِي إِحْدَى ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ حَيْثُ جَرَتِ الْعَادَةُ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ. فَجَلَسْنَا نُكَلِّمُ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ،
14 وَأَمِنْ بَيْنَهُنَّ تَاجِرَةُ أَرْجُوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا، مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ، اسْمُهَا لِيديَّةُ، كَانَتْ تَسْمَعُ فَفَتَحَ اللهُ قَلْبَهَا لِتَقْبَلَ كَلَامَ بُولَسَ.
15 فَلَمَّا تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا، دَعَيْنَا بِالْحَاحِ لِغُيُورِ ضِيَاغَتِهَا قَائِلَةً: «إِنَّ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَانْزِلُوا ضِيُوفًا بَيْتِي». فَاضْطَرَرْنَا إِلَى قَبُولِ دَعْوَتِهَا.

إخراج روح عرافة

16 وَذَاتَ يَوْمٍ كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاتَّقَتْ بِنَا خَادِمَةٌ يَسْكُنُهَا رُوحُ عِرَافَةٍ، كَانَتْ تُكْسِبُ سَادَتَهَا رِبْحًا كَثِيرًا مِنْ عِرَافَتِهَا،
17 فَأَخَذَتْ تَسِيرُ وَرَاءَ بُولَسَ وَوَرَاعَنَا صَارِخَةً: «هُؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، يُعَلِّمُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْخَلَاصِ». 18 وَطَلَّتْ تَعْمَلُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً، حَتَّى تَضَاقِقَ بُولَسُ كَثِيرًا، فَاتَّقَتْ وَقَالَ لِلرُّوحِ الَّذِي فِيهَا: «يَاسُمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمُرْكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا!» فَخَرَجَ حَالًا.

بولس وسيلا في السجن

19 وَلَمَّا رَأَى سَادَتَهَا أَنَّ مَوْرِدَ رِزْقِهِمْ قَدْ انْقَطَعَ، قَبَضُوا عَلَى بُولَسَ وَسَيْلَا، وَجَرُّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لِلْمُحَاكَمَةِ،
20 وَقَدَّمُوهُمَا إِلَى الْحُكَّامِ قَائِلِينَ: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُثِيرَانِ الْفَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ؛ فَهُمَا يَهُودِيَّانِ 21 يُنَادِيَانِ بِتَقَالِيدٍ لَا يَجُوزُ لَنَا نَحْنُ الرُّومَانِيِّينَ أَنْ نَقْبَلَهَا أَوْ نَعْمَلَ بِهَا!» 22 فَتَارَ الْجَمْعُ عَلَيْهِمَا، وَمَزَقَ الْحُكَّامُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمَا،
23 فَجَلَدُوهُمَا كَثِيرًا وَأَلْقَوْهُمَا فِي السَّجْنِ، وَأَمَرُوا ضَايِبَ السَّجْنِ بِتَشْدِيدِ الْحِرَاسَةِ عَلَيْهِمَا. 24 وَتَقَدَّ ضَايِبُ السَّجْنِ هَذَا الْأَمْرَ الْمُشَدَّدَ. فَزَجَّ بِهِمَا فِي السَّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَأَدْخَلَ أَرْجُلَهُمَا فِي مَقْطَرَةٍ خَسِيَّةٍ.

خلاص السجن وأهل بيته

25 وَتَحَوَّ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولَسُ وَسَيْلَا يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْمَسْجُورُونَ يَسْمَعُونَهُمَا،
26 وَفَجَاءَ حَدَثٌ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ هَزَّ أَرْكَانَ السَّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ جَمِيعُ أَبْوَابِهِ حَالًا، وَسَقَطَتْ فَيُودُ السُّجَّانِ كُلِّهِمْ. 27 وَأَيَّقَطَ الزَّلْزَالُ ضَايِبَ السَّجْنِ. فَلَمَّا رَأَى الْأَبْوَابَ مَفْتُوحَةً ظَنَّ أَنَّ السُّجَّانَ هَرَبُوا، فَاسْتَلَّ سَبْقَهُ لِيَقْتُلَ نَفْسَهُ،
28 وَلَكِنَّ بُولَسَ صَاحَ بِهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «لَا تَمَسْ نَفْسَكَ بِسُوءٍ، فَنَحْنُ جَمِيعًا هُنَا!» 29 فَطَلَبَ ضَوْءًا، وَأَنْدَفَعَ إِلَى الدَّاخِلِ وَهُوَ يَرْتَجِفُ خَوْفًا، وَارْتَمَى أَمَامَ بُولَسَ وَسَيْلَا،
30 ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا خَارِجًا وَسَأَلَهُمَا: «يَاسَيْدِي، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِيْكَ أَنْخَلِّصَ؟» 31 فَأَجَابَاهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ فَتَخَلِّصْ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ!» 32 ثُمَّ بَشَّرَاهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. 33 فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جِرَاحَهُمَا وَتَعَمَّدَ حَالًا هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا. 34 ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى بَيْتِهِ وَبَسَطَ لَهُمَا مَائِدَةً. وَابْتَهَجَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ جَمِيعًا، إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.

35 وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ أَرْسَلَ الْحُكَّامُ بَعْضَ رِجَالِ الشَّرْطَةِ لِيُبْلِغُوا ضَايِبَ السَّجْنِ أَمْرَ الْإِفْرَاجِ عَنْ بُولَسَ وَسَيْلَا. 36 فَأَخْبَرَ الضَّايِبُ بُولَسَ بِالْأَمْرِ، قَائِلًا: «أَرْسَلَ الْحُكَّامُ أَمْرًا بِالْإِفْرَاجِ عَنْكُمَا فَخَرُجَا الْآنَ وَادْهَبَا بِسَلَامٍ!» 37 فَاحْتَجَّ بُولَسُ قَائِلًا: «جَلَدُونَا أَمَامَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَاكَمَةٍ، مَعَ أَنَّنَا نَحْمِلُ الْجِنْسِيَّةَ الرُّومَانِيَّةَ، وَرَجَّوْنَا بِنَا فِي السَّجْنِ. فَكَيْفَ يُطَلِّفُونَ سَرَاحَنَا الْآنَ سِرًّا! كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ وَيَطْلِفُوا سَرَاحَنَا!» 38 وَأَخْبَرَ رِجَالِ الشَّرْطَةِ الْحُكَّامَ بِهَذَا الْإِعْتِرَاضِ، فَخَافُوا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ هُمَا رُومَانِيَّانِ،
39 فَجَاءُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِمَا، وَأَطْلَقُوهُمَا طَالِبِينَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُغَادِرَا الْمَدِينَةَ. 40 فَخَرَجَ بُولَسُ وَسَيْلَا مِنَ السَّجْنِ وَتَوَجَّهَا إِلَى بَيْتِ لِيديَّةِ، حَيْثُ قَابَلَا الْإِخْوَةَ وَشَجَعَاهُمْ، ثُمَّ غَادَرَا الْمَدِينَةَ.

في تسالونيكي

17

وَصَلَ بُولُسُ وَسِيْلَا إِلَى تَسَالُونِيكِي بَعْدَمَا مَرَّ بِأَمْفِيبُولِيْسَ وَأَبُولُونِيَّةَ. وَكَانَ فِي تَسَالُونِيكِي مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ. 2 فَذَهَبَ إِلَيْهِ كَعَادَتِهِ، وَتَاقَشَهُمْ لثَلَاثَةَ سُبُوتٍ، مُسْتَنِدًّا إِلَى الْكِتَابِ، 3 وَشَرَحَ لَهُمْ مُبِينًا أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَنَآلَمَ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ «الْمَسِيحَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ هُوَ يَسُوعُ الَّذِي أُبَشِّرُكُمْ بِهِ الْآنَ!» 4 فَاقْتَنَعَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْضَمُوا إِلَى بُولُسَ وَسِيْلَا. وَكَانَ بَيْنَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ لِلَّهِ وَكَثِيرَاتٌ مِنَ النِّسَاءِ النَّبِيَّاتِ. 5 فَآتَارَ ذَلِكَ حَسَدَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا، فَأَتَوْا بِبَعْضِ الْأَشْرَارِ مِنَ أَيْتَاءِ الشَّارِعِ، وَجَمَعُوا جُمُهورًا وَأَخَذُوا يُحَرِّضُونَ النَّاسَ حَتَّى أَتَرَوْا الْقَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ هَجَمُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونِ مُطَالِبِينَ بِتَسْلِيمِ بُولُسَ وَسِيْلَا إِلَى الْجَمْعِ. 6 وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا هُنَاكَ جَرُّوا يَاسُونِ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ وَأَقْتَادُوهُمْ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ، وَأَشْتَكَوْا عَلَيْهِمْ صَارْخِينَ: «إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَلَبَا الدُّنْيَا، قَدْ جَاءَا إِلَى مَدِينَتِنَا أَيْضًا، 7 فَاسْتَضَافَهُمَا يَاسُونُ. وَهُمَ جَمِيعًا يُخَالِفُونَ أَمْرَ الْقَيْصَرِ، وَيُنَادُونَ بِمَلِكٍ آخَرَ اسْمُهُ يَسُوعُ». 8 فَأَحْدَثُوا ائْزَعَا جَا لَدَى الْجَمْعِ وَالْحُكَّامِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا. 9 فَفَقَبَضَ الْحُكَّامُ كَفَالَهُ مِنْ يَاسُونِ وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ أَفْرَجُوا عَنْهُمْ.

في بيرية

10 وَفِي اللَّيْلِ رَحَلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ وَسِيْلَا حَالًا إِلَى بِيرِيَّةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَيْهَا، ذَهَبَا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ فِيهَا. 11 وَكَانَ يَهُودٌ بِيرِيَّةَ أَشْرَفَ مِنْ يَهُودِ تَسَالُونِيكِي، فَفَقَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ بِرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ، وَأَخَذُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ يَوْمِيًّا لِيَتَأَكَّدُوا مِنْ صِحَّةِ التَّعْلِيمِ. 12 فَأَمَّنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ، كَمَا آمَنَ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ نِسَاءً نَبِيَّاتٌ وَعَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ. 13 وَعَرَفَ يَهُودٌ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُبَشِّرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بِيرِيَّةَ، فَحَفِظُوا بِهِ وَبَدَأُوا يُحَرِّضُونَ الْجُمُوعَ لِيَتَوَرَّوْا عَلَيْهِ. 14 وَفِي الْحَالِ أَخَذَ بَعْضُ الْإِخْوَةِ بُولُسَ نَحْوَ الْبَحْرِ لِيَسَافِرَ، وَبَقِيَ سِيْلَا وَتِيموثَاوُسُ هُنَاكَ. 15 وَرَافَقَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ حَتَّى أَوْصَلُوهُ إِلَى أَثِينَا، ثُمَّ رَجَعُوا بَعْدَمَا أَوْصَاهُمْ بُولُسُ بِأَنْ يَلْحَقَ بِهِ سِيْلَا وَتِيموثَاوُسُ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُ.

في أثينا

16 وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَثِينَا رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا فَتَضَايَقَتْ رُوحُهُ. 17 وَأَخَذَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ وَالْمُتَعَبِّدِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَمَنْ يَلْقَاهُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ. 18 وَجَرَتْ مُنَاقَشَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ الْفَلَسَافَةِ الْأَيْبُورِيِّينَ وَالرُّوَقِيِّينَ. وَلَمَّا وَجَدُوا أَنَّهُ يُبَشِّرُ بِيَسُوعَ وَالْقِيَامَةَ مِنَ الْمَوْتِ قَالَ بَعْضُهُمْ: «مَاذَا يَعْني هَذَا الْمُدْعَى الْأَحْمَقُ بِكَلِمَاتِهِ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يُنَادِي بِالْهَيْةِ غَرِيبَةٍ». 19 ثُمَّ قَادُوهُ إِلَى تِلَّةِ أَرِيُوبَاغُوسَ (حَيْثُ مَجْلِسُ الْمَدِينَةِ) وَسَأَلُوهُ: «هَلْ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْجَدِيدُ الَّذِي تُنَادِي بِهِ؟» 20 إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَقْوَالَ غَرِيبَةٍ نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَاهَا». 21 وَكَانَ أَهْلُ أَثِينَا وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا لَا يُمَضُونَ أَوْقَاتَ فَرَاغِهِمْ إِلَّا فِي مُنَاقَشَةِ الْأَفْكَارِ الْجَدِيدَةِ.

حديث في الأريوباغوس

22 فَوَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ الْأَرِيُوبَاغُوسِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَثِينَا، أَرَأَيْتُمْ مُتَدَبِّينَ كَثِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ. 23 فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَجَرَّلُ فِي مَدِينَتِكُمْ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعَابِدِكُمْ وَجَدْتُ مَعْبَدًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ «إِلَى الْإِلَهِ الْمَجْهُولِ». فَبِهَذَا الْإِلَهِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ وَلَا تَعْرِفُونَهُ، أَنَا أُبَشِّرُكُمْ. 24 إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْكُونَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدَ بَنَنَاهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، لِأَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، 25 وَلَيْسَ بِحَاجَةٍ إِلَى خِدْمَةٍ يُقَدِّمُهَا لَهُ النَّاسُ. فَإِنَّهُ يَهَبُ جَمِيعَ الْخَلْقِ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ. 26 وَقَدْ أَخْرَجَ الشُّعُوبَ جَمِيعًا مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ، وَأَسْكَنَهُمْ بِلَادَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَحَدَّدَ مُسَبِّقًا أَرْمَنَةً وَجُودَهُمْ وَحُدُودَ أَوْطَانِهِمْ، 27 لِكَيْ يَبْحَثُوا عَنِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ

فِيهِمْ تَوَكَّلُوا إِلَيْهِ! فَإِنَّهُ لَيْسَ بَعِيداً عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِّنَّا، 28 لِأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَتَوَجَّدُ، أَوْ كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ: نَحْنُ أَيْضاً دُرِّيَّةُ! 29 فَمَا دُمْنَا دُرِّيَّةُ اللَّهِ، فَيَجِبُ أَلَّا نَنْظُرَ إِلَى الْأَوْهِيَّةِ كَأَنَّهَا صَنَمٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْحَتَهُ أَوْ يَصُوغَهُ كَمَا يَنْحَتُ! 30 قَالَ اللَّهُ الْآنَ يَدْعُو جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ، وَقَدْ غَضَّ النَّظَرَ عَنْ أَرْمَنَةِ الْجَهْلِ الَّتِي مَرَّتْ، 31 لِأَنَّهُ حَدَّدَ يَوْماً يَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ اخْتَارَهُ لِذَلِكَ. وَقَدْ قَدَّمَ لِلْجَمِيعِ بُرْهَاناً، إِذْ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ».

32 وَمَا إِنْ سَمِعَ الْحَاضِرُونَ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى بَدَأَ بَعْضُهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ. وَلَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا لِبُولُسَ: «نَوَدُّ أَنْ نُحَدِّثَنَّ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ ثَانِيَةً». 33 وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ بَيْنِهِمْ. 34 وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ انْضَمُّوا إِلَى بُولُسَ وَأَمَّنُوا وَمِنْهُمْ دِيُونِيسِيُوسُ، وَكَانَ عُضُواً فِي مَجْلِسِ أَرْيُوبَاغُوسَ، وَأَمْرَأَةً اسْمُهَا دَامَارِيسُ، وَآخَرُونَ غَيْرُهُمَا.

في كورنثوس

18

بَعْدَ ذَلِكَ تَرَكَ بُولُسُ أَثِينَا، وَسَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. 2 فَالْتَقَى هُنَاكَ بِيَهُودِيٍّ اسْمُهُ أَكِيلا، مِنْ مَوَالِيدِ بَنْطُسَ، كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثاً مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسِكَلَا مِنْ إِيْطَالِيَّةِ، لِأَنَّ الْقَيْصَرَ كَلُودِيُوسَ أَمَرَ بِطَرْدِ الْيَهُودِ مِنْ رُومَا، فَصَدَّ بُولُسُ إِلَيْهِمَا. 3 وَإِذْ كَانَ مِنْ أَهْلِ مِهْنَتَيْهِمَا، وَهِيَ صِنَاعَةُ الْخِيَامِ، أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَسْتَعْمِلُ مَعَهُمَا.

4 وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يُنَاقِشُ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعِ لِإِقْنَاعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. 5 وَكَلَّمَ وَصَلَ سِيلا وَتَيْمُوثَاوُسُ مِنْ مَقَاطِعَةٍ مَقْدُونِيَّةِ، تَفَرَّغَ بُولُسُ تَمَاماً لِلنَّبَشِيرِ، شَاهِداً لِلْيَهُودِ أَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. 6 وَلَكِنَّهُمْ عَارَضُوا شَهَادَتَهُ وَأَخَذُوا يُجَدِّفُونَ. فَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ نَفَضَ تَوْبَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكُمُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ! أَنَا بَرِيءٌ! وَمُنْذُ الْآنَ أَوَجِّهُ لِنَبَشِيرِ غَيْرِ الْيَهُودِ». 7 ثُمَّ تَرَكَ بُولُسُ مَكَانَ إِقَامَتِهِ، وَنَزَلَ ضَيْفًا بِيْتِ رَجُلٍ غَيْرِ يَهُودِيٍّ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ، اسْمُهُ تَيْطُسُ يُوْسْتُسُ، كَانَ بَيْتُهُ مُلَاصِقاً لِلْمَجْمَعِ. 8 فَأَمَّنَ كَرِيْسْتُسُ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ بِالرَّبِّ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعاً. وَسَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ أَهْلِ كُورِنْثُوسَ نَبَشِيرَ بُولُسَ، فَأَمَّنُوا وَتَعَمَّدُوا.

«تَكَلَّمْ وَلَا تَسْكُتْ»

9 وَذَاتَ لَيْلَةٍ رَأَى بُولُسُ الرَّبَّ فِي رُؤْيَا يَقُولُ لَهُ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلَّمْ وَلَا تَسْكُتْ، 10 فَإِنَّا مَعَكَ، وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَكَ، لِأَنَّ لِي شَعْباً كَثِيراً فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ». 11 فَبَقِيَ بُولُسُ فِي كُورِنْثُوسَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يُعَلِّمُ النَّاسَ كَلِمَةَ اللَّهِ.

12 وَكَلَّمَ كَانَ الْحَاكِمُ الرُّومَانِيُّ غَالِيُونُ يَتَوَلَّى الْحُكْمَ عَلَى بِلَادِ أَخَايِيَّةِ، تَجَمَّعَ الْيَهُودُ ضِدَّ بُولُسَ بِرَأْيِ وَاحِدٍ، وَسَافَرُوهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، 13 وَاسْتَكْوَا عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ النَّاسِ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ شَرِيعَتَنَا». 14 وَكَادَ بُولُسُ أَنْ يَبْدَأَ دِفَاعَهُ لَوْلَا أَنَّ غَالِيُونَ قَالَ لِلْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْيَهُودُ، لَوْ كَانَتِ الْقَضِيَّةُ جَرِيمَةً أَوْ ذَنْباً، لَكُنْتُ أَحْتَمِلُكُمْ كَمَا يَقْضِي الْعَدْلُ. 15 وَلَكِنْ مَا دَامَتِ الْقَضِيَّةُ جَدَلًا فِي أَلْفَاظٍ وَأَسْمَاءٍ وَفِي شَرِيعَتِكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تُعَالِجُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَحْكُمَ فِي هَذِهِ الْقَضَايَا!» 16 ثُمَّ طَرَدَهُمْ مِنَ الْمَحْكَمَةِ، 17 فَأَخَذُوا سُوسْتَانِيْسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ وَضَرَبُوهُ أَمَامَ الْمَحْكَمَةِ، وَلَكِنَّ غَالِيُونَ لَمْ يَهْمَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ!

عودة بولس إلى أنطاكية

18 وَبَقِيَ بُولُسُ فِي كُورِنْثُوسَ فِتْرَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ وَدَعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ بَحْراً مُتَّجِهاً إِلَى سُورِيَّةِ وَمَعَهُ بَرِيْسِكَلَا وَأَكِيلا، بَعْدَ مَا حَلَقَ رَأْسَهُ فِي مَدِينَةِ كَنْخَرِيَا، إِذْ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ. 19 فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أفسُسَ تَرَكَهُمَا بُولُسُ فِيهَا، وَدَخَلَ مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَخَطَبَ فِيهِمْ. 20 فَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَقْضِيَ عِنْدَهُمْ فِتْرَةً أَطْوَلَ، فَلَمْ يَقْبَلْ، 21 وَوَدَّعَهُمْ قَائِلاً: «سَاعُدُوا إِلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!» ثُمَّ سَافَرَ بَحْراً مِنْ أفسُسَ، 22

وَنَزَلَ فِي مِينَاءِ قَيْصَرِيَّةٍ فَصَعِدَ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةِ، 23 فَأَمَضَى فِيهَا بَعْضَ الْوَقْتِ. ثُمَّ طَافَ مَقَاطِعَتِي غَلَطِيَّةَ وَفَرِيجِيَّةَ مُنْتَقِلاً مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى أُخْرَى وَهُوَ يُسَدِّدُ عَزِيمَةَ التَّلَامِيذِ جَمِيعاً.

أبلوس في أفسس وأخانية

24 وَجَاءَ إِلَى أفسس يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أبلوسُ، اسْكَنْدَرِيٌّ الْمَوْلِدُ، فَصِيحُ اللِّسَانِ، خَيْرٌ فِي الْكِتَابِ. 25 كَانَ قَدْ تَلَقَّنَ طَرِيقَ الرَّبِّ. فَبَدَأَ يَخْطُبُ بِحِمَاسَةٍ شَدِيدَةٍ، وَيَعْلَمُ الْحَقَائِقَ الْمُخْتَصَّةَ بِيَسُوعَ تَعْلِيماً صَاحِبِهَا. وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ سِوَى مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا، 26 فَقَدْ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ فِي الْمَجْمَعِ بِجُرْأَةٍ. فَسَمِعَهُ أَكِيلاً وَبَرِيَسْكِيلاً، فَأَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا وَأَوْضَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِأَكْثَرِ دِقَّةٍ. 27 وَقَرَّرَ أبلوسُ أَنْ يُسَافِرَ إِلَى بِلَادِ أَخَانِيَّةِ فَشَجَعَهُ الْإِخْوَةُ وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ أَنْ يُرْحَبُوا بِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ أَعَانَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا إِعَانَةً كُبْرَى بِمَا لَهُ مِنَ النِّعْمَةِ. 28 فَقَدْ كَانَ جَرِيئاً فِي مُجَادَلَاتِهِ الْعَلْنِيَّةِ مَعَ الْيَهُودِ، وَكَانَ يُفَحِّمُهُمْ مُسْتَبِداً إِلَى الْكِتَابِ قِيْبَتِ أَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

بولس في أفسس

19

وَبَيْنَمَا كَانَ أبلوسُ فِي كُورِنْثُوسَ وَصَلَ بُولُسُ إِلَى أفسسَ، بَعْدَمَا مَرَّ بِالْمَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنَ الْبِلَادِ. وَهُنَاكَ وَجَدَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ، 2 فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ نِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ عِنْدَمَا آمَنْتُمْ؟» أَجَابُوهُ: «لَا! حَتَّى إِنَّا لَمْ نَسْمَعْ بِوُجُودِ الرُّوحِ الْقُدُسِ!» 3 فَسَأَلَ: «إِذَنْ عَلَى أَيِّ أَسَاسٍ قَدْ تَعَمَّدْتُمْ؟» أَجَابُوا: «عَلَى أَسَاسِ مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا!» 4 فَقَالَ بُولُسُ: «كَانَ يُوْحَنَّا يَعْمَدُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، وَيَدْعُو الشَّعْبَ إِلَى الْإِيمَانِ بِالْآتِي بَعْدَهُ، أَيِّ بِيَسُوعَ.» 5 فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 6 وَمَا إِنْ وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَلَّ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ. 7 وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

8 وَأَخَذَ بُولُسُ يُدَاوِمُ عَلَى الدَّهَابِ إِلَى الْمَجْمَعِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، يَتَكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ فَيُنَاقِشُ الْحَاضِرِينَ وَيَحَاوِلُ إِقْنَاعَهُمْ بِالْحَقَائِقِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. 9 وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ عَانَدُوا وَلَمْ يَفْتَتِعُوا، وَأَخَذُوا يَسْتَمْتَمُونَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُجْتَمِعِينَ. فَانْفَصَلَ بُولُسُ عَنْهُمْ، وَأَنْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ، وَبَدَأَ يَعْبُدُ مُنَاقِشَاتِ كُلِّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ رَجُلٍ اسْمُهُ تِيرَانُوسُ، 10 وَدَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ. وَهَكَذَا وَصَلَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى جَمِيعِ سَكَّانِ مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا مِنَ الْيَهُودِ وَالتَّيُونَانِيِّينَ. 11 وَكَانَ اللَّهُ يُجْرِي مُعْجَزَاتٍ خَارِقَةً عَلَى يَدِ بُولُسِ، 12 حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ الْمَنَادِيلَ أَوْ الْمَازَرَ الَّتِي مَسَّتْ جِسَدَهُ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ أَمْرَاضُهُمْ وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.

أبناء سكاوا

13 وَحَاوَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ الْجَوَالِينِ الَّذِينَ يَحْتَرِفُونَ طَرْدَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، أَنْ يَسْتَعْلُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: «نَطْرُدُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يُبَسِّرُ بِهِ بُولُسُ!» 14 وَكَانَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ سَبْعَةُ أَبْنَاءِ لَوْاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ اسْمُهُ سَكَاوَا، 15 فَأَجَابَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: «يَسُوعُ أَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَفْهَمُهُ. وَلَكِنْ، مَنْ أَنْتُمْ؟» 16 ثُمَّ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الَّذِي بِهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ وَعَلَبَهُمْ، فَهَرَبُوا مِنَ النَّبِيَّةِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، عُرَاةً مُجْرَحِينَ. 17 فَانْتَشَرَ خَبْرُ ذَلِكَ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالتَّيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أفسسَ، فَاسْتَوْلَتْ الرَّهْبَةُ عَلَى الْجَمِيعِ. وَتَمَجَّدَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ. 18 فَجَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا يَعْتَرِفُونَ وَيُخْبِرُونَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. 19 وَأَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْمُشْتَعْلِينَ بِالسَّحْرِ يَجْمَعُونَ كُتُبَهُمْ وَيُحْرِفُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ حُسِبَ ثَمْنُهَا، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ خَمْسُونَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. 20 بِهِذِهِ الصُّورَةَ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْتَشِرُ وَتَقْوَى بِاقْتِدَارٍ.

اضطراب خطير في أفسس

21 وَبَعَدَ حُدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَزَمَ بُولُسُ عَلَى السَّفَرِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُرُوراً بِمُقَاطَعَتِي مَقْدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَّةَ، قَائِلاً: «لَا بُدَّ لِي بِعَدِّ إِقَامَتِي فِيهَا مِنْ زِيَارَةِ رُومًا أَيْضاً!» 22 فَأَرْسَلَ إِلَى مَقْدُونِيَّةَ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوَنِيهِ، هُمَا تِيمُونَاوُسُ وَأَرْسَطُوسُ، وَبَقِيَ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا. 23 فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ وَقَعَ اضْطِرَابٌ خَطِيرٌ فِي أَفَسُسَ بِسَبَبِ الطَّرِيقِ. 24 فَإِنَّ صَانِعاً اسْمُهُ دِيمِثْرِيُوسُ كَانَ يَصْنَعُ نَمَازِجَ فَضِيَّةً صَغِيرَةً لِمَعَابِدِ الْإِلَهَةِ أَرْطَامَيْسَ، فَيَعْبُدُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى عَمَالِهِ بَرْنَجَ وَفِيرَ، 25 دَعَا عُمَّالَهُ وَأَهْلَ مِهْنَتِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْ عَيْشَتَنَا الرَّغِيدَ يَعْتَمِدُ عَلَى صِنَاعَتِنَا هَذِهِ، 26 وَقَدْ رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ أَنَّ بُولُسَ هَذَا أَضَلَّ عَدداً كَبِيراً مِنَ النَّاسِ، لَا فِي أَفَسُسَ وَحَدَّهَا، بَلْ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا كُلِّهَا تَقْرِيْباً، وَأَفْنَعُهُمْ بِأَنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا الْأَيْدِي لَيْسَتْ بِالْهَةِ. 27 وَهَذَا لَا يُهْدِدُ صِنَاعَتَنَا بِالْكَسَادِ وَحَسَبٍ، بَلْ يُعْرِضُ مَعْبَدَ أَرْطَامَيْسَ الْهَيْتَا الْعُظْمَى لِفَقْدَانِ هَيْبَتِهِ. فَخَشَى أَنْ تَتَلَاشَى كِرَامَتُهَا وَتَنْهَارَ عَظَمَتُهَا، وَهِيَ الَّتِي يَتَعَبَّدُ لَهَا سَكَّانُ أَسِيَّا جَمِيعاً، بَلِ الْعَالَمُ كُلُّهُ!»

28 فَلَمَّا سَمِعَ الْعُمَّالُ هَذَا الْكَلَامَ تَمَلَّكَهُمُ الْعَضْبُ وَبَدَأُوا يَصْرُخُونَ: «عَظِيمَةُ أَرْطَامَيْسَ إِلَهَةُ أَهْلِ أَفَسُسَ!» 29 وَوَعَمَ الْاضْطِرَابُ الْمَدِينَةَ كُلِّهَا. وَهَجَمَ حَسَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى غَايُوسَ وَأَرْسَتْرُخُسَ الْمَقْدُونِيَّيْنِ رَفِيقِي بُولُسَ فِي السَّفَرِ، وَجَرُّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَلْعَبِ.

30 وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ مَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ، 31 كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَصْدِقَاؤُهُ مِنْ وَجْهَاءِ أَسِيَّا يَرْجُونَ مِنْهُ أَلَّا يُعْرِضَ نَفْسَهُ لِحَظَرِ الدَّهَابِ إِلَى الْمَلْعَبِ، 32 فَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ مُخْتَلِطاً عَلَى الْجُمْهُورِ، بَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ آخَرَ، حَتَّى إِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ سَبَبَ تَجْمَعِهِمْ. 33 وَكَانَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ إِسْكَندَرُ، دَفَعَهُ الْيَهُودُ إِلَى الْأَمَامِ، وَدَعَاهُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْكَلَامِ. فَأَشَارَ بِيَدِهِ يُرِيدُ أَنْ يُقْفِيَ عَلَى الشَّعْبِ كَلِمَةً دِفَاعٍ. 34 لَكِنَّ الْمُحْتَشِدِينَ عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَأَخَذُوا يَهْتَفُونَ مَعاً هَتَافاً وَاحِداً ظَلَمُوا يَرِدُّونَهُ نَحْوَ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةُ أَرْطَامَيْسَ إِلَهَةُ أَهْلِ أَفَسُسَ!»

35 أَخيراً تَمَكَّنَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ مِنْ تَهْدِئَةِ الْحُسُودِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَفَسُسَ، مَنْ يُنْكِرُ أَنَّ أَفَسُسَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْحَارِسَةُ لِهَيْكَلِ أَرْطَامَيْسَ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، وَلِصَنَمِهَا الَّذِي هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟ 36 فَلَا تَهْ لَهَا خِلَافٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَجِبُ أَنْ تَهْدَأُوا وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئاً بِسْرَعٍ. 37 فَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، مَعَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْرِقَا الْمَعْبَدَ وَلَمْ يَشْتِئَا الْهَيْكَلَ. 38 أَمَّا إِذَا كَانَ لِديْمِثْرِيُوسَ وَرُؤْمَلَاءِ مِهْنَتِهِ شَكْوَى، فَإِنَّ عِدَدَنَا مَحَاكِمَ وَفُضَاءَةً. فَلْيَبْقَدُمُوا بِشَكْوَاهُمْ إِلَى الْفُضَاءَةِ. 39 وَإِذَا كَانَ لَكُمْ شَكْوَى آخَرَى، فَإِنَّ النَّظَرَ فِيهَا يَتِمُّ فِي جَلْسَةِ قَانُونِيَّةٍ. 40 أَمَّا الْآنَ فَكُلُّنَا مُعْرِضُونَ لِلْمَحَاكِمَةِ بِتُهْمَةِ اقْتِعَالِ الْاضْطِرَابِ، بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ، وَنَحْنُ لَا تَمَلِكُ حُجَّةً تُبَرِّرُ بِهَا التَّجْمُعَ!» 41 وَيَقُولُهُ هَذَا صَرَفَ الْمُحْتَشِدِينَ.

في مقدونية واليونان

20

بَعْدَمَا انْتَهَى الْاضْطِرَابُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَشَجَعَهُمْ، ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَسَافَرَ إِلَى مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، 2 وَتَجَوَّلَ فِيهَا يَعْطُ وَيُسْجَعُ التَّلَامِيذَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَأَخيراً وَصَلَ إِلَى الْيُونَانِ، 3 وَوَقَضَى فِيهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسْتَعِدُّ لِلسَّفَرِ بَحْراً إِلَى سُورِيَّةَ، عَرَفَ أَنَّ الْيَهُودَ يُدَبِّرُونَ مَوْامِرَةً لِقَتْلِهِ. فَفَرَّ أَنْ يَعُودَ بِطَرِيقِ مَقْدُونِيَّةَ. 4 وَرَافَقَهُ فِي السَّفَرِ سُوْبَاتْرُسُ بْنُ بَرُسَ مِنْ بِيرِيَّةَ؛ وَأَرْسَتْرُخُسُ وَسْكَوْتُدِسُ مِنْ نَسَالُونِيكِي؛ وَغَايُوسُ وَتِيمُونَاوُسُ مِنْ دَرْبَةَ، وَتِيخِيكُسُ وَتِرُوفِيمُسُ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا. 5 هُوَ لَآءِ سَبْعُونَ مَعَ بُولُسَ وَانْتَضَرُونَا فِي تِرُوَأَسَ. 6 وَبَعْدَ عِيدِ الْفَطِيرِ الْيَهُودِيِّ سَافَرْنَا نَحْنُ مِنْ فِيلِيبِّي، بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، فَوَصَلْنَا تِرُوَأَسَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَلَحِقْنَا بِهِمْ، وَبَقِينَا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

بولس يقيم افتيخوس في ترواس

7 وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، إِذِ اجْتَمَعْنَا لِنَكْسِرَ الْخُبْزَ، أَخَذَ بُولُسُ يَعْطُ الْمُجْتَمِعِينَ. وَلَمَّا كَانَ يَتَوَرَّى السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَطَالَ وَعَظَّهُ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. 8 وَكَانَ اجْتِمَاعَنَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّرِيقَةِ الْعُلْيَا، وَقَدْ أَشْعَلَتْ فِيهَا مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ. 9 وَكَانَ شَابٌ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ قَدْ جَلَسَ عَلَى النَّافِذَةِ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ

النَّوْمُ الْعَمِيقُ، وَبُولُسُ مَاضٍ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ، فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ وَحْمَلَ مَيْتًا. 10 فَتَنَزَلَ بُولُسُ وَارْتَمَى عَلَيْهِ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعَيْهِ وَقَالَ: «لَا تَقْلَقُوا! مَا تَزَالُ حَيَاتُهُ فِيهِ!» 11 وَبَعْدَمَا صَعَدَ بُولُسُ وَكَسَرَ الْخُبْزَ وَأَكَلَ، ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ إِلَى الْفَجْرِ، سَافِرًا بَرًّا (إِلَى أُسُوسَ). 12 أَمَّا الشَّابُّ فَجَاءُوا بِهِ حَيًّا، فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عَزَاءٌ عَظِيمٌ.

من ترواس إلى ميليس

13 وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا بُولُسَ وَتَوَجَّهْنَا إِلَى أُسُوسَ بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، حَيْثُ انْتَضَرْنَا وَصُولَهُ حَسَبَ الْخُطَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ رَسَمَهَا بَانَ يُوَافِينَا سَيْرًا عَلَى قَدَمَيْهِ. 14 فَلَمَّا لَحِقَ بِنَا، أَصْعَدْنَاهُ إِلَى السَّفِينَةِ، وَأَبْحَرْنَا إِلَى مِينَاءِ مِينِيلِينِي 15 وَتَابَعْنَا السَّفَرَ فَوَصَلْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِي أَمَامَ جَزِيرَةِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي مَرَرْنَا بِالْقُرْبِ مِنْ جَزِيرَةِ سَامُوسَ، وَوَصَلْنَا مِيلِيسَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ. 16 وَكَانَ بُولُسُ قَدْ قَرَّرَ أَنْ يَبْجَاوَزَ أَفْسُسَ فِي الْبَحْرِ لِكَيْ لَا يَتَأَخَّرَ فِي مَقَاطَعَةِ أَسِيَّا، فَقَدْ كَانَ يُرِيدُ السَّرْعَةَ لَعَلَّهُ يَتِمَكَّنُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ.

حديث بولس لشيوخ أفسس

17 وَمِنْ مِيلِيسَ أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى أَفْسُسَ يَسْتَدْعِي شَيْوُخَ الْكَنِيسَةِ. 18 فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ كَيْفَ كَانَ تَصَرُّفِي مَعَكُمْ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَيْتُهَا بَيْنَكُمْ، مِنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ فِيهِ مَقَاطَعَةَ أَسِيَّا. 19 فَقَدْ كُنْتُ أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، وَبِكَثِيرٍ مِنَ الدُّمُوعِ، وَأَنَا أَعَانِي الْمَحَنَ الَّتِي أَصَابَتْني بِهَا مَوْلَمَاتُ الْيَهُودِ. 20 وَمَا قَصَرْتُ فِي شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَعُودَ عَلَيْكُمْ بِالْقَائِدَةِ إِلَّا وَكُنْتُ أَعْلِيهِ لَكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِهِ عَلْنَا وَمَنْ بَنَيْتُ إِلَى بَيْتٍ. 21 فَكُنْتُ أَحْتُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى أَنْ يَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ وَيُؤْمِنُوا بِرَبِّنَا يَسُوعَ. 22 وَأَنَا الْيَوْمَ ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَدْفُوعًا بِالرُّوحِ، وَلَا أَعْلَمُ مَاذَا يَنْتَظِرُنِي هُنَاكَ. 23 إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ يُعَلِّنُ لِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَدْهَبُ إِلَيْهَا أَنَّ السَّجْنَ وَالْمَصَاعِبَ تَنْتَظِرُنِي 24 وَلِكَيْ لَا أَحْسِبُ لِحَيَاتِي آيَةً قِيمَةً، مَا دُمْتُ أَسْعَى إِلَى بُلُوغِ غَايَتِي وَإِثْمَامِ الْخِدْمَةِ الَّتِي كَلَّفَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ: أَنْ أَشْهَدَ بِإِسَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ. 25 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي بَعْدَ الْيَوْمِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَجَوَلْتُمْ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا مُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. 26 لِذَلِكَ أَشْهَدُ لَكُمْ الْيَوْمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِكُمْ جَمِيعًا، 27 لِأَنِّي لَمْ أَمْتَنِعْ عَنْ إِبْلَاعِكُمْ جَمِيعَ مَقَاصِدِ اللَّهِ.

28 فَاسْهَرُوا إِذَنْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْقَطِيعِ الَّذِي عَيْنُكُمْ بَيْنَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ نَظَارًا، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. 29 فإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي سَيَبْدَسُ بَيْنَكُمْ ذِيَابٌ خَاطِفَةٌ، لَا تُشْفَقُ عَلَى الْقَطِيعِ. 30 بِإِنْ قَوْمًا مِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيُفُومُونَ وَيَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ مُنْحَرَفَةً، لِيَجْرُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. 31 لِذَلِكَ كُونُوا مُنِيقِظِينَ، وَتَذَكَّرُوا أَنِّي، مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ، لَمْ أَتَوَقَّفَ لَيْلًا وَنَهَارًا عَنْ نُصْحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَأَنَا أُدْرِفُ الدُّمُوعَ. 32 وَآلَانَ أَسْلِمُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا تَسْتَرَكُونُ فِيهِ مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ لِلَّهِ. 33 مَا أَشْتَهِيْتُ يَوْمًا فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا وَلَا تَوْبًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ. 34 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اشْتَعَلْتُ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ لِأَسَدِّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ مُرَافِقِي. 35 وَقَدْ أَظْهَرْتُ لَكُمْ بوضوح كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَبْدَلَ الْجَهْدَ لِإِسَاعِدِ الْمُحْتَاجِينَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ، إِذْ قَالَ: الْغَيْطَةُ فِي الْعَطَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ! 36 وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ رَكَعَ بُولُسُ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى. 37 وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَعَانَقُوا بُولُسَ وَقَبَلُوهُ بِحَرَارَةٍ. 38 وَقَدْ حَزَنُوا كَثِيرًا، خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ مَرَّةً أُخْرَى. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ مُودِّعِينَ.

في صور

21

وَبَعْدَمَا اسْلَخْنَا عَنْهُمْ، أَبْحَرْنَا عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ بِاتِّجَاهِ كُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ، وَمِنْهَا اتَّجَّهْنَا إِلَى مِينَاءِ بَاتْرَا، 2 حَيْثُ وَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى سَاحِلِ فِينِيقِيَّةِ، فَرَكِبْنَاهَا

وأقلعنا. 3 ولاحت لنا جزيرة فبرُصَ فجاوزناها عن شمالنا، وتابَعْنَا السَّفَرَ بِاتِّجَاهِ سُورِيَّةَ، فَوَصَلْنَا إلى ميناء صور ونزلنا فيها، لأنَّ السَّفِينَةَ كَانَتْ سَتْفِرُحُ حُمُولَتِهَا هُنَاكَ.
4 عِنْدَئِذٍ بَحَثْنَا عَنِ التَّلَامِيذِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكَانُوا يَنْصَحُونَ بُولُسَ، بِالْهَامِ مِنَ الرُّوحِ، أَلَّا يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 5 وَعِنْدَمَا انْتَهَتْ مُدَّةُ إِقَامَتِنَا عِنْدَهُمْ خَرَجْنَا لِنُكْمِلَ سَفَرَنَا، فَرَأَفُونَا مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ مُودِّعِينَ. فَرَكَعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَوَصَلَيْنَا، 6 ثُمَّ وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، وَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ، فَعَادُوا هُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ.

في بتولمايس

7 وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بَحْرًا مِنْ صُورَ إِلَى بُتُولْمَايسَ، فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ وَقَضَيْنَا مَعَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا. 8 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبْنَا إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ وَنَزَلْنَا ضَيْفُوفًا بِنَيْتِ الْمُبَشِّرِ فِيلِيُسَ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُدَبِّرِينَ السَّبْعَةِ، 9 وَوَلَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَدَارَى كُنَّ يَنْبَأْنَ. 10 فَبَقِينَا عِنْدَهُ عِدَّةَ أَيَّامٍ. وَبَيْنَمَا نَحْنُ هُنَاكَ جَاءَنَا مِنْ مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَغَابُوسُ. 11 فَأَخَذَ حَزَامَ بُولُسَ، وَقَيَّدَ نَفْسَهُ رَابِطًا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالَ: «يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْحَزَامِ سَيَقِيدُهُ الْيَهُودُ هَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ، وَيَسْلَمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأَجَانِبِ». 12 فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا بَدَأْنَا جَمِيعًا، نَحْنُ مُرَافِقِي بُولُسَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، نَرْجُو مِنْ بُولُسَ أَلَّا يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، 13 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَنَا: «مَا لَكُمْ تَبْكُونَ وَتُحْطَمُونَ قَلْبِي؟ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ قَطُّ لِأَنْ أَقِيدَ فِي أُورُشَلِيمَ، بَلْ أَيْضًا لِأَنْ أَمُوتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ!» 14 وَلَمَّا لَمْ نَتَمَكَّنْ مِنْ إقْنَاعِهِ سَكَنَّا، وَقُلْنَا: «فَلْتَكُنْ مَسِيحَةُ الرَّبِّ!» 15 وَبَعْدَ مُدَّةٍ تَاهَبْنَا لِلسَّفَرِ وَاتَّجَهْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ 16 بِصُحْبَةِ بَعْضِ التَّلَامِيذِ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، فَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتِ مَنَاسُونِ الْفُبْرُصِيِّ، وَهُوَ تَلْمِيذٌ قَدِيمٌ، فَنَزَلْنَا عَلَيْهِ ضَيْفُوفًا.

في أورشليم

17 وَوَلَدَى وَصُولِنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحَّبَ بِنَا الْإِخْوَةُ فَرَحِينَ. 18 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لَوْصُولِنَا رَافَقَنَا بُولُسُ لِاجْتِمَاعِ بِيَعْفُوبَ، وَكَانَ الشُّيُوحُ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ. 19 فَسَلَّمَ بُولُسُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ يُخْبِرُهُمْ عَلَى التَّوَالِيِ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ بِوَأَسْطَةِ خِدْمَتِهِ. 20 فَلَمَّا سَمِعُوا أَخْبَارَهُ مَجَدُّوا اللهُ، وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالرَّبِّ مِنَ الْيَهُودِ يُعَدُّونَ بِالْآلَافِ، وَهُمْ مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ، 21 وَقَدْ سَمِعُوا بِأَنَّكَ تَدْعُو الْيَهُودَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بَيْنَ الْأَجَانِبِ إِلَى الْإِرْتِدَادِ عَنِ مُوسَى، وَتُوصِيهِمْ بِالْأَخْتِيَا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُوا الْعَادَاتِ الْمُتَوَارِثَةَ، 22 فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ، لِأَنَّهُمْ لَا يُدُّ أَنْ يَسْمَعُوا بِفُدُومِكَ؟ 23 فَاعْمَلْ مَا نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ، 24 فَخَذَهُمْ إِلَى الْهَيْكَلِ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ، وَادْفَعْ نَفَقَةَ حَلْقِ رُؤُوسِهِمْ، فَيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ غَيْرُ صَاحِحٍ، وَأَنَّكَ تَسْلُكُ مِثْلَهُمْ طَرِيقَ الْعَمَلِ بِالشَّرِيعَةِ. 25 أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رِسَالَةً تُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ تَنَاوُلِ الدَّمِ، وَعَنِ الْأَكْلِ مِنْ لُحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْتُوفَةِ، وَعَنِ الزَّنَى».

26 وَهَكَذَا كَانَ. فَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ؛ وَبَعْدَمَا تَطَهَّرَ مَعَهُمْ، دَخَلَ الْهَيْكَلَ لِكَيْ يُسَجَلَ التَّارِيخُ الَّذِي يَنْتَهِي فِيهِ أَسْبُوعُ التَّطَهُّرِ، حَتَّى تُقَدَّمَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ التَّقْدِيمَةُ الْوَاجِبَةُ.

القبض على بولس

27 وَلَمَّا كَادَتْ الْأَيَّامُ السَّبْعَةَ أَنْ تَنْقَضِيَ، رَأَى بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مِقْطَاعَةِ أَسِيَّا بُولُسَ فِي الْهَيْكَلِ، فَحَرَّضُوا الْجَمْعَ كُلَّهُ، وَقَبَضُوا عَلَيْهِ، 28 وَهُمْ يَصْرُخُونَ: «النَّجْدَةُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَى عَقِيدَةٍ تُسْكَتُ خَطْرًا عَلَى شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَعَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّهُ ادْخَلَ الْيُونَانِيِّينَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَنَسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ!» 29 فَإِنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا ثَرْوَيْمُسَ الْأَفْسَسِيَّ مَعَ بُولُسَ فِي الْمَدِينَةِ، فَظَنُّوا أَنَّهُ ادْخَلَهُ مَعَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ.

30عندئذٍ هاج أهل المدينة جميعاً، وهجم الناس على بولس وجروه إلى خارج الهيكل، ثم أغلقت الأبواب حالاً. 31وبينما هم يحاولون أن يقتلوه سمع قائد الكتيبة الرومانية أن الاضطراب عمّ أورشليم كلها. 32فأخذ في الحال جماعة من الجنود وفواد المئات وحضروا مسرعاً. ولما رأى اليهود القائد وجنوده كفوا عن ضرب بولس.

33فأقترب القائد وألقى القبض عليه، وأمر جنوده أن يعيدوه بسلسلتين، وأخذ يسأل: «من هو، وماذا فعل؟» 34فأخذ بعضهم ينادون بشيء وبعضهم بشيء آخر. ولما لم يقدر أن يتبين حقيقة الأمر بسبب الهياج، أمر أن يؤخذ بولس إلى الثكنة. 35ولما وصل به الجنود إلى الدرج اضطروا أن يحملوه ليخلصوه من عنف المحسدين. 36فقد كان جمهور المحسدين يتبعونه صارخين: «ليعدم!»

37وقبل أن يدخل بولس إلى الثكنة قال للقائد باللغة اليونانية: «أيمكن أن أقول لك شيئاً؟» فقال القائد: «أنتكلم اليونانية؟» 38إذن لست أنت ذلك المصري الذي أحدث اضطراباً في المدينة منذ مدة، وترعم أربعة آلاف رجل من القتل خارج بهم إلى البرية!» 39فقال بولس: «إنما أنا يهودي من طرسوس، وهي مدينة مشهورة في مقاطعة كيليكية. فأرجو منك أن تسمح لي بأن أكلّم الشعب.» 40فأذن له القائد. ووقف بولس على الدرج، وأشار بيده إلى الشعب. فلما ساد السكوت، أخذ يخاطبهم باللغة العبرية، قائلاً:

دفاع بولس أمام اليهود

22«أيها الإخوة والآباء، اسمعوا الآن دفاعي عن نفسي.» 2فلما سمعوه يخاطبهم باللغة العبرية ازدادوا هدوءاً فقال:

3«أنا رجل يهودي، وُلدت في طرسوس الواقعة في مقاطعة كيليكية، ولكني نشأت في هذه المدينة وتعلّمت عند قدمي عملائيل التريية الموافقة تماماً لسريعة آبائنا. وكنت غيوراً في أمور الله، مثلكم جميعاً اليوم. 4فاضطهت هذا الطريق حتى الموت، فكنت أعتقل أتباعه من الرجال والنساء، وأزج بهم في السجون. كويشهد رئيس الكهنة ومجلس الشيوخ على صديق كلامي هذا. فقد أخذت منهم رسائل إلى إخوانهم في دمشق ليعاونوني في القبض على الذين هناك، لأسوقهم إلى أورشليم فينالوا عقابهم. 6ولما وصلت إلى مرقية من دمشق، وكان الوقت نحو الظهر، أضاء حولي فجأة نور باهر، 7فوقعت على الأرض، وسمعت صوتاً يقول لي: شاول، شاول، لماذا تضطهني؟ 8فأجبت: من أنت ياسيد؟ فقال: أنا يسوع الناصري الذي أنت تضطهده. 9وقد رأيت مرافقي النور، ولكنهم لم يسمعوا صوت مخاطبي. 10فسألت: ماذا أفعل يارب؟ فأجابني الرب: قم وادخل دمشق، وهناك يقال لك ما يجب عليك أن تفعله. 11واقنادني مرافقي بيدي حتى أوصلوني إلى دمشق، لأنني لم أكن أبصر بسبب شدة ذلك النور الباهر.

12وكان في دمشق رجل اسمه حنانيا، تقي كما تقضي الشريعة، يشهد له يهود دمشق جميعاً شهادة حسنة. 13جاء إليّ ووقف وقال: أيها الأخ شاول، أبصر. فعاد إليّ بصري حالاً، ورأيتُه أمامي، 14فقال: إله آبائنا اختارك مسبقاً لتعرف إرادته، وترى البار وتسمع صوتاً من فمه. 15فإنك ستكون شاهداً له، أمام جميع الناس، بما رأيت وسمعت. 16والآن لماذا تُبطيء؟ ثم تعمد وأغتسل من خطاياك، داعياً باسم الرب.

17بعد ذلك رجعت إلى أورشليم. وبينما كنت أصلي في الهيكل غيت عن الوعي، 18فرايت الرب يقول لي: عجل واثرك أورشليم بسرعة، لأن أهلها يرفضون أن تشهد لي فيها. 19فقلت: يارب، إنهم يعرفون أنني كنت أبحث في المجمع عن المؤمنين بك، لأسجنهم وأجلدهم. 20وكنت حاضرًا عندما قتل شهيدك استفانوس، وكنت راضياً بقتله، وحارساً لثياب قاتليه. 21ولكنه قال لي: اذهب ... سأرسلك بعيداً إلى الأمم!»

22ظلّ المجمعون يصغون حتى وصل بولس إلى ذكر الأمم، فصرخوا بقائد الكتيبة: «انزع هذا الرجل من الأرض! إنه لا يستحق الحياة!» 23ثم أخذوا يصيحون ويلوحون بثيابهم، ويدرون

الْعُبَارَ فِي الْهَوَاءِ. 24 فَأَمَرَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ أَنْ يَدْخُلُوا بُولُسَ إِلَى الثُّكَّةِ وَأَنْ يَسْتَجِوبُوهُ تَحْتَ جِلْدِ السَّيَاطِ لِيعْرِفَ سَبَبَ الْهَتَاةَاتِ الصَّاخِيَةِ ضِدَّهُ.

بولس مواطن روماني

25 فَلَمَّا رَبَطَهُ الْجُنُودُ لِيَجْلِدُوهُ قَالَ لِقَائِدِ الْمِيَّةِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِرُيْبِهِ: «أَيْسَمَحَ لَكُمْ الْقَانُونُ بِجَلْدِ مُوَاطِنِ رُومَانِي قَبْلَ مُحَاكَمَتِهِ؟» 26 فَمَا إِنْ سَمِعَ الضَّابِطُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى الْقَائِدِ وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ، وَقَالَ: «أَتَعْلَمُ أَيَّةَ مُخَالَفَةٍ كُنَّا سَنَرْتَكِبُ لَوْ جَلَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ؟ إِنَّهُ رُومَانِي الْجِنْسِيَّةِ!» 27 فَذَهَبَ الْقَائِدُ يَنْفَسِهِ إِلَى بُولُسِ وَسَأَلَهُ: «أَأَنْتَ حَقًّا رُومَانِي؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ!» 28 فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَنَا دَفَعْتُ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ لِأَحْصُلَ عَلَى الْجِنْسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ». فَقَالَ بُولُسُ: «وَأَنَا حَاصِلٌ عَلَيْهَا بِالْوِلَادَةِ!» 29 وَفِي الْحَالِ ابْتَعَدَ عَنْهُ الْجُنُودُ الْمُكَلَّفُونَ بِاسْتِجْوَابِهِ تَحْتَ جِلْدِ السَّيَاطِ، وَوَقَعَ الْخَوْفُ فِي نَفْسِ الْقَائِدِ مِنْ عَاقِبَةِ تَقْيِيدِهِ بِالسَّلَاسِلِ، بَعْدَمَا تَحَقَّقَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ. 30 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَرَادَ الْقَائِدُ أَنْ يَنْظُرَ فِي حَقِيقَةِ التُّهْمَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا الْيَهُودُ إِلَى بُولُسِ، فَفَكَأَ فُيُودَهُ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَأَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ جَمِيعًا، وَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ.

بولس أمام المجلس اليهودي

23

فَحَدَّقَ بُولُسُ إِلَى الْمَجْلِسِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنِّي عِشْتُ لِيهِ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ». 2 فَأَمَرَ حَنَانِيًّا، رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَاحِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ أَنْ يَضْرِبَ بُولُسَ عَلَى فَمِهِ، 3 فَقَالَ لَهُ بُولُسُ: «ضَرْبَكَ اللَّهُ، يَا حَائِطَ الْمَقْبَرَةِ الْمَطْلِيِّ بِالْكَلْسِ! كَيْفَ تَجْلِسُ لِتُحَاكِمَنِي وَفَقًّا لِلشَّرِيعَةِ، ثُمَّ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ فَتَأْمُرُ بِضَرْبِي؟» 4 فَقَالَ لَهُ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ: «أَنْتُمْ رَئِيسَ كَهَنَةِ اللَّهِ؟» 5 فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: لَا تَسْتَمِ رَئِيسَ شَعْبِكَ!» 6 وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنْ مَذْهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، نَادَى فِي الْمَجْلِسِ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ، وَإِنِّي أَحَاكِمُ الْآنَ لِأَنَّي أَعْتَقِدُ أَنَّ لِلْمَوْتَى رِجَاءً بِالْقِيَامَةِ!» 7 وَهُنَا دَبَّ الْخِلَافُ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، فَانْفَسَمَ الْحَاضِرُونَ. 8 فَإِنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يُكْرَهُونَ الْقِيَامَةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْأَرْوَاحَ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيَقْرُونَ بِهَا كُلَّهَا. 9 وَعَلَا الصِّيَاحُ، فَوَقَّفَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ الْمُؤَالِينَ لِلْفَرِيسِيِّينَ، يَحْتَجُّونَ بِحَمَاسَةٍ، فَقَالُوا: «لَا نَجِدُ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ ذَنْبًا، فَلَرَبَّمَا كَلَّمَهُ رُوحٌ أَوْ مَلَكَ!» 10 وَتَفَاقَمَ الْخِلَافُ حَتَّى خَافَ الْقَائِدُ أَنْ يَشْفُوا بُولُسَ شَقِيقًا، فَأَمَرَ الْجُنُودَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَخَطِّفُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَيُعِيدُوهُ إِلَى الثُّكَّةِ. 11 وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِبُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «بَشَّعْ، فَكَمَا أَدَيْتَ لِي الشَّهَادَةَ فِي أُورُشَلِيمَ، لَا بَدَّ أَنْ تُؤَدِّيَهَا لِي فِي رُومًا أَيْضًا».

مؤامرة اليهود لقتل بولس

12 وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَاكَ بَعْضُ الْيَهُودِ مُؤَامِرَةً لِقَتْلِ بُولُسِ، وَحَرَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِم الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. 13 وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ حَاكُوا هَذِهِ الْمُؤَامِرَةَ نَحْوَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا. 14 وَدَهَبُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «حَرَامٌ عَلَيْنَا الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ. 15 فَاطْلُبُوا مِنَ الْقَائِدِ بِصِفَتِكُمْ أَعْضَاءَ الْمَجْلِسِ، أَنْ يُحْضِرَ بُولُسَ بِحِجَّةِ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لِأَعْتِيَالِهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ!» 16 وَلَكِنْ خَبَرَ هَذِهِ الْمُؤَامِرَةَ نَسْرَبَ إِلَى ابْنِ أُخْتِ بُولُسِ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الثُّكَّةِ وَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ. 17 فَاسْتَدْعَى بُولُسُ أَحَدَ فَوَادِ الْمَنَاتِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ ابْنَ أُخْتِهِ إِلَى الْقَائِدِ لِيُخْبِرَهُ بِأَمْرِ هَامٍ. 18 فَأَخَذَهُ إِلَى الْقَائِدِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَانِي السَّجِينُ بُولُسُ وَطَلَبَ أَنْ أُحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ عِنْدَهُ أَمْرًا هَامًا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَكَ بِهِ». 19 فَأَمْسَكَ الْقَائِدُ الشَّابَّ بِيَدِهِ، وَانْقَرَدَ بِهِ، وَسَأَلَهُ: «مَا الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟» 20 فَقَالَ: «حَاكَ الْيَهُودُ مُؤَامِرَةً عَلَى

بُولسَ، وَسَيَطْلُبُونَ مِنْكَ أَنْ تُحْضِرَهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ، بِحُجَّةِ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ،²¹ فَلَا تَقْبَلْ طَلِبَهُمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَرَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِم الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَتَصَبَّوْا كَمِينًا لِأَعْتِيَالِهِ، وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ لِذَلِكَ، وَيَنْتَظِرُونَ تَلْيِيبَةَ طَلِبِهِمْ!»

ليسياس يرسل بولس لفيلكس

22 فَصَرَفَ الْقَائِدُ الشَّابُّ بَعْدَمَا قَالَ لَهُ: «لَا نُخْبِرُ أَحَدًا بِمَا أَعْلَمْتَنِي بِهِ!»²³ وَدَعَا اثْنَيْنِ مِنْ فُؤَادِ الْمِيَّاتِ لَدَيْهِ، وَأَمَرَهُمَا قَائِلًا: «جَهِّزَا مِنِّي جُنْدِيًّا لِيَذْهَبُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةِ السَّاعَةِ النَّاسِعَةِ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ فَارِسًا وَمِنَّا حَامِلُ رُمْحٍ،²⁴ وَبَعْضُ الدَّوَابِّ لِتَحْمِلَ بُولسَ وَتُوصَلَّهُ سَالِمًا إِلَى الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ.»²⁵ وَكَتَبَ إِلَى الْحَاكِمِ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا:

26 «مِنْ كَلُودِيُوسَ لَيْسِيَّاسَ إِلَى سُمُوِّ الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ: سَلَامٌ! هَذَا الرَّجُلُ قَبِضَ عَلَيْهِ الْيَهُودُ وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ مَعَ بَعْضِ الْجُنُودِ وَأَنْقَذْتُهُ.²⁸ وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ التُّهْمَةَ الَّتِي يَبْهَمُونَهُ بِهَا، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ،²⁹ فَتَبَيَّنَ لِي أَنَّ تُّهْمَتَهُ تَخْتَصُّ بِقَضَايَا تَتَعَلَّقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. وَوَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ السَّجْنِ.³⁰ ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْيَهُودِ حَاكُوا مُؤَامَرَةً لِقَتْلِهِ، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْكَ بِسُرْعَةٍ، وَأَمَرْتُ الْمُدْعِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَفْدُمُوا شِكْوَاهُمْ لَدَيْكَ.»

31 وَهَكَذَا نَقَلَ الْجُنُودُ بُولسَ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيْبَاثَرِيْسَ، تَنْفِيذًا لِأَوَامِرِ الصَّادِرَةِ إِلَيْهِمْ.³² وَفِي الصَّبَاحِ عَادُوا إِلَى التُّكْنَةِ، وَتَرَكَوا الْفُرْسَانَ يُرَاقِبُونَ بُولسَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ.³³ وَهَنَّاكَ سَلَمُوهُ إِلَى الْحَاكِمِ مَعَ الرَّسَالَةِ.³⁴ فَفَرَأَ الْحَاكِمُ الرَّسَالَةَ، وَسَأَلَ عَنِ الْمُقَاتِعَةِ الَّتِي يَنْتَمِي بُولسُ إِلَيْهَا. وَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةِ³⁵ قَالَ لَهُ: «سَأَنْظُرُ فِي قَضِيَّتِكَ عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْمُدْعُونَ عَلَيْكَ.» وَأَمَرَ بِوَضْعِ بُولسَ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ، تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.

دعوى اليهود ضد بولس

24

وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ حَضَرَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ وَقَدْ يَضُمُّ حَنَانِيًّا، رَيْسَ الْكَهَنَةِ، وَبَعْضَ الشُّيُوخِ، وَمَحَامِيًّا اسْمُهُ تَرْتْلُسُ، لِيَقْدِمُوا الدَّعْوَى لِلْحَاكِمِ ضِدَّ بُولسَ.² فَاسْتَدْعَى الْحَاكِمُ بُولسَ، وَبَدَأَ تَرْتْلُسُ يُوَجِّهُ إِلَيْهِ الْاِتِّهَامَ، فَقَالَ:

«إِنَّ مَا تَمَّ لَنَا بِفَضْلِكَ مِنْ سَلَامٍ وَافِرٍ وَإِصْلَاحَاتٍ انْتَفَعَ بِهَا شَعْبُنَا بِعِنَايَتِكَ³ يَاسُمُوِّ الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ تَرْحَبُ بِهِ، بِجَمْلَتِهِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ.⁴ وَهَلَّا لِي لَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ عَلَيْكَ، أَرْجُو أَنْ تَتَلَطَّفَ فَتَسْمَعَ عَرَضًا مُوجِزًا لِدَعْوَانَا: ⁵ وَوَجَدْنَا هَذَا الْمَتَّهَمَ مُحَرِّبًا، يُثِيرُ الْفِتْنَةَ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا، وَهُوَ يَنْزِعُ مَذْهَبَ النَّصَارَى.⁶ فَلَمَّا حَاوَلْنَا تَنْدِيْسَ هَيْكَلِنَا أَيْضًا، قَبِضْنَا عَلَيْهِ وَأَرَدْنَا أَنْ نُحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا.⁷ وَلَكِنَّ الْقَائِدَ لَيْسِيَّاسَ جَاءَ وَأَخَذَهُ بِالْقُوَّةِ مِنْ أَيْدِينَا،⁸ ثُمَّ أَمَرَ الْمُدْعِينَ عَلَيْهِ بِالرَّفَاعِ أَمَامَكَ. وَتَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ دَعْوَانَا إِذَا قُمْتَ بِاسْتِجْوَابِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ!»⁹ وَوَأَيْدِ الْيَهُودِ أَعْضَاءُ الْوَفْدِ ادَّعَاءَ الْمُحَامِي زَاعِمِينَ أَنَّهُ صَحِيحٌ.

دفاع بولس أمام فيلكس

10 وَأَشَارَ الْحَاكِمُ إِلَى بُولسَ أَنْ يُقَدِّمَ دِفَاعَهُ، فَقَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَحْكُمُ فِي قَضَايَا أُمَّتِنَا مِنْذُ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَلِذَلِكَ يَسُرُّنِي تَقْدِيمُ دِفَاعِي عَنْ نَفْسِي بِكُلِّ ارْتِيَّاحٍ.¹¹ وَوَيْمَكُنْكَ أَنْ تَتَأَكَّدَ أَنَّهُ لَمْ يَمِضْ عَلَيَّ وَصُولِي إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِلْعِبَادَةِ، أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا.¹² وَلَمْ يَرْتَبِ أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْهَيْكَلِ أَوْ الْمَجَامِعِ أَجَادِلُ أَحَدًا أَوْ أَحْرَضَ الشَّعْبَ عَلَى الْقَوْضَى.¹³ وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُثْبِتُوا اتِّهَامَهُمْ لِي أَمَامَكَ الْآنَ.¹⁴ وَلِكَيْتِي أَعْتَرَفُ أَمَامَكَ بِأَنِّي أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي بِحَسَبِ الْمَذْهَبِ الَّذِي يَصِفُونَهُ بِأَنَّهُ بَدْعَةٌ، وَأَوْمِنُ بِكُلِّ مَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءِ،¹⁵ وَوَلِي بِاللَّهِ مَا لَهُمْ مِنْ رَجَاءٍ

يَنْتَظِرُونَ تَحْقِيقَهُ: وَهُوَ أَنَّ الْقِيَامَةَ سَتَحْدُثُ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ مِنْهُمْ وَالْأَشْرَارِ. 16 لِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً أُدْرِبُ نَفْسِي لِكَيْ أَحْيَا دَائِماً بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ. 17 وَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ عَنِ أُورُشَلِيمَ، رَجَعْتُ إِلَيْهَا أَحْمِلُ بَعْضَ التَّبَرُّعَاتِ إِلَى شَعْبِي، وَأَقْرَبُ تَقْدِمَاتٍ. 18 وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقُومُ بِذَلِكَ، رَأَيْتُ فِي الْهَيْكَلِ بَعْضَ يَهُودٍ مُقَاطِعَةٍ أَسِيَّاءَ، وَكُنْتُ قَدْ تَطَهَّرْتُ. لَمْ أَكُنْ وَقْتِيذٍ وَسَطٍ أَيْ تَجْمَعُ، وَلَا كُنْتُ أَتِيرُ الْقَوْضَى. 19 وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُمْ دَلِيلٌ ضِدِّي، لَكَانُوا حَضَرُوا أَمَامَكَ وَشَكُونِي حَسَبَ الْأَصُولِ. 20 وَالْآنَ، لِيَذْكُرَ الْحَاضِرُونَ هُنَا الدَّنْبَ الَّذِي وَجَدُوهُ عَلَيَّ عِنْدَمَا حَاكَمُونِي أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ، 21 غَيْرَ مَا أَعْلَنُوهُ أَمَامَهُمْ حِينَ قُلْتُ: أَنْتُمْ تُحَاكِمُونَنِي الْيَوْمَ بِسَبَبِ إِيْمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ».

بولس في سجن قيصرية

22 وَكَانَ فِيلِكْسُ يَعْرِفُ عَنْ كَتَبِ أُمُورِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا سَمِعَ دِفَاعَ بُولُسَ أَرْجَأَ إِصْدَارَ الْحُكْمِ، وَقَالَ لِلْوَقْدِ الْمُدْعَى: «سَأَحْكُمُ فِي دَعْوَاكُمْ عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسُ». 23 ثُمَّ أَمَرَ قَائِدَ الْمِنَةِ بِوَضْعِ بُولُسَ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ لَهُ بَعْضُ الْحُرِّيَّةِ، وَأَنْ يُسَمَّحَ لِأَصْدِقَائِهِ بِزِيَارَتِهِ وَالْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ.

24 وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دُرُوسِيلا، وَكَانَتْ يَهُودِيَّةً، فَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ عَنِ الْإِيْمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. 25 وَلَمَّا تَحَدَّثَ بُولُسُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبْطِ النَّفْسِ وَالذَّيْنُونَةِ الْآيَتِيَّةِ ارْتَعَبَ فِيلِكْسُ، وَقَالَ لِبُولُسَ: «ادْهَبِ الْآنَ، وَمَتَى تَوَقَّرَ لِي الْوَقْتُ اسْتَدْعِكُ ثَانِيَةً». 26 وَكَانَ فِيلِكْسُ يَأْمُلُ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ بُولُسُ بَعْضَ الْمَالِ لِيُطْلَقَهُ، فَأَخَذَ يُكْتَرُ مِنْ اسْتَدْعَائِهِ وَالْحَدِيثِ مَعَهُ. 27 وَمَرَّتْ سَنَتَانِ وَبُولُسُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. وَأَخِيرًا تَعَيَّنَ بُورْكِيُوسُ فَسْتُوسُ حَاكِمًا خَلْفًا لِفِيلِكْسَ. وَإِذْ أَرَادَ فِيلِكْسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ تَرَكَ بُولُسَ فِي السَّجْنِ.

بولس يستأنف دعواه إلى القيصر

25

بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِبُولُسِ فَسْتُوسَ مَنصِيهَهُ، ذَهَبَ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 2 فَجَاءَهُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَوَجَّهَاءُ الْيَهُودِ وَعَرَضُوا لَهُ دَعْوَاهُمْ ضِدَّ بُولُسَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ 3 بِإِلْحَاحٍ أَنْ يَكْرِمَهُمْ بِإِحْضَارِ بُولُسَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَكَانُوا قَدْ نَصَبُوا لَهُ كَمِينًا عَلَى الطَّرِيقِ لِيَعْتَالُوهُ. 4 فَأَجَابَهُمْ فَسْتُوسُ بِأَنْ بُولُسُ سَبِيْقَى مُحْتَجِرًا فِي قَيْصَرِيَّةَ وَأَنَّهُ هُوَ سَيَعُودُ إِلَيْهَا بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. 5 وَقَالَ: «لِيَذْهَبَ مَعِي أَصْحَابُ النُّفُودِ مِنْكُمْ؛ فَإِنْ كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ ذَنْبٌ مَا، فَلْيَتَّبِعُوهُ بِهِ أَمَامِي!»

6 وَوَقَضَى فَسْتُوسُ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا لَا تَزِيدُ عَلَى الثَّمَانِيَّةِ أَوْ الْعَشْرَةِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِبُولُسِ جَلَسَ عَلَى مَنصَةِ الْقَضَاءِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ بُولُسَ. 7 فَلَمَّا حَضَرَ اجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ نُهَمًا كَثِيرَةً وَخَطِيرَةً عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِ صِحَّتِهَا. 8 فَدَفَعَ بُولُسُ عَنْ نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَمْ أَرْتَكِبْ ذَنْبًا فِي حَقِّ شَرِيعَةِ الْيَهُودِ، أَوْ الْهَيْكَلِ، أَوْ الْقَيْصَرِ». 9 وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَادَ فَسْتُوسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ، فَسَأَلَ بُولُسَ: «هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ تُجْرِي مُحَاكَمَتَكَ بِحُضُورِي عَلَى هَذِهِ النُّهَمِ؟» 10 فَأَجَابَ بُولُسُ: «أَنَا مَائِلٌ الْآنَ فِي مُحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ، وَأَمَامَهَا يَجِبُ أَنْ تُجْرِيَ مُحَاكَمَتِي. لَمْ أَرْتَكِبْ ذَنْبًا فِي حَقِّ الْيَهُودِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا جَيِّدًا. 11 وَلَوْ كُنْتُ ارْتَكَبْتُ جَرِيْمَةً اسْتَحِقُّ عَلَيْهَا عُقُوبَةَ الْإِعْدَامِ، لَمَا كُنْتُ أَهْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ مَا دَامَتْ نُهُمٌ هُوَ لَا لِي بِلَا أُسَاسٍ، فَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَلِّمَنِي إِلَيْهِمْ لِيُحَاكَمُونِي. إِنِّي اسْتَأْنَفُ دَعْوَايَ إِلَى الْقَيْصَرِ!» 12 وَتَدَاوَلَ فَسْتُوسُ الْأَمْرَ مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِبُولُسَ: «مَا دُمْتَ قَدْ اسْتَأْنَفْتَ دَعْوَاكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَإِلَى الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ!»

بولس والملك أغريباس

13 وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَ(أَخْتُهُ) بَرْنِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِيُسَلِّمًا عَلَى فَسْتُوسَ. 14 وَمَكَّنَا هُنَاكَ أَيَّامًا عَدِيدَةً. فَعَرَضَ فَسْتُوسُ عَلَى الْمَلِكِ قَضِيَّةَ بُولُسَ قَائِلًا: «هُنَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكْسُ

سَجِينًا. 15 ولَمَّا ذَهَبَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَكَاهُ إِلَى رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ، وَطَالَبُوا بِإِصْدَارِ الحُكْمِ عَلَيْهِ. 16 فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُصَدَّرُوا حُكْمًا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ أَنْ يُوَاجِهَ الَّذِينَ يَتَّهَمُونَهُ، لِتُنَاحَ لَهُ فُرْصَةُ الدِّفَاعِ عَنِ نَفْسِهِ. 17 فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَا أُسْرِعْتُ فِي النَّيِّمِ التَّالِيِ وَعَفَدْتُ جَلْسَةَ لِلنَّظَرِ فِي القَضِيَّةِ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ المُتَّهَمِ. 18 فَلَمَّا قَابَلَهُ مُتَّهَمُهُ لَمْ يَذْكُرُوا ذَنْبًا وَاحِدًا مِمَّا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ أَنْ يَتَّهَمُوهُ بِهِ، 19 بَلْ جَادَلُوهُ فِي مَسَائِلَ تَخْتَصُّ بِدِيَانَتِهِمْ وَبِرَجُلٍ اسْمُهُ يَسُوعُ، مَاتَ وَبُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ! 20 فَحَرْتُ فِي الأَمْرِ، وَعَرَضْتُ عَلَى المُتَّهَمِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيُحَاكَمَ هُنَاكَ، 21 إِلَّا أَنَّهُ اسْتَأْنَفَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ القَيْصَرِ لِيُحَاكَمَ فِي حَضْرَتِهِ، فَأَمَرْتُ بِحِرَاسَتِهِ حَتَّى أُرْسِلَهُ إِلَى القَيْصَرِ. 22 فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفِسْتُوسَ: «أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هَذَا الرَّجُلُ». فَأَجَابَ: «غَدًا تَسْمَعُهُ».

23 وَفِي النَّيِّمِ التَّالِيِ جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي، وَاسْتَقْبَلَا بِاحْتِفَالٍ بِأَدْخِ، إِذْ دَخَلَا قَاعَةَ الاستِمَاعِ يُحِيطُ بِهِمَا القَادَةُ العَسْكَرِيُّونَ وَوُجُهَاءُ المَدِينَةِ. وَأَمَرَ فِسْتُوسُ بِإِحْضَارِ بُولُسِ. 24 فَلَمَّا أَحْضَرَ قَالَ فِسْتُوسُ: «أَيُّهَا المَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، وَالسَّادَةُ الحَاضِرُونَ هُنَا جَمِيعًا: أَمَّاكُمْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي شَكَاهُ إِلَيَّ الشَّعْبُ اليَهُودِيَّ كُلَّهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَهُمْ يَصْرُخُونَ أَنَّهُ يَجِبُ الأَبْيَقَى حَيًّا 25 وَتَبَيَّنَ لِي أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ مَا يَسْتَحِقُّ الإِعْدَامَ. وَلَكِنَّهُ اسْتَأْنَفَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ القَيْصَرِ، فَفَرَرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ. 26 وَلكِنْ لَيْسَ لِي شَيْءٌ أَكْبَدُ أَكْتُبُهُ إِلَى جَلَالَةِ القَيْصَرِ بِشَأْنِهِ. لِذَلِكَ أَحْضَرْتُهُ أَمَّاكُمْ جَمِيعًا، وَخَاصَّةً أَمَّاكُمْ أَيُّهَا المَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، حَتَّى إِذَا تَمَّ النَّظَرُ فِي قَضِيَّتِهِ أَجِدُ مَا أَكْتُبُهُ. 27 فَمَنْ غَيْرَ المَعْقُولِ، كَمَا أَرَى، أَنْ أُرْسِلَ إِلَى القَيْصَرِ سَجِينًا دُونَ تَحْدِيدِ النُّهْمِ المَوْجَّهَةِ إِلَيْهِ!»

دفاع بولس أمام أغريباس

26

فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «إِنَّا نَسْمَحُ لَكَ بِالدِّفَاعِ عَنِ نَفْسِكَ». فَأَشَارَ بُولُسُ بِيَدِهِ، وَابْتَدَأَ دِفَاعَهُ قَائِلًا: 2 «أَيُّهَا المَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، يُسْعِدُنِي أَنْ أَدْفَعَ عَنِ نَفْسِي فِي حَضْرَتِكَ، وَأُرَدِّ كُلَّ مَا يَتَّهَمُنِي بِهِ اليَهُودُ، 3 وَبِخَاصَّةٍ لِأَنَّكَ تَعْرِفُ تَمَامًا طُفُوسَهُمْ وَمَجَادَلَاتِهِمْ. فَالْتَمِسْ أَنْ تَسْمَعَنِي بِرَحَابَةٍ صَدْرِي. 4 إِنْ اليَهُودَ جَمِيعًا يَعْرِفُونَ نَشَاتِي مِنَ البِدَايَةِ. فَقَدْ عَشْتُ بَيْنَ شَعْبِي فِي أُورُشَلِيمَ مُنْذُ صَغَرِي. 5 كَوْمَادَامُوا يَعْرِفُونَنِي مِنَ البِدَايَةِ، فَلَوْ أَرَادُوا لَشَهَدُوا أَنَّنِي كُنْتُ فَرِيسِيًّا، أَوْ تَابِعًا لِلْمَدَهَبِ الأَكْثَرِ تَشَدُّدًا فِي دِيَانَتِنَا. 6 وَأَنَا اليَوْمَ أَحَاكَمُ لِأَنَّ لِي رَجَاءً بِأَنْ يُحَقِّقَ اللهُ مَا وَعَدَ بِهِ آبَاءَنَا، 7 وَمَا زَالَتْ أَسْبَاطُ شَعْبِنَا الاثْنَا عَشَرَ تَوَاطِبُ عَلَى العِبَادَةِ لَيْلَ نَهَارٍ رَاحِيَةً تَحْقِيقُهُ. مِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ يَتَّهَمُنِي اليَهُودُ، أَيُّهَا المَلِكُ: 8 لِمَآذَا لَا تُصَدِّقُونَ أَنَّ اللهُ يُقِيمُ الأَمْوَاتَ؟ وَكُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أُبَدَلَ غَايَةِ جَهْدِي لِأَقَاوِمِ اسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. 10 وَقَدْ عَمِلْتُ عَلَى تَفْوِيزِ حُطَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ بِتَقْوِيضِ خَاصٍّ مِنْ رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ، فَالْقَبْتُ فِي السِّجْنِ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ القَدِيسِينَ. وَكُنْتُ أُعْطِي صَوْتِي بِالمُؤَافَقَةِ عِنْدَمَا كَانَ المَجْلِسُ يُحْكَمُ بِإِعْدَامِهِمْ. 11 وَكَمْ عَدَبْتُهُمْ فِي المَجَامِعِ كُلِّهَا لِأَجْبِرَهُمْ عَلَى التَّجْدِيفِ. وَقَدْ بَلَغَ حَقْدِي عَلَيْهِمْ دَرَجَةً جَعَلْتَنِي أَطَارِدُهُمْ فِي المَدُنِ الَّتِي فِي خَارِجِ البِلَادِ.

12 وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ بِتَقْوِيضِ وَتَرْخِيصِ مِنْ رُؤَسَاءِ الكَهَنَةِ، 13 فَرَأَيْتُ، أَيُّهَا المَلِكُ، عَلَى الطَّرِيقِ عِنْدَ الظُّهْرِ نُورًا يَفُوقُ نُورَ الشَّمْسِ يَسْطَعُ حَوْلِي وَحَوْلَ مُرَافِقِي، 14 فَسَقَطْنَا كُلُّنَا عَلَى الأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يُنَادِينِي بِاللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ قَائِلًا: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَآذَا تَضْطَهْدُنِي؟ يَصْغَبُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ المَنَاحِسَ. 15 فَسَأَلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَأَجَابَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. 16 انْهَضْ وَاقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ، فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِأَعْيُنِكَ خَادِمًا لِي وَشَاهِدًا بِهِذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي تَرَانِي فِيهَا الآنَ، وَبِالرُّؤْيَا الَّتِي سَتَرَانِي فِيهَا بَعْدَ النَّيِّمِ. 17 وَسَأَتَقَدُّكَ مِنْ شَعْبِكَ وَمِنْ الأُمَّمِ الَّتِي أُرْسِلُكَ إِلَيْهَا الآنَ، 18 لِتَفْتَحَ عِيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنَ الظُّلَامِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سَيِّطَرَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللهِ، فَيَنَالُوا غُفْرَانَ الحَطَايَا وَنَصِيْبًا بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالإِيمَانِ بِي.

19 وَمِنْ ذَلِكَ الحِينِ لَمْ أُعَانِدِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا المَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ. 20 فَسَيَّرْتُ أَهْلَ دِمَشْقَ أَوَّلًا، ثُمَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَمِنْطَقَةَ اليَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ثُمَّ الأَجَانِبَ. فَدَعَوْتُ الجَمِيعَ إِلَى التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللهِ،

وَالْقِيَامَ بِأَعْمَالٍ تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. 21 وَيَسَبِّبُ تَبْشِيرِي قَبْضَ اليَهُودِ عَلَيَّ فِي الهَيْكَلِ وَحَاولُوا أَنْ يَقْتُلُونِي،
22 وَلَكِنَّ اللهَ حَفَظَنِي حَتَّى هَذَا اليَوْمِ، وَيَمَعُونَتِي أَفْءُ أَمَامَ البُسَطَاءِ وَالْعُظَمَاءِ شَاهِدًا لَهُ وَلَسْتُ أُحِيدُ
عَمَّا تَنَبَّأَ بِهِ مُوسَى وَالأنْبِيَاءُ، 23 مِنْ أَنْ المَسِيحُ سَيَنَالُمُ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الأمَوَاتِ،
وَيُبَشِّرُ بِالنُّورِ شَعْبَنَا وَالشُّعُوبَ الأُخْرَى».

24 وَمَا إِنْ وَصَلَ بُولُسُ فِي دِقَاعِهِ إِلَى هَذَا الحَدِّ، حَتَّى قَاطَعَهُ فِسْتُوسُ قَائِلًا بِصَوْتِ عَالٍ: «جُنِبْتَ
يَابُولُسُ! إِنْ تَبَحَّرَكَ فِي العِلْمِ أَصَابَكَ بِالجُنُونِ!» 25 فَقَالَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا سَمُوَ الحَاكِمُ
فِسْتُوسَ، فَأَنَا أَتَقَدِّمُ بِكَلَامِ الحَقِّ وَالصَّوَابِ. 26 وَالْمَلِكُ الَّذِي أَخَاطَبُهُ الآنَ صَرَاحَةً يَعْرِفُ هَذِهِ
الأُمُورَ الَّتِي أَتَحَدَّثُ عَنْهَا، وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا، لِأَنَّهَا لَمْ تُحَدَّثْ فِي زَاوِيَةٍ
مُظْلِمَةٍ! 27 أَيُّهَا المَلِكُ أَغْرِييَاسُ، أَتُصَدِّقُ أَقْوَالَ الأنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُصَدِّقُهَا!» 28 فَأَجَابَ
أغْرِييَاسُ: «قَلِيلًا بَعْدُ، وَتَفْعَلُنِي بِأَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا!» 29 فَقَالَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ كَانَ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا،
فَإِنَّ صَلَاتِي إِلَى اللهِ لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ الحَاضِرِينَ هُنَا جَمِيعًا أَنْ تُصِيرُوا مِثْلِي، وَلَكِنْ نُونٌ هَذِهِ
السَّلَاسِلِ!»

30 بَعْدَ ذَلِكَ قَامَ المَلِكُ وَالْحَاكِمُ وَبَرْتَنِيكِي وَالْحَاضِرُونَ 31 وَتَرَكَوا القَاعَةَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ: «لَمْ يَرْتَكِبْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ المَوْتَ أَوْ السَّجْنَ». 32 وَقَالَ أغْرِييَاسُ لِفِسْتُوسَ: «لَوْ لَمْ
يَسْتَأْنِفْ هَذَا الرَّجُلُ دَعْوَاهُ إِلَى القَيْصَرِ لَكَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَافَهُ!»

السفر بحراً إلى إيطاليا

27

وَأخيراً تَقَرَّرَ أَنْ تُسَافَرَ إِلَى إيطَالِيَا بَحْرًا، فَتَوَلَّى حِرَاسَةَ بُولُسَ وَبَعْضَ السَّجَنَاءِ الأَخْرِينَ قَائِدٌ مِئَةٌ
اسْمُهُ يُولْيُوسُ، يَنْتَمِي إِلَى كَنْيِيَّةٍ أَوْ عُسْطُوسَ. 2 فَرَكِبْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ أَدْرَامِيَّتِ، مُتَّجِهَةً إِلَى مَوَانِيءِ
مُقَاطَعَةِ أَسِيَا. وَرَافَقْنَا فِي الرَّحْلَةِ أَرِسْتَرُخُسُ مِنْ مَدِينَةِ نَسَالُونِيكِي فِي مُقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ. 3 وَفِي اليَوْمِ
التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى صَيْدَا. وَعَامِلُ يُولْيُوسُ بُولُسَ مُعَامَلَةً طَيِّبَةً فَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَزُورَ أَصْدِقَاءَهُ فِي
صَيْدَا لِيَتَلَقَّى مِنْهُمْ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. 4 وَأَقْلَعْنَا مِنْ مِينَاءِ صَيْدَا، وَسَافَرْنَا بِمَحَادَاةٍ شَوَاطِيءِ فُيْرُصَ،
لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ عَكْسَ اتِّجَاهِ سَيْرِنَا. 5 وَعَبَّرْنَا البَحْرَ المُجَاوِرَ لِمُقَاطَعَتِي كِيلِيكِيَّةِ وَبِمَقِيلِيَّةِ، وَوَصَلْنَا
إِلَى مِينَاءِ مِيرَا فِي مُقَاطَعَةِ لِيكِيَّةِ. 6 وَهُنَاكَ وَجَدَ قَائِدُ المِئَةِ سَفِينَةً قَادِمَةً مِنَ الإسْكَندَرِيَّةِ مُتَّجِهَةً إِلَى
إيطَالِيَا، فَأَصْعَدْنَا إِلَيْهَا. 7 وَسَافَرَتِ السَّفِينَةُ عَلَى مَهَلٍ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، وَأَقْتَرَبْنَا مِنْ شَاطِئِ كِنِيدُسَ بَعْدَ
جَهْدٍ، وَلَكِنَّ الرِّيحَ مَنَعَتْنَا مِنْ دُخُولِ المِينَاءِ فَلَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَنْزِلَ هُنَاكَ، فَسَافَرْنَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ
شَاطِئِ جَزِيرَةِ كَرِيَّتِ، مُرُورًا بِالقُرْبِ مِنْ رَأْسِ سَلْمُونِي. 8 وَبَعْدَ جَهْدٍ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى
المَوَانِيءَ الجَمِيلَةَ بِالقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ لَسَانِيَّةِ.

9 وَوَقَضِينَا هُنَاكَ مَدَّةً طَوِيلَةً، حَتَّى مَضَى الصَّبِيحُ وَأَصْبَحَ السَّقَرُ فِي البَحْرِ خَطِرًا إِذْ كَانَ الصَّوْمُ
أَيْضًا قَدْ مَضَى، فَتَصَحَّ بُولُسُ بِحَارَةِ السَّفِينَةِ 10 قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، أَرَى فِي سَفَرِنَا الآنَ خَطِرًا
وَخَسَارَةً عَظِيمَةً، لَا عَلَى السَّفِينَةِ وَحُمُولَتِهَا فَقَطْ، بَلْ عَلَى حَيَاتِنَا أَيْضًا». 11 عَلَى أَنْ قَائِدُ المِئَةِ كَانَ
يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ رَبَّانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِيهَا، لَا إِلَى كَلَامِ بُولُسَ. 12 وَلَمَّا لَمْ تُكُنِ المِينَاءُ صَالِحَةً لِقَضَاءِ
فَصْلِ الشَّئَاءِ، فَقَدْ قَرَّرَ مُعْظَمُ البَحَّارَةِ أَنْ يُغَادِرُوهَا، أَمَلِينَ الوُصُولَ إِلَى مِينَاءِ فِينِكُسَ لِقَضَاءِ الشَّئَاءِ
فِيهَا، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ المِينَاءُ فِي كَرِيَّتِ ثَوَاجِيهِ الجَنُوبِ وَالشَّمَالِ الغَرِيبِينَ. 13 وَهَبَّتْ رِيحٌ خَفِيفَةٌ مِنَ
الجَنُوبِ، فَظَنَّ البَحَّارَةُ أَنَّهَا سَتُدْفَعُهُمْ نَحْوَ فِينِكُسَ، فَرَفَعُوا المَرَسَاةَ وَأَبْحَرُوا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ
شَاطِئِ كَرِيَّتِ.

العاصفة

14 وَلَكِنَّ رِيحًا عَاصِفَةً تُعْرِفُ بِالشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ هَبَّتْ بَعْدَ قَلِيلٍ، 15 فَأَنْدَفَعَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ تَقوَ عَلَى
مُقَاوَمَةِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلَمْنَا. وَحَمَلْنَا العَاصِفَةَ 16 إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ جَزِيرَةِ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كُودَا.
وَبَعْدَ جَهْدٍ اسْتَطَعْنَا أَنْ نَرْفَعَ قَارِبَ النَّجَاةِ إِلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ. 17 ثُمَّ أَسْرَعَ البَحَّارَةُ بِاتِّخَاذِ

الاحتياطيات الضرورية، فسَدُوا وَسَطَ السَّفِينَةِ بِالْحِيَالِ. وَخَوْفًا مِنَ الْأَجْرَافِ إِلَى شَوَاطِيءِ الرَّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ، أَزَلُّوا الْأَشْرَعَةَ وَالْحِيَالِ، فَأَصْبَحَتِ الرِّيحُ تَدْفَعُ السَّفِينَةَ. 18 وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي اسْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعَاصِفَةُ، فَأَخَذُوا يُخَفِّفُونَ مِنَ الْحُمُولَةِ. 19 وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَمَوْا أَثَاثَ السَّفِينَةِ بِأَيْدِيهِمْ. 20 وَكَانَتِ الْعَاصِفَةُ تَسْتَدُّ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، حَتَّى إِنَّا لَمْ نَرَ الشَّمْسَ وَلَا النُّجُومَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، فَأَنْقَطَعَ كُلُّ أَمَلٍ فِي النَّجَاةِ.

21 وَكَانَ الْمُسَافِرُونَ قَدْ امْتَنَعُوا مُدَّةً طَوِيلَةً عَنِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، فَتَقَدَّمَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَسْمَعُوا كَلَامِي وَلَا تُفْلِعُوا مِنْ كَرِيهَتِي، فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا الْخَطَرِ وَالْخَسَارَةِ. 22 وَلَكِنِّي الْآنَ أَدْعُوكُمْ لِتَطْمَئِنُّوا، فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ حَيَاتَهُ. وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَحَدَهَا سَتَنْحَطِمُ. 23 فَقَدْ ظَهَرَ لِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَإِيَّاهُ أَخْدُمُ، 24 وَقَالَ لِي: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ! فَلَا يَدُّ أَنْ تَمُوتَ أَمَامَ الْقَيْصَرِ. وَقَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ حَيَاةَ جَمِيعِ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ! 25 فَاطْمَئِنُّوا أَيُّهَا الرَّجَالُ، لِأَنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ وَيَأْنُ مَا قَالَهُ لِي سَيَمُتُ. 26 وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ تَجْنَحَ السَّفِينَةُ إِلَى إِحْدَى الْجُزُرِ.»

27 وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، وَالرِّيَّاحُ تَحْمِلُنَا فِي بَحْرِ أَدْرِيَا إِلَى حَيْثُ لَا نَدْرِي، ظَنَّ الْبَحَّارَةُ أَنَّهُمْ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْبَرِّ. 28 فَقَاسُوا عُمُقَ الْمِيَاهِ فَوَجَدُوهُ عَشْرِينَ قَامَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَاسُوا الْعُمُقَ فَوَجَدُوهُ خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. 29 وَخَا □ □ □ 41 أَنْ تَجْنَحَ السَّفِينَةُ إِلَى الصُّخُورِ، فَأَلْقَوْا مِنْ مُوَحَّرِهَا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ، مُنْتَظِرِينَ طُلُوعَ الصَّبَاحِ. 30 وَحَاوَلَ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْرَبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، فَأَنْزَلُوا قَارِبَ النَّجَاةِ بِحِجَّةِ أَنَّهُمْ سَيُفْقِنُونَ الْمَرَّاسِيَّ مِنْ مُقَدِّمِ السَّفِينَةِ. 31 فَقَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمَيْتَةِ وَالْجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هُوَ لِأَيِّ الْبَحَّارَةِ فِي السَّفِينَةِ فَلَنْ تَنْجُوا.» 32 فَفَقَطَعَ الْجُنُودُ حِيَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكَوهُ يَسْقُطُ فِي الْمَاءِ. 33 وَكَلَّمَا اقْتَرَبَ طُلُوعُ الصَّبَاحِ، طَلَبَ بُولُسُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَأْكُلُوا، وَقَالَ: «مَرَّتْ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ يَوْمًا وَأَنْتُمْ لَا تَأْكُلُونَ شَيْئًا، 34 فَأَدْعُوكُمْ إِلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، لِأَنَّهُ يُسَاعِدُكُمْ عَلَى النَّجَاةِ. فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ.» 35 ثُمَّ أَخَذَ رَغِيْفًا، وَشَكَرَ اللَّهُ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَرَهُ وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ، 36 فَاطْمَئِنُّوا كُلُّهُمْ وَأَكَلُوا. 37 وَكَانَ عَدَدُنَا فِي السَّفِينَةِ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ نَفْسًا. 38 وَبَعْدَمَا شَبِعُوا رَمَوْا بِالْقَمَحِ فِي الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا حُمُولَةَ السَّفِينَةِ.

جنوح السفينة

39 وَكَلَّمَا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَحَّارَةُ أَنْ يُمَيِّزُوا الْمَكَانَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِيءٌ، فَفَرَرُوا أَنْ يَدْفَعُوا السَّفِينَةَ إِلَيْهِ، إِذَا اسْتَطَاعُوا، 40 فَفَقَطَعُوا الْمَرَّاسِيَّ وَتَرَكَوْهَا تَعْرِقُ، وَحَلُّوا الْحِيَالَ الَّتِي تَرْتَبُطُ الدَّفْعَةَ، وَرَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِيَّ لِلرِّيِّحِ، وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ الشَّاطِيءِ. 41 وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَصَلَتْ إِلَى مَكَانٍ قَلِيلِ الْمِيَاهِ بَيْنَ تَيَّارَيْنِ، فَجَنَحُوا بِهَا إِلَى الشَّاطِيءِ، فَارْتَكَزَ مُقَدِّمُهَا وَظَلَّ لَا يَتَحَرَّكُ، فِي حِينٍ أَخَذَ مُوَحَّرِهَا يَفْكَكُ مِنْ عُنْفِ الْأَمْوَاجِ. 42 وَارْتَأَى الْجُنُودُ أَنْ يَقْتُلُوا السُّجَّاءَ حَتَّى لَا يَسْبِحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى الشَّاطِيءِ وَيَهْرُبَ، 43 وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمَيْتَةِ كَانَ يَرْغَبُ فِي إِتْقَادِ بُولُسِ، فَمَنَعَ جُنُودَهُ مِنْ تَنْفِيذِ رَأْيِهِمْ، وَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَّاحَةِ أَنْ □ □ □ بَحُوا إِلَى الشَّاطِيءِ قَبْلَ غَيْرِهِمْ، 44 وَالْبَاقِينَ أَنْ يُحَاوِلُوا الْوُصُولَ إِلَيْهِ عَلَى الْوِاحِ السَّفِينَةِ، أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنْ حُطَامِهَا. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

في مالطة

28

وَعَرَفْنَا بَعْدَمَا نَجَوْنَا أَنَّ الشَّاطِيءَ الَّذِي وَصَلْنَاهُ هُوَ جَزِيرَةُ مَالِطَةَ. 2 وَاسْتَقْبَلْنَا أَهْلُهَا الْعُرَبَاءُ بِعَطْفٍ كَبِيرٍ قَلَّ نَظِيرُهُ. فَإِذَا كَانَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ وَالْجَوُّ بَارِدًا، أَوْقَدُوا لَنَا نَارًا، وَرَحَّبُوا بِنَا. 3 وَجَمَعَ بُولُسُ بَعْضَ الْحَطَبِ وَالْقَاهُ فِي النَّارِ، فَخَرَجَتْ أَفْعَى، دَفَعَتْهَا الْحَرَارَةُ، وَتَعَلَّقَتْ بِيَدِهِ. 4 وَرَأَى أَهْلُ مَالِطَةَ الْأَفْعَى عَالِقَةً بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَائِلٌ، فَإِنَّ الْعَدَلَ لَمْ يَدْعُهُ حَيًّا بَعْدَمَا نَجَا مِنَ الْبَحْرِ.» 5 وَلَكِنَّ بُولُسَ نَفَضَ الْأَفْعَى فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يَمَسَّهُ أَدَى. 6

وَأَنْتَظَرُوا أَنْ يَتَوَرَّمَ جِسْمُهُ أَوْ يَقَعَ مَيْتًا فَجَاءَهُ. وَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، دُونَ أَنْ يُصِيبَهُ ضَرَرٌ، فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ فِيهِ وَقَالُوا: «إِنَّهُ إِلَهٌ!»

7 وَكَانَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ مَزَارِعٌ لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ بُوْبْلْيُوسَ، فَدَعَانَا وَأَحْسَنَ ضِيَافَتَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. 8 وَكَانَ وَالِدُ بُوْبْلْيُوسَ طَرِيحَ الْفِرَاشِ مَرِيضًا بِالْحُمَّى وَالْإِسْهَالِ الشَّدِيدِ. فَزَارَهُ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَشَفَاهُ. 9 فَجَاءَ عِنْدَئِذٍ مَرَضَى الْجَزِيرَةِ إِلَيْهِ وَتَأَلَّوْا الشِّقَاءَ، 10 فَأَعْطَوْنَا هَدَايَا كَثِيرَةً، وَزَوَّدَوْنَا عِنْدَ رَحِيلِنَا بِمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَفَرِنَا.

من مالطة إلى روما

11 وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا عَلَى سَفِينَةٍ مِنَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، تَحْمِلُ صُورَةَ الْجَوْزَاءِ (أَيُّ التَّوَامِينِ)، كَانَتْ قَدْ قَضَتْ فَصْلَ الشِّتَاءِ فِي مَالِطَةِ 12 فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ سِرَاكُوسَا قَضَيْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، 13 ثُمَّ أَبْحَرْنَا وَسِرْنَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الشَّاطِئِ حَتَّى وَصَلْنَا مَدِينَةَ رِيغْيُونِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، فَوَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ بُوْبْلْيُولِي فِي يَوْمَيْنِ. 14 وَوَجَدْنَا هُنَاكَ بَعْضَ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَقْضِيَ مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا. 15 وَلَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ فِيهَا بُوْصُولَنَا، خَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا فِي سَاحَةِ أَبِيوسَ وَفِي الْخَانَاتِ الثَّلَاثَةِ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهَ وَتَسَبَّحَ.

بولس في روما

16 وَلَمَّا دَخَلْنَا رُومًا سَمَحَ الضَّابِطُ لِبُولُسَ أَنْ يَقِيمَ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍّ مَعَ الْجُنْدِيِّ الَّذِي يَحْرُسُهُ. 17 وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ وَجْهَاءَ الْيَهُودِ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ مَا يُسِيءُ إِلَى الشَّعْبِ، وَلَا إِلَى طُقُوسِ آبَائِنَا، فَقَدْ سُجِّتُ فِي أُورُشَلِيمَ وَسَلِّمْتُ إِلَى الرُّومَانِ، 18 فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِطْلَاقِي، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا يَسْتَوْجِبُ إِعْدَامِي. 19 غَيْرَ أَنَّ الْيَهُودَ اعْتَرَضُوا، فَاضْطَرَرْتُ إِلَى اسْتِنْفَافِ دَعْوَايَ إِلَى الْقَيْصَرِ. وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنِّي اسْتَكُوْبُنِي وَطَنِي بِشَيْءٍ. 20 لِذَلِكَ طَلَبْتُ أَنْ أُرَاكُمْ وَأَكَلِمَكُمُ؛ فَأَنَا مُتَوَقِّفٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ». 21 فَقَالُوا: «لَمْ تَتَلَقَ بِشَأْنِكَ آيَةَ رِسَالَةٍ مِنْ بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا جَاءَ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ إِخْوَانِنَا يُخْبِرُنَا عَنْكَ بِشَيْءٍ، أَوْ يَسْتَكِي عَلَيْكَ. 22 وَلَكِنَّا نَرَى مِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ نَسْمَعَ رَأْيِكَ، لِأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يُعَارِضُونَ هَذَا الْمَذْهَبَ!»

23 فَحَدِّدُوا مَوْعِدًا لِلِقَاءِ قَادِمٍ، جَاءُوا فِيهِ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مَنْزِلِ بُولُسَ. فَشَهِدَ لَهُمْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ شَارِحًا لَهُمْ أُمُورَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَمَحَاوِلًا إِقْنَاعَهُمْ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِيَسُوعَ اسْتِنَادًا إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. 24 فَمِنْهُمْ مَنْ اقْتَنَعَ بِكَلَامِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ. 25 فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَانْصَرَفُوا بَعْدَمَا قَالَ لَهُمْ: «صَدَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِذْ قَالَ لِأَبَائِكُمْ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: 26 اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ لَهُ: سَمِعًا سَتَسْمَعُونَ، وَلَكِنِّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ! وَنَظَرًا سَتَنْظُرُونَ، وَلَكِنِّكُمْ لَا تُبْصِرُونَ! 27 لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظًا، وَأَذَانُهُمْ قَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَقَدْ أَعْمَضُوا عُيُونَهُمْ. لِيَلَّا يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ!» 28 وَخَتَمَ بُولُسُ كَلَامَهُ بِقَوْلِهِ: «اعْلَمُوا إِذْنًا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ خَلَاصَهُ هَذَا إِلَى الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَهُمْ سَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ!» 29 فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، خَرَجَ الْيَهُودُ مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ يَنْجَادِلُونَ بِعُنْفٍ.

30 وَأَقَامَ بُولُسُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ، وَكَانَ يُرْحَبُ بِجَمِيعِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِزِيَارَتِهِ، 31 مُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمُعَلِّمًا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جُرْأَةٍ وَبِلَا عَانِقٍ.